

بغداد تلوح بالتراجع عن الاعتراف بالقرارات الدولية واشنطن تدرس خياراتها في مواجهة العراق ولندن تؤكد احتمال اللجوء الى القوة

روبن كوك: "اذا تمكنا من تفعيل العقوبات يمكننا ان نقلل قدرة صدام حسين على تحدي العالم".

كوفي امان

ودعا الامين العام للامم المتحدة كوفي امان الحكومة العراقية الى معاودة تعاونها مع المفتشين "على الفور" لتجنب اللجوء الى القوة، مكرراً ان القرار العراقي يشكل خرقاً فاضحاً لقرارات مجلس الامن. وكان دبلوماسيون اعتبروا ان الشخص الاكثر قدرة على حل الازمة هو الامين العام للمنظمة الدولية الذي سبق له ان وقع اتفاقاً مع بغداد في شباط الماضي لحل الازمة المتعلقة بتفتيش المواقع الرئاسية العراقية. لكن امان قال ان لاية لديه في الوقت الحاضر للتوجه الى العراق.

الموقف العراقي

وفي بغداد، قال نائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان ان العراق لا يخشى التهديدات الاميركية وانه سيواصل رفض التعاون مع "يونسكوم" لانه قرار موضوعي وعادل وحق مشروع". واذف ان "التهديدات الاميركية تهدد جفء وتزيد العراقيين اصراراً وتمسكاً بحقوقهم وعدم التنازل عنها" واتهم الادارة الاميركية بـ "اختلاق الزرائع لاطالة أمد الحصار واعاققة تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ كخطوة اولى لرفع الحصار نمائياً"، وهي الفقرة التي تنص على رفع العقوبات عندما ينجز العراق نزع اسلحته المحظورة.

ولوحث صحيفة "الثورة" بان العراق قد يعيد النظر في موافقته على قرارات مجلس الامن المتعلقة به ويتوقف عن التعامل معها اذا اصر المجلس على عدم رفع الحظر. وقالت ان "العراق لم يوافق على هذه القرارات الا من اجل الاسراع في رفع الحصار كالتزام من مجلس الامن مقابل ما التزم هو تنفيذه". الا انها شددت على ان العراق "لا يريد ان تصل الامور الى هذا الحد" وددت "المنصفين والخيرين وذوي النيات الحسنة داخل مجلس الامن وخارجه للتعامل بحكمة وانصاف مع مطالب العراق المشروعة".

الى ذلك ، أمل المنسق الجديد للنشاطات الانسانية للامم المتحدة هانس فون سبونيك لدى وصوله الى بغداد ألا ينظر اليه العراق كرمز للذلال. وقال انه يفضل اعتباره "موظفاً تابعاً للامم المتحدة جاء ليحاول القيام بدور مفيد في تطبيق البرامج الهادفة الى تلبية الحاجات الاساسية للمواطنين العراقيين". ورفض التعليق على استقالة سلفه دنيس هالدياى المثيرة للجدل في ايلول الماضي.

في الرياض، نددت الصحف السعودية بـ "المغامرة" التي اقدم عليها النظام العراقي ولم تستبعد اللجوء الى الخيار العسكري اذا واصل التمسك بقراره. وأسفت صحيفة "الجزيرة" لان "النظام العراقي يغامر في كل مرة بارواح الملايين من ابناء الشعب الشقيق بمواقف أقل ما توصف به انها مواقف غير مسؤولة ولا يمكن ان تصدر عن حكام عاقلين". وقالت ان "احداً من العرب والمسلمين لا يؤيد تعرض العراق لضربات عسكرية ولكن لا أحد ايضاً يملك ان يمنع الجهة التي لديها التفويض من مجلس الامن من ان تلجأ الى الخيار العسكري المؤلم ما دام قادة النظام العراقي لم يظهروا أدنى احساس بالمسؤولية". ("النهار"، و ص ف ، رويتز، ب)

شؤون دفاعية لمجلس التعاون الخليجي

الرياض - و ص ف - اجتمع أمس وزراء الدفاع لدول مجلس التعاون الخليجي الست في الرياض، وقال الامين العام للمجلس جميل الحجيلان انهم "بحثوا في الانكسارات المحتملة على المنطقة للازمة بين العراق والامم المتحدة".

وناقش الوزراء أيضاً مشروعاً يقضي بزيادة عديد قوتهم العسكرية المشتركة المعروفة باسم "درع الجزيرة" المنتشرة في شمال السعودية من اربعة الاف جندي الى ١٥ الفاً، وسيرفع هذا المشروع الى القمة الخليجية المقررة في أبو ظبي في السابغ والثامن من كانون الاول المقبل. وقد فشلت هذه القوة في آب ١٩٩٠ في التصدي للغزو العراقي للكويت.

كذلك ناقشوا تنفيذ مشروعين يقضي أحدهما بربط الاركان العامة لجيوش دول المجلس بنظام اتصالات كلفت شركة "اريكسون" الاسوجية تنفيذه وتبلغ تكاليفه ٧٠ مليون دولار. اما المشروع الثاني فيقضي بتوحيد شبكات الرادار في دول الخليج وكلفت القيام به شركة "هيوو" الاميركية وقيمتها ٨٨ مليون دولار.

مع انكباب الادارة الاميركية على غربة خياراتها حيال الازمة المستجدة بين العراق والامم المتحدة، حذرت لندن ببغداد من انها لا تملك الكثير من الوقت لتفادي ضربة عسكرية، فيما لوحث الحكومة العراقية بالتراجع عن الاعتراف بقرارات الامم المتحدة المتعلقة بازالة اسلحة الدمار الشامل ان لم يرفع الحظر عن العراق.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت ان اعضاء فريق الامن القومي للرئيس بيل كلينتون سيعملون معا طوال يومين قبل تقديم الخيارات التي على الرئيس اعتماد ما يراه مناسباً منها للرد على العراق. وقال: "الواضح الان هو وجود اجماع لدى المجتمع الدولي على اعتبار تصرفات (الرئيس العراقي) صدام حسين غير مقبولة ونحن سنستمر في السعي، بين خيارات عدة، الى توجيه رسالة اليه مفادها ان قراراته غير مقبولة". واذف ان الولايات المتحدة تفضل عودة مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" الى العمل حتى لا يتمكن العراق من تصنيع مزيد من هذه الاسلحة.

وارجأ الرئيس الاميركي زيارة ليوم واحد لجزيرة غوام التي تنتشر فيها قوات اميركية تكلف عادة مهمات في الخليج. وهذه الزيارة التي كانت مقررة الجمعة هي الخطوة الاولى في جولة اسيوية لكليتون. لكن لوكهارت اوضح ان لتأجيل زيارة غوام صلة بانتخابات محلية ستجرى في الجزيرة الاثنين المقبل.

واكد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان "الولايات المتحدة لاحظت موقفاً دولياً واضحاً وموحداً وهو ان العراق لا ينفذ القرارات الدولية وان بغداد تتحمل تبعه الموقف الحالي (...). كنا في الماضي نسمع اصواتنا اما تنتحل اعذاراً للعراق واما تستعير حججه للتخلص من القرارات الدولية، والان نندم هذا تقريبا". وشدد على ان "العراق لن يخرج من نظام العقوبات الدولية الا اذا نفذ قرارات مجلس الامن. واذا لم يتعاون العراق مع يونسكوم فان العقوبات ستظل قائمة الى الابد".

وكان كليتون عاد من منتج كعب ديفيد الى البيت الابيض ظهر امس بعدما كانت جرت العادة ان يعود مساء الاحد، لأنه امضى ساعات الصباح في اجراء اتصالات هاتفية مع عدد من رؤساء الدول للتشاور في الازمة بين العراق والامم المتحدة".

ونسبت صحيفة "النيويورك تايمس" الى مسؤولين اميركيين ان وزارة الدفاع الاميركية "البيتاغون" وضعت مخططين لضربة اميركية للعراق: الاول يشمل ضربة سريعة ودقيقة والثاني هجومها اكثر كثافة وقوة ويتطلب عدداً اكبر من القوات. ويستهدف المخططان قواعد عسكرية عراقية ومواقع مختلفة يفترض انها تضم مصانع اسلحة كيميائية وبيولوجية. ولكن من حسنات الهجوم المفاجئ والسريع ان في الامكان ان يشن من دون نشر قوات اضافية، ذلك ان القوات الاميركية المنتشرة حالياً في الخليج كافية لهذا الغرض، في حين ان المخطط الثاني يتطلب ارسال تعزيزات بحرية وجوية.

لندن

وصرح وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون في مؤتمر صحافي عقده اثر محادثاته مع المسؤولين الكويتيين في قاعدة علي السلام الجوي حيث تتركز طائرات "تورنادو" بريطانية، ان "من الافضل لصدام حسين ان ينتبه الى ان الاسرة الدولية مصممة بقوة وان صبرها يوشك ان ينفد، مؤكداً ان "خيار اللجوء الى القوة حقيقي". وقال: "لا يزال ثمة مجال لحل دبلوماسي، لكن خيار اللجوء الى القوة قائم اذا كان يعتقد ان في امكانه المماطلة فانه يرتكب خطأً جسيماً. لكنه استدرك "اننا نريد حلاً دبلوماسياً وعلى صدام التراجع وقبول واقع انه لم يعد لديه اصدقاؤه".

وقد توجه لاحقا الى البحرين في اطار جولة على دول الخليج للحصول على تأييدها لموقف حازم من اجل ارغام العراق على التراجع عن قراره وقف التعاون مع "يونسكوم".

الاتحاد الاوروبي

في بروكسيل، ابدى وزراء الخارجية للدول الـ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي استعداد دولهم لـ "تفعيل" تطبيق العقوبات المفروضة على العراق اذا لم يتراجع عن قراره. وطلبوا من بغداد "بالاحاح ان تعاود فوراً تعاونها من دون تحفظ مع لجنة يونسكوم ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية" واعربوا عن دعمهم للجنة والوكالة. وقال وزير الخارجية البريطاني

اسرائيل تكثف الاستيطان العشوائي في الضفة وعرفات يطلب من كليتون العمل على تنفيذ الاتفاق

ان الفاء بنود في الميثاق "شيء خاطيء في هذا الوقت". وان تنبأهم "يدفع بالمنطقة الى بؤرة التوتر والى عدم الاستقرار والى حرب جديدة". وشدد على ضرورة تعزيز التضامن العربي والعمل العربي المشترك في هذه الفترة بالذات "من اجل التغلب على التحديات التي تواجه العرب عموماً والشعب الفلسطيني خصوصاً بسبب اتفاق واي بلانتايشن". والتقى القدومي في دمشق قادة المعارضة الفلسطينية. وفي مقدمهم الرئيس السابق للمجلس الوطني خالد الفاهوم.

أسف سعودي

في الرياض ابدى مجلس الوزراء السعودي اسفه لعدم تنفيذ اسرائيل للاتفاق. ونقلت وكالة الانباء السعودية "واس" عن بيان صادر في ختام الجلسة الاسبوعية للمجلس ان الملك فهد بن عبد العزيز اعرب عن قلق المملكة واسفها لتباطؤ الجانب الاسرائيلي في تنفيذ هذا الاتفاق. وأكد العامل السعودي ان "الولايات المتحدة التي ساعدت ادارتها في توقيع اتفاق واي بلانتايشن بين الجانبين لها دورها في تطبيق الاتفاق على ارض الواقع عبر الزام اسرائيل ما اتفق عليه وعدم فسح المجال امامها للتهرب من الوفاء بتعهداتها تحت اي ذرائع تختلقها لاجهاض عملية السلام التي صارت مطلباً استراتيجياً للحفاظ على الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط".

في عمان عبر وزير الاعلام الاردني ناصر جودة عن قلق بلاده لتأجيل موافقة الحكومة الاسرائيلية على الاتفاق مع الفلسطينيين، وقال ان الاردن سيبدل كل ما في وسعه لتنفيذه. ("النهار"، وص ف، رويترز، أ ش ١)

الهجوم التركي مستمر في العراق وبغداد تندد بـ"الغزو الجديد"

التركية الصمت المطبق ، نشرت وسائل الاعلام ان الهجوم لا يزال مستمراً ويشارك فيه نحو ٢٠ الف رجل بدعم احيانا من المقاتلات العسكرية وطائرات الميگيوتبر المنطلقة من قاعدة ديار بكر في جنوب شرق البلاد. وأشارت الى ان هذه القوات توغلت ٢٠ الى ٣٠ كيلومتراً داخل الاراضي العراقية. وتدور العمليات العسكرية في عشر مناطق تمتد من زاخو المركز الحدودي الوحيد بين شمال العراق وتركيا وصولاً الى الحدود الايرانية في الشرق. وكان وزير الدفاع التركي عصمت سيزغين اكد الاحد تنفيذ العملية الا انه اشار الى انها ليست على نطاق واسع ونفى وجود هذا العدد المرتفع من الجنود الذي تحدثت عنه وسائل الاعلام والبالغ ٢٥ الف جندي.

واعلنت مديرية الامن في ديار بكر المكلفة بتنسيق المقاومة ضد التوار الاكراد ان القوات التركية قتلت (١) نائراً خلال عمليات عسكرية شنتها في مناطق جنوب شرق الاناضول المجاور للعراق. من جهة اخرى، بدأ زعيم "الاتحاد الوطني الكردستاني" جلال طالباني محادثات مع مسؤولين في وزارة الخارجية التركية تهدف الى تبييد مخاوف انقرة من اتفاق السلام الذي توصل اليه مع زعيم "الحزب الديمقراطي الكردستاني" مسعود البارزاني في واشنطن، وكذلك مما يتردد عن تسلي بعض الانفصاليين الاكراد الاترك الى مناطق خاضعة لسيطرة قواته.

(و ص ف، رويترز)

نددت بغداد امس بـ"الغزو التركي الجديد" لشمال العراق حيث يستمر الهجوم الذي تشنه القوات التركية على مجموعة من ٤٠٠ الى ٥٠٠ من ثوار "حزب العمال الكردستاني" كانوا فروا من سوريا الشهر الماضي وتمركزوا في المنطقة.

ونقلت وكالة الانباء العراقية "وأع" عن ناطق باسم وزارة الخارجية ان "حكومة جمهورية العراق تدين بشدة العدوان العسكري التركي الجديد وتستنكر انتهاك القوات المسلحة التركية لسيادة العراق وحرمة اراضيه واجوائه". وطالب الحكومة التركية "بسحب قواتها الغازية من داخل الاراضي العراقية فوراً والكف عن تكرار ممارساتها العدائية هذه التي تتناقض مع ميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي واعتبارات الجيرة الحسنة".

وانتقد الناطق "السياسة المزدوجة التي تتبعمها تركيا ازاء الحال الشاذة في شمال العراق والمساهمة في ادامتها تنفيذاً للمخطط الاميركي - البريطاني المعادي وذلك باستضافتها لقوات العدوان الاميركية والبريطانية التي تنطلق من الاراضي التركية وبموافقة حكومة انقرة لفرض منطقة حظر الطيران على شمال العراق وللحيلولة دون عودة السلطة الوطنية العراقية اليه". وأشار الى "ان ما يثير التساؤل هو ان الغزو التركي الجديد يأتي متزامناً مع النشاطات المحمومة والتهديدات التي تمارسها الادارة الاميركية والكيان الصهيوني ضد جمهورية العراق للاحاق مزيد من الاذى بالشعب العراقي".

وفيما تلزم السلطات المدنية والعسكرية

طالبات السلطة الفلسطينية الادارة الاميركية بتنفيذ تعهداتها العمل على وضع اتفاق واي بلانتايشن موضع التنفيذ وفقاً للجدول الزمني المتفق عليه بعدما واصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سياسة الماطلة وفرض الشروط على الفلسطينيين قبل تنفيذ الاتفاق.

وفي الوقت الصاع كثفت اسرائيل حركة الاستيطان في الضفة الغربية متجاهلة كل الدعوات الاميركية والاروروبية والعربية الى وقف اي خطوة من جانب واحد، وصرح المسؤول في حركة "السلام الان" موسى راز ان "ست نقاط استيطان اقيمت في الضفة منذ توقيع الاتفاق في ٢٣ تشرين الاول". وأوضح ان المستوطنين اقاموا من دون الحصول على رخص منازل نقالة وشقوا طرقاً وانشأوا بيوت زراعية على تلال تقع في محيط رام الله ونابلس وبيت لحم. اما صحيفة "هآرتس" فتحدثت عن اقامة خمس نقاط استيطان. وتلقت مستوطنة افني هيفيتس قرب طولكرم الضوء الاخضر الرسمي لبناء ١٣٠ مسكناً اضافياً.

وتقع نقاط الاستيطان الجديدة هذه في قطاعات سيقرر مصيرها في اطار مفاوضات الوضع النهائي لاراضي الضفة الغربية وغزة.

واكدت "هآرتس" ان الجيش الاسرائيلي امتنع عن التدخل لابعاد المستوطنين الذين اقاموا نقاط استيطان، وان احزاب اليمين المتطرف الديني والقومي المتحالفة مع نتنياهو تمارس ضغوطاً قوية لكي تغض الحكومة والجيش الطرف عن الامر الواقع الذي يقيمه المستوطنون اليهود في الضفة.

ودعا نائب عن حزب "موليديت" اليميني المتطرف المستوطنين الى مضاعفة تحركهم في هذا الاتجاه. وقال في بيان: "ما لا يكون لنا سيكون لهم (يعني الفلسطينيين)".

الى ذلك، شددت وزارة الدفاع الاسرائيلية على وجوب توفير موازنة من ٥٠ مليون شيقل (١١.٥ مليون دولار) لتعزيز حماية المستوطنات بعد الانسحاب الجزئي من الضفة. ويقضي مشروع الموازنة الاسرائيلية لسنة ١٩٩٩ بزيادة النفقات المخصصة للمستوطنين بنسبة ٥٠ في المئة، استناداً الى حركة "السلام الان". وبحسب هذه الحركة تعتزم الحكومة تخصيص موازنة اجمالية قيمتها ١.٥ مليار شيقل (نحو ٢٥٠ مليون دولار) للمستوطنين في السنة المقبلة.

شروط نتنياهو

وكرر نتنياهو انه سيطرح اتفاق واي بلانتايشن للمصادقة عليه في مجلس الوزراء "فقط بعد ان يفي الفلسطينيون بالتزاماتهم بقطع دابر الارهاب وبعيد المجلس الوطني الفلسطيني الميثاق الوطني".

ورأى ان السلطة الفلسطينية لا تبذل جهوداً كافية لمكافحة الارهاب، مشيراً الى ان منفذي العملية الانتحارية الجمعة في القدس جاءا من مناطق الحكم الذاتي، وقال: "من الواضح ان القتدائي (سليمان) الطحاينة تلقى تدريبه في جنين واختبأ فيها. وتنفذ (حركتا) حماس والجهاد الاسلامي عملياتهما انطلاقاً من المناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية حيث اقاموا قواعد". و اضاف: "لست اطالب بأكثر مما اتفق عليه في واي بلانتايشن لا اكثر ولا اقل".

طلب عرفات

وطالب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من الرئيس الاميركي بيل كليتون وزيرية الخارجية مالدين اولبرايت تنفيذ التعهدات الاميركية بالعمل على وضع الاتفاق موضع التنفيذ. واعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ان عرفات بعث برسالة خطية بهذا المعنى الى كليتون وابلغ ذلك الى اولبرايت هاتفياً. وقال ان السلطة الفلسطينية بعثت قبل عشرة ايام برسالة الى الامين العام لمجلس الوزراء الاسرائيلي داني نافيه تتضمن اسما أعضاء الجانب الفلسطيني في كل اللجان الفرعية المتخصصة بمتابعة تنفيذ الاتفاق مثل لجان الانسحاب والمطار والميناء والاسرى والممر الآمن ولم يرد الجانب الاسرائيلي على ذلك حتى الآن. و اضاف ان اللجان الفرعية المشتركة كان يجب ان تشرع في اعمالها الثلاثاء الماضي لكنها لم تفعل.

وفي نابلس تظاهر المئات من انصار "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" داخل حرم جامعة النجاح ضد الاتفاق.

في القاهرة صرح وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث بعد اجتماع للمندوبين الدائمين للدول العربية لدى جامعة الدول العربية ان الجامعة مستعدة للدعوة الى مؤتمر قمة عربي للوقوف الى جانب الفلسطينيين والضغط على اسرائيل لتنفيذ الاتفاق. وسعى شعث في هذا الاجتماع الى "ازالة سوء الفهم" للاتفاق. وقال للصحافيين: "كانت هناك معلومات قليلة ادت الى اساءة فهم ما تم في واي (بلانتايشن). كان من المهم ان نزيل الغموض حوله (...). اتفاق واي يصب في مصلحة الفلسطينيين، واذا تم تنفيذه سيسترجع الفلسطينيون ٤٩ في المئة من الضفة الغربية وسيكون نصفها تحت السيادة الفلسطينية الكاملة".

في دمشق رفض رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي بعد محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، تعديل الميثاق الوطني. وقال

الحريري: اتفاننا سيخيب المراهنين على الخلاف لحدود يعلن إصراره على بناء دولة المؤسسات

بعث رئيس الوزراء رفيق الحريري باشارة قوية حول تعاونه مع لحدود، وقال في حديث معه بثته مساء امس شبكة "اوربت" للتلفزيون "انا والعماد لحدود متفقان على الاختلف، وسنخيب امل كل المراهنين على الخلاف بيننا. فمنذ اول اجتماع حصل بيننا التقينا على القول ان هناك اناساً يرغبون في هذا الخلاف ولكننا لن نستجيب طموحاتهم".

ولاحظ "ان هناك ظلاماً للعمهد الجديد عندما نحمّله اعباء كبيرة، ونكون غير واقعيين في تضخيم الامور واطهار ما سبق انه فاسد (...)"

واشار الى ان العلاقة "كانت دائماً جيدة مع لحدود ولم يكن هناك معه اي خلاف، انما في فترة معينة ربما حصل خلاف مع بعض الاجهزة. من هنا قلت وكرر اني منفتح على التعاون مع العماد لحدود من دون اي تحفظ".

وتجنب الحريري تكراراً الحديث عن الحكومة المقبلة قبل تكليف من سيؤلفها لكنه قال بصفته "مواطناً مراقباً": "ان انتقاء الاشخاص هو الخطوة الاساسية نحو القضاء على الفساد (...). بداية يجب ان نأتي باناس من اصحاب السمعة الطيبة المدعومين من القوى السياسية، هذه معادلة من الممكن ان تتحقق في العمهد الجديد" واوضح "ان الناس في انتظار حكومة العمهد الاولى لا حكومة الحريري الرابعة".

واعتبر "ان ما يسمى الاحباط المسيحي انتهى بمجرد انتخاب العماد لحدود وهذا مكسب وطني وانعكاسه ايجابي على البلد (...). ان الوفاق الوطني والوحدة الوطنية تحققا بمجيء العماد لحدود".

قبل اسبوعين من تسلمه سلطاته كثف الرئيس المنتخب العماد اميل لحدود اجتماعاته السياسية والوزارية والادارية التي تميزت امس بلقائه كل من رئيسي مجلس النواب والحكومة السابقين حسين الحسيني وسليم الحص اللذين توليا المسؤولية في الانطلاقة الاولى لاتفاق الطائف وكان من معالمها تعيين لحدود قائداً للجيش.

ولمس الحسيني اصرار الرئيس المنتخب على المضي في عمله ملاحظاً رغبته في "بناء دولة المؤسسات". وهذا الاصرار مستمد من "الارادة الشعبية والوطنية" التي تجلت في انتخابه.

واشار الى ان لحدود كان "جزءاً من مسيرة الوفاق ودوره الامني يتلازم والدور السياسي، ولم يكن خارج المعادلة الوطنية".

الملف الصحي

وفي الشق الاداري، انتظمت اللقاءات في الملف الصحي. وهي شملت وزير الصحة سليمان فرنجية ورئيس اللجنة الموقته المكلفة مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي هيام ملاط ونقيب الاطباء غطاس خوري الذي ابلغ الى "النهار" انه سلم لحدود رسالة تتضمن عرضاً للارادة الصحية من كل جوانبها. وتطرق البحث الى الحلول الممكنة لهذه الزمة من خلال اعتماد "سياسة صحية عادلة". وكان للحدود ايضاً لقاء مع رئيس هيئة التفيتيش المركزي كمال سابا.

الحريري

ومن القاهرة الموجود فيها منذ الاحد في زيارة تستمر ثلاثة ايام،

اسرار الآلهة

يتوقع مصدر وزاري ان يطلب العمهد الجديد من الرئيس حسين الحسيني ايداعه محاضر جلسات لقاءات الطائف من اجل العودة اليها في فهم بعض النصوص الدستورية الغامضة.

من المسؤول؟

لم يبث "تلفزيون لبنان" رأياً ادلى به اليه النائب السابق حسن الرفاعي حول مشروع "الاثراء غير المشروع" بكامله بل اكتفى بايجازه.

لماذا؟

قال الوزير السابق فؤاد بطرس في برنامج اذاعي انه يأمل ان تكون سوريا قد اختارت العماد لحدود رئيساً للجمهورية بدافع استراتيجي وليس بدافع تكتيكي.

التقى الجنزوري وعبد المجيد واليوم مبارك الحريري: علاقاتنا بمصر جيدة وممتازة موسى: تنفيذ واي بلانتايشن صعب

يتوج رئيس الوزراء رفيق الحريري محادثاته في القاهرة بلفائه اليوم الرئيس المصري حسني مبارك، ثم ينتقل إلى السعودية في زيارة خاصة. ووصف الحريري العلاقات اللبنانية - المصرية بأنها "جيدة وممتازة"، وان العلاقات الاقتصادية "وضعت على السكة" بعد الاتفاق الاخير بين البلدين الذي يطبق مطلع السنة المقبلة.

واوضح وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان البحث مع الحريري تناول اتفاق واي بلانتايشن، وقال "ان التنفيذ صعب، والسياسة الاسرائيلية غير متوجهة في الواقع الى السلام ولا متدربة على احترام الاتفاقات، ولكن يجب الا يسمح لما بذلك".

مع موسى

في رسالة من القاهرة لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ان الحريري الذي بدأ الاحد زيارة للقاهرة تستمر ثلاثة ايام استهل برنامجه امس بقاء وزير الخارجية عمرو موسى الذي قال على الاثر: "العلاقة بين لبنان ومصر كانت دائما ولا تزال علاقة تقليدية قوية، لكن تتطلب على الدوام دعمها والبناء عليها وايجاد الصالح المشتركة بين الشعبين وبين البلدين، وهذا ما يقوم به الرئيس الحريري والذي نقوم به نحن".

وسئل هل تناول البحث اتفاق واي بلانتايشن فاجاب: "اتينا على ذكره بالطبع، وبالنسبة إليّ وزيادة في التوقع فإن التنفيذ صعب، وان السياسة الاسرائيلية غير متوجهة في الواقع الى سلام ولا متدربة على احترام الاتفاقات، ولكن يجب الا يسمح لها بذلك. ونحن جميعاً ننتظر كي نرى كيف سيكون هذا التنفيذ، وكل الخطوات الاخرى التي يمكن ان تتخذ في مسار عملية السلام متوقفة على ما نرى أماناً. يعني يجب ان نضع رئيس الوزراء الاسرائيلي والسياسة الاسرائيلية امام مسؤوليتهم وامام امتحان علينا جميعاً ان ننتظر نتأجه لنبني عليه الخطوات المقبلة".

ورداً على سؤال عن وضع الحكومة الاسرائيلية امام مسؤولياتها، قال: "المسألة كلها تتوقف على تنفيذهم الانسحاب الذي تعهدوه واحترام الفلسطينيين والتعامل معهم كشعب يوازهم، وان الانسان الفلسطيني يوازي الانسان الاسرائيلي، ولا يقل عنه ابداً. وإذا نجحوا في ذلك، فنعتقد ان الابواب ستفتح والنوافذ على الأقل ستفتح، إنما اذا لم ينجحوا، فلا بد من اعادة النظر في الموضوع".

وسئل هل يتوقع ان يتحرك المسار اللبناني - السوري بعد توقيع الاتفاق؟ اجاب: "التوقيع لا يكفي، المهم ان ينفذ، والتنفيذ يستطيع ان يفتح الابواب، وفي حال نفذ، فإن هذه المسألة تتعلق بما يريد لبنان وتريده سوريا، ولكن يبقى قادرا على التحرك في كل المسارات، وذلك يدفع الامور

نقل عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي انه في انتظار صدور قرار مجلس شوري الدولة في قانون مرسوم التجنيس، وانه سيلتزم القرار القضائي.

وكان رئيس الجمهورية استقبل مساء امس في قصر بعبداء الرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الاباتي سعد نمر الذي عرض معه موضوع مرسوم التجنيس، واشار نمر بعد اللقاء الى ان رئيس الجمهورية "ينتظر صدور قرار مجلس شوري الدولة حول مرسوم التجنيس وانه سيلتزمه ويلتزم ما سيرتب عليه".

واشار نمر الى "ان ثمة ارتباط غير مباشر بين قرار مجلس الشوري حول المرسوم الاول للتجنيس وملحق التجنيس المرتقب صدوره".

واوضح انه اثار التحفظات التي ابدتها بكركي عن المرسوم والملحق، مشددا على ضرورة اقرار قانون للتجنيس بحيث تعطى

الى الامام".
وسئل هل يتوقع زيارات للمبعوثين الاميركيين الى المنطقة؟ فاجاب: "اكيد هناك زيارات ويمكن ان تشمل بعض العواصم الأطراف في عملية السلام، ولكن الجولات والزيارات والكلام شيء والتنفيذ شيء آخر، ولا بد من التنفيذ".

مع الجنزوري

وفي الاولى والنصف زار الحريري نظيره المصري كمال الجنزوري في مقر رئاسة الحكومة، وانضم الى الاجتماع وزير الاعلام اللبناني باسم السبع والمصري صفوت الشريف، ووزير التعليم العالي مفيد شهاب وسفير لبنان في مصر هشام دمشقية وسفير مصر في لبنان عادل الخصري.

واثر الاجتماع قال الحريري: "بحثنا في العلاقات الثنائية وتطويرها، وخصوصا العلاقات الاقتصادية، والعلاقات السياسية بين لبنان ومصر جيدة وممتازة، اما العلاقات الاقتصادية بعد الاتفاق المصري - اللبناني الذي تم توقيعه، اعتقد انها وضعت على سكة جيدة ومطلع السنة المقبلة يبدأ التنفيذ بين البلدين، وجميع رجال الأعمال في كلا البلدين مسرورون للاتفاق".

سئل ما هي اهم الموضوعات التي نوقشت في المجال الاقتصادي؟ اجاب: "بحثنا في موضوع التبادل، وهذا يتعلق بالقطاع الخاص، لكن من جهتنا حكومات، قمنا بواجباتنا ووقفنا الاتفاقات والتنفيذ بفاليته على القطاع الخاص، هو الذي يحور هذه الأمور. نحن وضعنا القواعد الضرورية لتسهيل عمل القطاع الخاص".

وتناول الحريري الغداء الى مأددة الجنزوري في فندق "شيراتون" في حضور مستشار الرئيس مبارك للشؤون السياسية اسامة الباز وعدد من الوزراء والمسؤولين المصريين.

الباز

وعصرا استقبل الحريري في مقر اقامته الباز الذي سئل عن التعاون الثنائي بين لبنان ومصر فاجاب "ان هذا التعاون يسير دائما من حسن الى احسن، ونحن نعلق اهمية كبيرة جدا على الاستقرار في لبنان وعلى نجاح مسيرة التنمية وإعادة البناء ونرى انها ضرورية، اولا للشعب اللبناني نفسه، وثانيا بالنسبة الى الوضع العربي العام، هذا يكون احد عناصر القوة ونحن نوقفنا ونحن نتطلع الى الوقت الذي تتفتح فيه اسرائيل بضرورة التحرك على المسارين السوري واللبناني، للحفاظ على الاستقرار في المنطقة واستئناف المفاوضات على هذين المسارين من حيث توقفت ربيع عام ١٩٩٦".

واضاف: "نحن نرى ان ما يحدث حاليا في لبنان مشجع كثيرا وخصوصا نجاح مسيرة التنمية، والمؤشرات الاقتصادية احسن من (التتمة في الصفحة ٥)

القصر: لقاءه والأسد عائلي الهراوي يلتزم قرار الشوري في التجنيس

مستحقهما استنادا الى شروط قانونية شرعية.

على صعيد آخر، حرصت مصادر قصر بعبداء على عدم الغوض في التحاليل المتعلقة بقاء الرئيس الياس الهراوي وحافظ الاسد الاحد، مشددة على "ضرورة عدم اعطاء الموضوع حجما اكثر مما يحمل". ونفت ان يكون اللقاء ردا على الانتقادات التي تعرض لها عهد الهراوي، مؤكدة "ان موعد انعقاده كان حدد في القمة الاخيرة التي عرفت بقمة الاستحقاق".

واكدت ايضا ما ورد في بيان الناطق الرئاسي السوري جبران كورية، ان اللقاء كان مثابة زيارة وداعية عائلية بدليل حضور اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي.

واستبعدت قيام الاسد بزيارة قريبا للبنان، مكررة "ان انعقاد اللقاء الاخير جاء تكريما للهراوي".

لقاءات سياسية وادارية للرئيس المنتخب الحسيني: على عاتقه استكمال الوفاق الحص: تركيز على قضايا الناس

رأس قيادة الجيش، وليس مصادفة ايضا ان تكون هذه الولاية الوطنية العامة حول شخص العماد لحود، لتولي رئاسة البلاد وقيادة مسيرتها الى الشاطئ الامين".

واستقبل لحود بعد الظهر الرئيس سليم الحص لمدة ساعة وربع ساعة لم يدل الحص على اثرها بأي تصريح واكتفى ردا على سؤال لـ"النهار" بابداء ارتياحه الى "الاجواء الطيبة التي سادت اللقاء مع الرئيس لحود" مضيفا: "تحدثنا في كل شيء وكان هناك تركيز على القضايا التي تمم الناس والوطن في هذه المرحلة" ووضح ان البحث تناول ايضا قضايا المنطقة وتطوراتها ولاسيما ما آلت اليه محادثات السلام.

على الصعيد الاداري، واصل الرئيس المنتخب لقاءاته مع المسؤولين عن الادارات والمؤسسات العامة للاطلاع على اوضاعها. واستقبل رئيس مجلس الادارة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي هيام ملاط، واطلع منه على اوضاع الضمان الاجتماعي بكل فروعه والخدمات التي يقدمها وطبيعة عمله وعلاقته مع المنتسبين اليه.

ثم استقبل رئيس هيئة التفيتيش المركزي القاضي كمال سابا واطلع منه على عمل التفيتيش بكل اقسامه.

واستقبل في وقت لاحق نقيب الاطباء الدكتور غطاس خوري.

توزع نشاط الرئيس المنتخب العماد اميل لحود امس بين لقاءات سياسية واجتماعات ادارية.

فعلى الصعيد السياسي، استقبل لحود في مقر اقامته في النادي العسكري، وزير الصحة سليمان فرنجية، ثم وزير الخارجية فارس بوبز.

وظهرا استقبل الرئيس حسين الحسيني واستمر اللقاءهما ساعة ونصف ساعة، وقال الحسيني على اثرها: "من ابسط واجباتي الوطنية، ان آتي لزيارة فخامة الرئيس المنتخب الذي هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن، ونعلق الآمال الكبيرة على ما يمثل، وهو يمثل الدولة ككل في الداخل والخارج، وبالتالي يقع على عاتقه موضوع استكمال مسيرة الوفاق الوطني واستكمال مراحل حل الازمة اللبنانية، لاعادة لبنان الى حاله الطبيعية بكل ما لهذه الكلمة من معنى. ومن اجل ذلك واجبي الوطني ان اضع كل امكانياتي المتواضعة في تصرفه وتصرف هذه المسيرة، التي تستوجب الولاة للوطن ولرئيس الدولة الذي هو رمز وحدة الوطن".

وردا على سؤال قال: "من الطبيعي ان الرئيس لحود هو الركن الاساسي الذي كان نتيجة الوفاق الوطني، ودور الجيش هو دور اساسي في بناء الوحدة الوطنية، وليس مصادفة، اختيار العماد لحود على

مذكرة لمراسم القصر في تكريم رجالات الاستقلال

بري يقرر لجاناً مشتركة لمشاريع الاثراء غير المشروع

في ذكرى الاستقلال، اصدر المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية مارون حيمري مذكرة تضمنت برنامج تكريم رجالات الاستقلال، وفقاً للآتي:

"في مناسبة عيد الاستقلال يقوم بتمثيل السيد رئيس الجمهورية الياس المرادوي السبت (٢١ تشرين الثاني ١٩٩٨ كل من: نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر:

الساعة ١٠,٠٠ - بوضع اكليل من الزهر على ضريح المغفور له المرحوم الشيخ بشارة الخوري في مدافن رأس النبع. الساعة ١١,٠٠ - بوضع اكليل من الزهر على ضريح المغفور له المرحوم رياض الصلح في محلة الاوزاعي.

السيد ميشال اده وزير الدولة: الساعة ١٢,٠٠ - بوضع اكليل من الزهر على ضريح المغفور له المرحوم الشيخ بيار الجليل في مدافن العائلة في بكفيا.

السيد نديم سالم وزير الصناعة: الساعة ١١,٠٠ بوضع اكليل من الزهر على ضريح المغفور له المرحوم الأمير مجيد ارسلان في خلد. السيد شوقي فاخوري وزير الزراعة: الساعة ١١,٠٠ بوضع اكليل من الزهر على ضريح المغفور له المرحوم سليم تقلال في زوق مكيايل.

السيد فارس بوبز وزير الخارجية: الساعة ١١,٠٠ بوضع اكليل من الزهر على ضريح المغفور له المرحوم سليم تقلال في زوق مكيايل. السيد محسن دلول وزير الدفاع الإداري: الساعة ١٠,٠٠ - بوضع اكليل من الزهر على ضريح المغفور له حبيب ابو شملا في

محلة مار الياس بطينا. السيد محمود ابو حمدان وزير الاسكان والتعاونيات: الساعة ١١,٠٠ زيارة قلعة راشيا. السيد جان عبيد وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة: الساعة ١٠,٠٠ بوضع اكليل من الزهر على ضريح المغفور له المرحوم عبد الحميد كرامي في طرابلس.

السيد ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة: الساعة ١٠,٠٠ بوضع اكليل من الزهر على ضريح المغفور له المرحوم عادل عسيران في جبانة بوابة الفوقا في صيدا. السيد فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي: الساعة ١٢,٠٠ بوضع اكليل من الزهر على ضريح المغفور له المرحوم حميد فرنجيه في اهدن.

السيد الياس حنا وزير دولة: الساعة ١٠,٠٠ بوضع اكليل من الزهر على ضريح المغفور له المرحوم كميل شمعون في دير القمر. يوم الاحد ٢٢ تشرين الثاني: السيد ميشال اده وزير دولة: الساعة ١٤,٠٠ بوضع اكليل من الزهر امام اللوحة التذكارية في مكان اغتيال المغفور له المرحوم رينه معوض.

السيد محسن دلول وزير الدفاع الوطني: الساعة ١١,٣٠ بوضع اكليل من الزهر امام تمثال الأمير فخر الدين المعني الكبير عند مدخل وزارة الدفاع".

قرر رئيس مجلس النواب نبيه بري عدم احالة مشروع قانون الاثراء غير المشروع الوارد من الحكومة على اللجنة النيابية للإدارة والعدل فقط مشيراً الى ضرورة ان يأخذ مثل هذا الموضوع ما يستحقه من درس. لذا، ارتأى ان تعقد اللجان النيابية المشتركة اجتماعات يتقرر موعد بدتها لاحقاً لدرس الآتي:

١- القانون الحالي النافذ منذ عام ١٩٥٣. ٢- اقتراح القانون الذي اعدته هيئة تحديث القوانين واشترعها بتكليف من رئيس المجلس. ٣- اقتراح القانون الذي قدمه النائب بطرس حرب. ٤- مشروع القانون الوارد اخيراً من الحكومة. وفي الواقع ايد حرب توسيع البحث في هذا الموضوع داعياً الى تطبيق القانون النافذ ريثما يقر قانون جديد في هذا الخصوص.

اما النائب خالد ظاهر فأرى في مشروع الحكومة ثغراً عدة تحول دون تحقيق اهدافه داعياً المجلس الى اخذ دوره في تصحيحها ومنها فرض الكفالة المصرفية المحددة بمئة مليون ليرة على من يريد تحريك دعوى الاثراء غير المشروع وتمويلها بندا جزائياً في حال عدم ثبوت الدعوى او ردها. وشدد على ضرورة ان يأخذ مجلس النواب وقته الكافي لدرس المشروع فيكون عامل مساندة للعهد المقبل.

تتعقد اللجنة النيابية للخارجية والمغتربين العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم جلسة برئاسة علي الخليل وفي حضور وزير الخارجية فارس بوبز لمناقشة التطورات الاقليمية واتفاق واي بلانتايشن وانعكاساته على الوضع في المنطقة اضافة الى سرقة اسرائيل التراب والرمول من الجنوب. ودعا النائب شاكر ابو سليمان الى اجتماع تعقده اللجنة النيابية للإدارة والعدل العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم لدرس الآتي:

١- اقتراح القانون الرامي الى تعديل بعض مواد القانون رقم ٦٧٢ تاريخ ١٩٩٨/٣/١٦ المتعلق بالمخدرات والمؤثرات العقلية والسلائف. ٢- اقتراح القانون الرامي الى تعديل الفقرة الثالثة من القانون رقم ٧٢/٢٩ المعدلة بموجب المادة الثانية من القانون رقم ٤٩ في تاريخ ١٩٩٢/٥/٠٠ عدم معادلة الشهادات غير اللبنانية العائدة لمرحلة التعليم الثلاث الابتدائية، التكميلية والثانوية التي ينالها تلاميذ لبنانيون مقيمون في لبنان.

٣- مشروع القانون الرامي في المرسوم رقم ١٢٣٨٣ الذي يجيز للمؤسسة الوطنية لضمان الودائع المساهمة في شركة مغلقة لبنانية لضمان القروض الممكن منحها

اعتبر الدكتور البر مخبير رئيس "التجمع للجمهورية" ان الموقف السلمي من فريق من العرب لن يعطل ابدأ اتفاق واي بلانتايشن، مؤكداً ان هذا الاتفاق سيكون "السبيل الوحيد الى الوصول الى حلول تنشر السلام والطمأنينة".

صرح مخبير امس: "طالعنا جرائد هذا الصباح بتصريحين لدولة الرئيس رفيق الحريري اخذنا العجب والقلق والبلبلة من التناقض بينهما الاول في باريس لدى زيارته الرئيس شيراك حيث اعلن الرئيس الحريري: "ان موقف لبنان من الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني يختلف عن موقف فرنسا التي تدعم هذا الاتفاق"، مضيفاً: "الله يعين الفلسطينيين".

وهذا يعني ان لبنان ضد اتفاق واي بلانتايشن. والتصريح الثاني في القاهرة محاضراً في جامعتها حيث قال: "ان العرب كانوا السباقيين الى تبني خيار السلام الذي بات خياراً عربياً استراتيجياً".

نحن نقول لدولة الرئيس الحريري انت تعلم ان اميركا قامت بجهد كبير مع الاتحاد الاوروبي كما قامت مصر وهي كبرى البلدان العربية ومركز الثقل كما الجامعة العربية كما ياسر عرفات الذي يجاهد في سبيل الشعب الفلسطيني حتى توصل مع النخبة الفلسطينية الى هذا الاتفاق وان تخلي الدول العربية عن الوقوف بجانب هذا الاتفاق هو تعطيل لعملية السلام، مؤمناً بان هذا الموقف السلمي من فريق من العرب لن يعطل ابدأ اتفاق واي بلانتايشن كما انني مؤمن بأن هذا الاتفاق وقاعدة الامن التي يحويها سيكون السبيل الوحيد الى الوصول الى حلول تنشر

مخبير: سلبية فريق عربي
لن تعطل واي بلانتايشن

كلام الحص في "النهار"
"منقوص ومجتزأ"

اوضح الرئيس سليم الحص ان ما ورد في عدد "النهار" امس في الصفحة الخامسة عن حوار دعي اليه في "مركز الفاروق" جاء منقوصاً ومجتزأً بشكل شوه المعنى وغير مضمون اجوبته في سياق الرد على الاسئلة التي وجهت اليه. واستغرب ان يأتي الكلام الذي نقل عنه مستملاً بعنوان "دافع عن نفسه" وقال: "انا لم اذهب لادافع عن نفسي بل لبيت دعوة لاجراء حوار".

غموض في سلسلة الرتب والرواتب لماذا ضم الخدمات والحسومات التقاعدية على أساس الرواتب الجديدة؟

كتبت ريتا شرارة :

يعاني موظفون او مستفيدون من احكام السلاسل الجديدة للرتب والرواتب من ضبابية الصيغة التي خرج بها مجلس النواب في القوانين المتعلقة برفع الحد الادنى للرواتب والاجور وتحويل سلاسل رواتب موظفي الملاك الاداري العام، وافراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وتعديل اساس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة واعطاء زيادة غلاء معيشة

للمتقاعدين والاجراء والمتقاعدين، وتحويل سلاسل رواتب العسكريين في الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة وعناصر الضابطة الجمركية وتعديل اساس احتساب معاشات التقاعد وتعويض الصرف من الخدمة وتحويل سلاسل رواتب القضاة.

وقد وردت شكاوى عدة الى المجلس ووسائل الاعلام من عدم وضوح بعض البنود التي نصت عليها القوانين المتوقع ان

احتفالات

في عيد ميخائيل

واقيم زياح توجه خلاله المشاركون في القداس الى باحة الدير حيث القيت كلمات اكدت "وحدة الصف والكلمة في المنطقة والعيش المشترك امانة للتاريخ وعبرة للمستقبل".

في طرابلس احتفل راعي الابرشية المارونية المطران يوحنا فؤاد الحاج بالقداس الالهي في كاتدرائية القديس ميخائيل في الزاهرية، وعاونه خادم الرعية الجديد المونسنيور بولس القطريب.

وكذلك احتفل المطران الحاج بقداس العيد في كنيسة مار ميخائيل العجائبية في سرعل والقي عظة.

في عيد مار ميخائيل الاحد الماضي، اقيمت قداديس واحتفالات في الكنائس التي تحمل اسمه في بيروت والمناطق.

في عميق في الشوف اقيم في دير مار ميخائيل قداس احتفالي هو الاول في البلدة بعد عودة المهجرين ترأسه الاب جوزف صغيبي ممثلاً الاب العام للرهبانية الباسيلية المخلصية الاب سليم غزال. وألقى الأب صغيبي عظة هنا فيما المؤمنون بعيد شفيع البلدة.

من جهته شدد رئيس الدير الاب صليبا على اهمية بناء الانسان في الشوف قبل الحجر، وعلى زرع المحبة وغسل القلوب والشهادة لعيش القيم الروحية والانسانية.

الخارجية تبلغت وقف جرف التراب؟ لبنان يحتفظ بحق المطالبة بتعويضات

تبلّغ وزير الخارجية فارس بويص من نيويورك معلومات تفيد ان اسرائيل اوقفت جرف التراب الخصب من المنطقة الحدودية المحتلة.

ونكرت مصادر دبلوماسية ان بويص كان قد طلب من الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان ومن رئاستي مجلس الامن والاتحاد الاوربي والولايات المتحدة وإيطاليا والمانيا، التحرك لوقف الاعتداء وانه ينتظر مزيداً من التفاصيل.

واشارت الى ان لبنان يحتفظ بحقه في تحصيل العطل والضرر للمتضررين من جرف التراب، واحتمال اقامة دعوى ضد اسرائيل امام محكمة العدل الدولية.

مخبر: سلبية فريق عربي (تتمة)

السلام والطمأنينة واننا ندعو اميركا والسلطة الفلسطينية واسرائيل الى الاسراع في تنفيذ نصوص هذا الاتفاق لكي لا يحول التأجيل الى الاستنقاغ والرسوب.

واود ان الفت جميع المسؤولين في الدول العربية وفي ان معظم هذه الشعوب لم تعد تثق بسياسة الدول العربية المتبعة بعدما سقطت الستائر عن نتائج سياسة هذه الدول".

تصدر الخميس المقبل في ملحق للجريدة الرسمية، ليس لان غموضا يكتنفها انما لان ثغرا يبدو انها تعترى القوانين، ولا بد تاليا من اعادة النظر في قانونيتها قبل نشرها او حتى العودة الى تصحيحها في جلسة لاحقة للميئة العمومية لمجلس النواب.

ما هي هذه النواقص التي لاحظتها الشكاوى؟

أ- في المادة التاسعة في سلسلة الاداريين انه يحق للموظف الذي عين او يعين في الملاكات الدائمة الخاضعة لنظام التقاعد، ضم خدماته السابقة لهذا التعيين في الادارات العامة او في الجامعة اللبنانية او مجلس النواب، مهما كان نوعها، موقته او تعاقدية او يومية، الى خدماته اللاحقة في هذه الملاكات من ضمن الشروط الآتية: ان يكون في الخدمة الفعلية في تاريخ صدور القانون او بعد هذا التاريخ، وان يكون سبق وعين وفاقا للاصول قبل التعيين في الملاك الدائم في احدى الادارات العامة او الجامعة اللبنانية او مجلس النواب، وان يؤدي الى صندوق الخزينة الحسومات التقاعدية وتعويض الصرف عن تلك الخدمات خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ ابلائه موافقة وزارة المال على توافر شروط ضم تلك الخدمات وصحة الاحتساب على ان تحسب تلك الحسومات التقاعدية المترتبة على ضم الخدمات المشار اليها على اساس الراتب النافذ في تاريخ طلب ضم الخدمات.

المسألة التي ترتبط بقضية ضم الخدمات ان مجلس الخدمة المدنية اجري بموجب القانون ٤٤٨ في ١٢/٨/١٩٩٥ امتحانات لتعيين من نجح من الموظفين في ملاك الدولة. الا ان مدة نفاذ القانون المذكور انتهت بعد عامين اي في ١٢/٨/١٩٩٧ وخسر كثيرون من الناجحين حقهم في ضم خدماتهم لانهم تقدموا باستقالتهم لاسباب عدة ابرزها تأخر صدور القانون الذي يرعى ضمهم. (اقر المجلس في جلسته الاخيرة مشروع قانون رقمه ١٢٢٦٧ لاعتماد نتائج المباريات المحصورة التي سبق ان اجريت استنادا الى القانون رقم ٤٤٨ لمدة ستة اشهر بغية استكمال اجراءات التعيين). وجاءت السلاسل لا تمنح بصيغتها النهائية مفعولا رجعيا لهؤلاء الذين منعوا من ضم خدماتهم اختياريا او حكما بان يطبق مبدأ الضم من تاريخ نجاح الموظف في المباراة بل نصت المادة التاسعة على ان يكون الموظف في الخدمة الفعلية في تاريخ صدور القانون او بعد هذا التاريخ.

اضف ان الاخراج الذي دأبت وزارة المال على اجزائه في حق من بقي في الوظيفة

يقوم على الآتي: على الموظف الذي يرغب في ضم خدماته ان يؤدي الى صندوق الخزينة الحسومات التقاعدية و/او تعويض الصرف من الخدمة عن تلك الخدمات على ان تحسب تلك الحسومات التقاعدية على اساس الراتب النافذ في تاريخ طلب ضم الخدمات اي وفاقا للمعاشات المقررة في السلاسل الجديدة للرواتب والاجور. بمعنى آخر، يدفع الموظف تلك المستحقات ليس نسبة الى المعاشات القديمة التي كان يتقاضاها انما الى المعاشات في السلاسل الجديدة. والسؤال اولا لماذا ارفقت الحسومات التقاعدية بتعويض الصرف من الخدمة ولم يكتمل المشرع بالحسومات التقاعدية، مع العلم ان المبالغ المترتبة في هذه الحال على الموظف ستكون مرتفعة جدا. وفي عملية حسابية لموظف في الفئة الخامسة انه يرد للدولة في حال اراد ضم خدماته زهاء ١٥ مليون ليرة عما يزيد عن ٣٠ سنة خدمة حسومات تقاعدية فقط من دون احتساب تعويض الصرف من الخدمة على اساس الراتب الجديد الذي يتقاضاه في السلاسل. فيكون المعاش التقاعدي للموظف في الفئة الخامسة كالآتي: ٣٧٥٠٠٠ (الراتب الاساسي الاخير بموجب السلسلة) x ٣٥ عاما (سنوات الخدمة المفترضة) x ٨٥ في المئة = ٤٠% = ٢٧٨٩٠٦ ليرات هو الراتب التقاعدي اي ١٨٥ دولارا (الدولار الواحد = ١٥٠٠ ليرة). وفي العملية الحسابية نفسها يحصل الموظف في الفئة الرابعة على معاش تقاعدي يناهز ٦٠٢ الف ليرة اي ٤٠٠ دولار.

وما يزيد الطين بل ان طريقة دفع تلك المستحقات غير واردة في القانون، مما يترك الانطباع بانه ربما يكون دفعة واحدة، مع العلم ان كثيرا من هؤلاء الموظفين لا تتوافر لديهم تلك النسبة المرتفعة من الاموال المحسوبة على اساس السلاسل الجديدة ولا الدولة قبلت ان تقسط لهم الدفعات، مما يؤدي حتما الى تقلص عدد الموظفين الذين سيتمكنون من ضم خدماتهم.

وتعتبر وزارة المال ان الموظف الذي يريد ان يضم خدماته يجب ان يرد الى الدولة ما اخذه منها لانه من دون تطبيق الاجراء يكون كمن قبض مرتين، وهي، اي الوزارة، تفعل ما تراه مناسبا للخزينة وعلى الموظف ان يقرر.

ب- في القانون الجديد، لم ينعكس عدم اعطاء المفعول الرجعي سلبياً على الموظفين مباشرة فقط، انما على التعويضات العائلية التي يتقاضونها ايضا. ان تلك التعويضات ترتبط بالحد الادنى الذي اقر

زار بري ونقابة المحامين مجدداً دعم اميركا لحقوق الانسان ساترفيلد: متفائلون بمستقبل لبنان والحلول لا تتم بعضا سحرية

جدد السفير الاميركي في لبنان ديفيد ساترفيلد "دعم بلاده بقوة لمسألة الدفاع عن حقوق الانسان". وامل ان يطبق اتفاق واي بلانتايشن في الايام المقبلة وابدى تفاؤله بمستقبل لبنان معتبرا "ان الحلول لا تتم بعضا سحرية"، واكد ان الولايات المتحدة تأخذ المخاوف اللبنانية من سرقة اسرائيل التراب في الجنوب "بجدية ونعتمد ان هناك خطوات تتخذ حاليا في هذا المجال".

عند بري

زار ساترفيلد امس رئيس مجلس النواب نبيه بري وقال على الاثر: "كان اللقاء جيدا مع الرئيس نبيه بري

وبحثنا معه في عدد من المواضيع ومنها المتعلقة بوضع عملية السلام والجهود الاميركية لضمان تطبيق اتفاق واي بلانتايشن ونأمل في حصول سلام شامل في اسرع وقت ممكن، كما بحثنا في الوضع القائم في العراق واهتمامنا المرتكز حول رفض صدام حسين المستمر لتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي. وفي هذا الشأن أمل في ان نصل الى نتيجة تضع حدا لهذا الوضع الخطير جدا". وسئل "ماذا عن سرقة اسرائيل التراب والرمول اللبنانية من الاراضي الجنوبية المحتلة؟ فأجاب: "نحن مهتمون وقد ابدينا اهتماما منذ تلقينا هذه الاخبار وفهمنا ان الحكومة الاسرائيلية اخذت بهذا الموضوع ونحن اثرنا

هذه المخاوف بانفسنا وقد طرحنا الموضوع على الحكومة الاسرائيلية وتأخذ هذه المخاوف اللبنانية بجدية ونعتمد ان هناك خطوات تتخذ حاليا في هذا المجال". وسئل هل ان التمديد لضرب العراق هو الحل الوحيد الذي تراه الولايات المتحدة مناسبا لمعالجة هذا الموضوع؟ فأجاب "القضية ليست بين الولايات المتحدة او حلف شمال الاطلسي والعراق لكن ما فعله صدام حسين هذه المرة وفي السابق كان تحديا لقرارات المجتمع الدولي برمتها انعكست في قرارات مجلس الامن الذي تحرك مجددا لادانة الرفض العراقي للائتمال لقراراته".

واضاف: "ان هذه ليست مواجهة بين صدام حسين والولايات المتحدة لكننا مواجهة من صدام حسين وحده ضد المجتمع الدولي الممثل بالامم المتحدة وبمجلس الامن

وهناك نظام وتدابير اخذ شكله النهائي من اجل ان يدع العراق لقرارات مجلس الامن الدولي. ويجب مراقبة ماذا حصل وماذا نفذ العراق او لم ينفذ وصدام حسين بقراراته الشخصية اولا في آب الماضي وبعدها الشهر المنصرم عرقل مهمة فريق الامم المتحدة وجعلها مستحيلة وباعماله هذه خلق هذه الحالة الخطيرة الراهنة. ونأمل في ان ينتبه صدام الى خطورة الوضع وان يتخذ قرارات تلزم حكومته تطبيق قرارات مجلس الامن".

نقابة المحامين

ثم زار ساترفيلد نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس في حضور النقبة السابقين للمحامين ريمون عيد وعصام كرم وسيمير ابي المم وعهد من اعضاء مجلس النقابة.

التقى الجزوري وعبد المجيد (تتمة)

قبل، وهناك استقرار في قيمة الليرة اللبنانية، معدل التضخم انخفض الى معدل معقول جدا عالميا. وكل المؤشرات تفيد ان لبنان يسير في الاتجاه الصحيح، ونأمل انه في الفترة المقبلة بعد انتخاب الرئيس الجديد ان تتقدم الامور اكثر فأكثر في هذا الاتجاه. نحن نعلق أهمية كبيرة على لبنان وهناك خصوصية كبيرة في الوضع اللبناني تتجاوز المنطقة. لذا نحن نتمتع كثيرا بتعزيز العلاقات والاستمرار في التشاور ونعتبر هذا جزءا اساسيا في احكام السياسة العربية الاقليمية". وهل ان توقيع اتفاق واي بلانتايشن يحرك المسارين اللبناني والسوري؟ اجاب: "الذي يحرك المسارين ليس مجرد التوقيع، انما التنفيذ الدقيق والامين لما تم الاتفاق عليه. والسؤال هل تنوي اسرائيل فعلا التخلي عن الاراضي العربية المحتلة وان تقيم العلاقات مع العرب على هذا الاساس؟ والجواب هو انا تحركت في هذا الاتجاه وبدأت تسير في مفاوضات الوضع النهائي على نحو معقول، وايضا امتنعت عن اتخاذ الاجراءات الاحادية وكفت عن الممارسات مثل تكثيف النشاط الاستيطاني في جبل ابو غنيم ورأس العمود وفي مواقع اخرى، وكفت عن زيادة الاعتمادات الموجهة للنشاط الاستيطاني، ونحن نعلم انهم رصدوا مبالغ جديدة، فانا كانت هذه التحركات لارضاء اليمين الاسرائيلي، فلا يصح ان تنسى الحكومة الاسرائيلية ان امامها مسؤولية كبيرة تتجاوز ارضاء اليمين الاسرائيلي وليدما مسؤولية دولية ومسؤولية تجاه الشعب الفلسطيني ومسؤولية تجاه سوريا ولبنان وتجاه العالم كله وعملية السلام في الشرق الاوسط التي يهتم بها العالم بأسره لأسباب لا تخفى على احد ومن ثم فان الحكومة الاسرائيلية مطالبة بأن تجعل هذا الموضوع، موضوعا ذا أهمية كبيرة، وان لا تنظر اليه على اساس انه يمكن وضع المسارين اللبناني والسوري على الرف، وهي تعلم تماما ان حلقات السلام لن تكتمل الا بالمعالجة الواضحة والصريحة لهذين المسارين".

وحول الجهود المصرية لتحريك مدين المسارين قال: "نحن لا نألو جهداً ولا نضيع اي فرصة لنذكر الحكومة الاسرائيلية بذلك، وان نتحدث مع الاطراف الدوليين الفاعلين وخصوصا الولايات المتحدة واوروبا وتحديدا فرنسا وغيرها من الدول التي يمكن ان تمارس بعض التأثير على اسرائيل في هذا الاتجاه لاننا نثق على الصعيد الاقليمي بانه لن يكون هناك من استقرار وثبات لعملية السلام الا اذا وجهت اسرائيل اهتمامها الى المسارين السوري واللبناني".

عبدالمجيد

ثم التقى الحريري الامين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد الذي اوضح "ان البحث تناول المواضيع التي تمم العالم العربي ودور لبنان فيها رئيسي، ودائما في كل لقاء مع الرئيس الحريري، نحن نستمتع ونستفيد ونشعر بكل ما يساهم فيه لبنان في دفع العمل العربي المشترك. في المجال السياسي بالنسبة الى مسيرة السلام، الجميع مدرك الصعوبات الموجودة. وانا اشعر ان الموقف اللبناني موقف متميز جدا، وشكرت الرئيس الحريري على خطابه امس في جامعة القاهرة وهو رؤية مستقبلية، ونحن في الامة العربية ننظر الى القيادات، كالقيادة الموجودة في لبنان، كدافع وحافز على تحقيق كل ما يمكن ان يؤدي الى دعم الموقف العربي".

وردا على سؤال قال: "لقد شرحت موقف الجامعة العربية بالنسبة الى موقف في العراق، وطلبت العراق باظهار المرونة في تعامله مع الامم المتحدة لأن هناك مصلحة في ان لا تحدث ازمة بين الامم المتحدة والحكومة العراقية وهذه رسالة ارسلتها الى طارق عزيز قبل اسبوع. وايضا نحن كنا واضحين جدا بأننا لا نقبل بضرب اي بلد عربي، واستعمال القوة لن يحل المشكلة، وانا اقول ان الجانبين الاميركي والبريطاني تفهما هذا الموقف ويبقى هناك الحل الدبلوماسي والسياسي عن طريق الامم المتحدة، بتعاون العراق وتنفيذ لقرارات مجلس الامن".

وعما اذا كان اتفاق، واي بلانتايشن يشكل خطوة لتحريك المسارين اللبناني والسوري؟ اجاب: "عقدنا اليوم (امس) اجتماعا في الجامعة واستمعنا الى الدكتور نبيل شعث وكان السيد ياسر عرفات على اتصال دائم بي، واعتقد ان ما استمعنا اليه من الدكتور شعث كان ممما جدا في كل ما ذكر عن مفكرة بلانتايشن، حتى اذا قيل ان هناك نبوءاً سرية الدكتور شعث تكلم عليها". ويختتم الحريري زيارته اليوم باجتماع مع الرئيس مبارك العاشرة صباحا.

غموض في سلسلة الرتب والرواتب (تتمة)

اخيرا على انه ٣٠٠ الف ليرة للقطاع العام وتحتسب كالاتي: ٢٠ في المئة من الحد الأدنى عن الزوجة (١) في المئة عن الولد الواحد على الا يزيد عدد هؤلاء عن خمسة، اي ٥٠ الف ليرة عن الزوجة في حد ادنى قدره ٢٥٠ الف ليرة، و٢٧ الف للولد، او ٧٧ الف للمرأة في الحد الأدنى الجديد وقدره ٣٠٠ الف، و٢٣ الف للولد، وبذلك، يكون الموظف خسر من فروقاته العائلية، في حال لديه امرأة واحدة وولد واحد، ١٣ الف ليرة شهريا لان تلك الفروقات يبدأ العمل بها من (١/١٩٩٩) عوض (١/١٩٩٦).

ج - لا نص يرعى شؤون المتقاعدين في سلسلتي العسكريين والقضاة على نقبض سلسلة الاداريين التي تنص في البند الخامس من المادة السادسة على "ان على المتقاعدين، زيادة على معاشاتهم التقاعدية المستحقة لهم في تاريخ (٣/١٢/١٩٩٨) او على اقسامها" قصحت بتحديثها. وهو امر حاول النائب محمد فنيش ان يلافت اليه الا ان "حال الفوضى" التي سادت القاعة العامة آنذاك حالت دون ان يسمع صوته. وعقب مراجعته رئيس مجلس النواب نبيه بري، قال انه تلقى وعدا بان تستتبع السلسلتان لاحقا بمادتين في هذا الشأن.

د - كذلك، في البند الثاني من المادة الثامنة على المتقاعدين العسكريين المنتهية خدمتهم خلال سنوات ١٩٩٥ و١٩٩٦ و١٩٩٧ و١٩٩٨ كيفية احتساب المعاش التقاعدي، وحصر ذلك بالقضاة والاداريين. ونص على الاتي: "من اجل احتساب المعاش التقاعدي او تعويض الصرف تطبق على المعنيين باحكام الفقرة الملغاة المنتهية خدمتهم خلال السنوات ١٩٩٥ و١٩٩٦ و١٩٩٧ و١٩٩٨ بمن فيهم القضاة، احكام هذا القانون التي تطبق على امثالهم المنتهية خدمتهم بعد (١/١٩٩٩) بما فيما تحويل الرواتب والاسس الجديدة في احتساب معاش التقاعد او تعويض الصرف، وقانون تحويل سلاسل رواتب القضاة اعتبارا من (١/١٩٩٩) في ما يخصهم وتعاد تصفية حقوقهم على هذا الاساس". ولدى مراجعة العسكريين رئاسة المجلس، اوضحت لهم ان ناصا شبيها سيوضع في جدول اعمال الجلسة العامة المقبلة لمجلس النواب، على ان يلحق قانون تحويل سلاسل العسكريين بمادة ترعى امر المتقاعدين بعد (١/١٩٩٦).

بإزاء تلك النواقص التي على مجلس النواب ان يعيد النظر فيها، حسم محضر جلسة الاربعة ٢٨ تشرين الاول الجدل الذي رافق اقرار قانون تصحيح معاشات المتقاعدين الذي اقره مجلس النواب بناء على اقتراح من الرئيس حسين الحسيني وبعض النواب مأخوذا من مشروع الحكومة التي عمدت الى سحبه قبيل الجلسة العامة للمجلس. وتبين من خلال القانون الذي صدر بمادة جديدة وارسل الى رئيس الجمهورية الياس المرادى لتوقيعه ان معاشات المتقاعدين تصحح اعتبارا من (١/١٩٩٩) وفاقا للاتي: تزداد نسبة ٣٠ في المئة من الفرق بين المعاش التقاعدي والمعاش التقاعدي المحتسب له وفاقا للاحكام الجديدة التي ترعى تقاعد من يمثاله في الفئة او الرتبة وفي الدرجة وفي عدد سنوات الخدمة التي اعتمدت في احتساب المعاش التقاعدي. ويشمل التصحيح للقضاة والموظفين الذين تقاعدوا قبل (١/١٩٩٩) والضباط والرتباء والافراد الذين تقاعدوا قبل (١/١٩٩٦)، على ان تزداد سنويا اعتبارا من (١/٢٠٠٠) نسبة ١٠ في المئة من الفرق بين المعاش التقاعدي الذي يتقاضاه كل من المتقاعدين المشار اليهم والمعاش التقاعدي المحتسب لهم وفاقا للاحكام الجديدة التي ترعى تقاعد من يمثاله في الفئة او الرتبة وفي الدرجة. وبذلك، يكون مجلس النواب عدل نسبة الـ ٣٠ في المئة وعدد الاعوام فقط وافر نص الاقتراح كما تم تبنيه من مشروع الحكومة.

شركة أميركية تطور الاذاعة ب ٧ ملايين و ٧٤٥ ألف دولار السبع: ٧ عناوين إعلامية الى العهد الجديد أزمة "تلفزيون لبنان" قد تتطلب حل الشركة

السياسة، انما "جبرت لاتجاهات سياسية. ولا اعتقد ان هذا الامر يسيء الى لبنان. فمن يتعاطون الاعلام لا يمكن الا ان يتعاطوا السياسة (...). لقد اخرجت هذه المؤسسات من اثنائها الطائفية والمذهبية، وصارت لها مواقف سياسية".

ويحدد وزير الاعلام ثلاثة خطوط عريضة لوضع الاعلام حالياً:

– لا أقول اننا وصلنا الى الحال الاعلامية المثالية، انما خرجنا من نفق الحرب ولغة المتاريس السياسية والطائفية اللذين كانا يحكمان قبضتهما على وسائل الاعلام، ودخل الاعلام رحاب منطقة قانونية جديدة.

– صحيح ان ثمة تفرغاً في تطبيق القانون، لكن الثغر التي كانت موجودة قبل القانون لم تكن اقل حدة وشراسة على صعيد الوضع

الديموقراطي والاعلامي. – لا اعلن الرضى عن تجربة السنيتين الاخيرتين، وسبق ان قلت ان ضميري مرتاح، لان لدي شعوراً بان الانجاز كان كبيراً، رغم كل الاحتجاجات.

وتوقف عند كلام على طلبات تراخيص اعلامية في ادراج وزارة الاعلام، فوصفه بأنه "ليس صحيحاً" اطلاقاً. وتوجه الى خزنة قرب مكتبه، واخرج منها طلبين لمؤسستين "الاول لشركة "المشرق المتحدة"، والاخر لشركة "الجديد" للاعلام المرئي، وهناك طلب ثالث لم يصل بعد الى الوزارة". ويرد على متهمي الوزارة بانها تستنصب في احالتها الطلبات على المجلس الوطني للاعلام قائلاً: "يقترض بعضهم انه اذا لم يعط ترخيصاً او ثلاثة لمؤسسات اعلامية، فان هناك استنسابية.

زار بري ونقابة المحامين (تتمه)

بعد الاجتماع الذي استمر ساعة قال ساترفيلد "بحثنا في امور قانونية عدة يواجهها لبنان بينما الدفاع عن حقوق الانسان الذي توليه الولايات المتحدة الاميركية اهتمامها وتدعمه".

ورداً على سؤال قال ان بلاده "تدعم بقوة التقدم الذي سجله موضوع الدفاع عن حقوق الانسان في العالم لئلا نلتزم هذه القضية في الولايات المتحدة وسنواصل هذا التوجه لأن هذا الموضوع يهمنا ويهم الشعب اللبناني وشعوب العالم جميعاً".

وسئل عن مصير اتفاق واي بلانتايشن بعد رفض الحكومة الاسرائيلية الاجتماع من اجل مناقشة هذا الاتفاق فأجاب "نحن ندعم بقوة هذا الاتفاق كما اعلنا دعمنا لتطبيقه وان الرئيس الاميركي اعلن ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه في واي بلانتايشن يخدم مصالح كل الاطراف ومن شأنه تحقيق السلام وتوطيد الأمن بينهم". و اضاف "ان هذا الاتفاق هو مرحلة من عملية السلام التي يجب ان تتواصل وتترسخ. ونأمل ان يطبق الاتفاق خلال الايام القليلة المقبلة".

وشكر قليموس السفير الاميركي على زيارته واعتبر انها "طبيعية جداً ولا سيما ان اميركا مضافة من الدول الاساس في الدفاع عن الحريات العامة وحقوق الانسان. ومن الطبيعي جداً ان تتشرف نقابة المحامين من خلال عملها في هذا المجال بزيارة السفير. وكانت مناسبة لتبادل الآراء عن مستقبل لبنان القريب الاجل ومتوسطه وبعيده. كذلك تناول البحث أموراً عدة من شأنها ان تساعد نقابة المحامين في عملها وادائها على المستويين المهني والوطني واعرب عن استعداده لتلبية حاجتنا".

وعلم من مصادر النقابة ان البحث تناول شؤوناً مهنية وأبدى السفير الاميركي اهتمامه بالمساعدة. وعرض قليموس لساترفيلد "أهمية وجود المعونة القضائية ودورها الاساسي في تأمين الدفاع عن اشخاص ليس في مقدورهم المادي توكيل محام وانما تتوكل بالمجان عن الفني شخص تقريباً سنوياً". وطلب نقيب المحامين ان تساعد اميركا في هذا المجال من خلال المنظمات الدولية التي تعنى بهذا الشأن. كما كان بحث في التبادل المهني بين لبنان واميركا والانفتاح على الانظمة القضائية والقانونية في الدولة العظمى.

واستمع السفير الاميركي الى شرح عن "دور النقابة في الحفاظ على الحريات العامة والدفاع عن حقوق الانسان في احلك الظروف وزيارة عدد من السفراء الاجانب دار النقابة على اثر موقف الاخيرة اعلان الاضراب في اقباب التوقيفات". وكذلك تطرق الحديث الى "دور النقابة التمثيلي الواسع في كل شرائح المجتمع. وان الانتخابات الفرعية لانتخاب اربعة اعضاء جدد في الدورة الثانية للجمعية العمومية للمحامين الاحد المقبل وبمن حضر من هذا الجسم ستشهد اصراراً على هذا التمثيل".

وعن مستقبل لبنان كان مطلب من قليموس وزملائه "تحرير الدولة من كل المعوقات والضغوط وبينها الاحتلال الاسرائيلي من اجل ان تصل الى مرحلة اقامة المؤسسات". وابلغ ساترفيلد "ان اميركا في صدد مساعدة هذا التوجه ودعمه" مبرراً عن تفاؤله بمستقبل لبنان ومشيراً في الوقت ذاته الى ما معناه ان الحل لا تتم دفعة واحدة بعضا سحرية".

والحريري ترك هذه المسائل الى العهد المقبل. لم العجلة؟ لا داعي الى الاستعجال. ثمة قضايا تتعلق بالوضع الاعلامي يمكن مناقشتها الآن وفي العهد المقبل. لنتترك الامور تأخذ مجراها الطبيعي والزمني الكامل".

والسؤال عن ارتباط قرار التأجيل باللقاءات التي يعقدتها الرئيسة لحدود مع الرئيس الحريري قابله جواب غير حاسم: "قد يكون حصل. لكن لا معلومات لدي عن هذا الامر. لست في جو ان القرار نتج من هذه المحادثات. لكن قد يكون حصل هذا الامر".

انطلق حديث "النهار" مع السبع من تقويم التجربة الاعلامية في السنيتين الاخيرتين وشمل البحث في المسائل العالقة وابرزها الاعلام الديني و"احتكار" القرار الاعلامي واتهام السلطات باستنساب الترخيص ومحاصصة الاعلام، وأزمة "تلفزيون لبنان"، ومشكلات الاعلام الرسمي، وصلاحيات المجلس الوطني للاعلام والشكوى من التعدي عليها، اضافة الى "سرقة" برامج اجنبية تنقل الى اللبنانيين في شكل غير شرعي، وكان للسبع في كل من هذه الموضوعات موقف ورأي... واحيانا نقد ذاتي.

لم نبغ وضعاً مثاليًا

بالنسبة الى وزير الاعلام، "شهدت المرحلة الماضية تجاذبات سياسية وقانونية، كانت طبيعية جدا في ظل معالجة وزارة الاعلام اوضاعاً ناشئة من خلل اعلامي تراكم خلال سنين طويلة... ولعل من ابرز الانجازات ان ملف الاعلام قطع حتى الان شوطاً ملموساً. نحن على ابواب العهد الجديد، والسنة الجديدة ايضا، ونستطيع ان نقول ان الركيزة القانونية والاعلامية لوسائل الاعلام المرئي والمسموع صارت متماسكة، وربما كانت ركيزة مميزة اذا اردنا ان نقارنها "بالساحات" الاعلامية العربية والشرق الاوسطية. ومن خلال السياسة التي اعتمدت في السنيتين الاخيرتين تمكنا من توسيع نطاق الترخيص الاعلامي المرئي والمسموع".

بالنسبة الى اتهام السلطات بانها قسمت الاعلام وفقاً لمصالح رجالها النافذين، يؤكد السبع ان "الدولة دخلت قطاع الاعلام، وكان موجوداً ونظمت اوضاعه، واخرجت مؤسساته من القوالب الطائفية والسياسية وطبقت القانون، وخصوصاً على صعيد التعددية الطائفية داخل مجالس ادارتها. لقد حصلت اعادة بناء للجسم الاعلامي وفقاً لمنطق جديد يقوم على قوة الحياة السياسية الديموقراطية".

ولا يوافق السبع على ان المؤسسات الاعلامية جبرت الى وسائل خاضعة لرجال

كتبت هالة حمصي:

سبعة عناوين اعلامية كبيرة تلقي بثقلها وتحدياتها وتشعباتها على العهد الجديد، ابتداء من ٢٤ تشرين الثاني الجاري، موعد تسلم الرئيس المنتخب اميل لحود سلطاته الدستورية، بعضها عناوين شائكة نجح العهد الحالي في تفكيك ألقامها جزئياً، ولكن وسط احتجاجات واصوات معارضة للاسلوب والسياسة الحكوميين، وبعضها الآخر عناوين قديمة – جديدة، لا تزال معلقة بقرار حكومي وتكشف "أوراماً" اعلامية مزمنة، لم تجد الحكومة الحالية او الحكومات السابقة علاجاً لها، الا بسنكات مؤقتة، غير ناجعة.

سبعة عناوين تختصر اوضاع الاعلام، وخصوصاً الاعلام المرئي والمسموع، وتنقل بكل ضغوطها وتفاعلاتها الى العهد الجديد. ويضعها وزير الاعلام باسم السبع في اطار عملية استكمال تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، وهي: تفعيل المجلس الوطني للاعلام ودوره، تنظيم الاعلام الديني، ايجاد حلول جذرية لأزمة "تلفزيون لبنان" الرسمي، تحديد دور وزارة الاعلام" غير المرئي وغير المسموع" حالياً، تعزيز مكانة الاعلام الرسمي، تعزيز دور لبنان على المستوى الاعلامي العربي، وما يتطلبه ذلك من تجديد النظرة الى الفضائيات اللبنانية وتفعيل عملها وادائها.

في الاسابيع الاخيرة تكرر بند اعلامي بين الوزراء. ولفت السبع الى امكان بت مسائل اعلامية، وابرزها يتعلق بالاعلام الديني قبل موعد انتهاء العهد الحالي. لكن البحث الحكومي توقف اخيراً في القضايا الاعلامية "الطارئة"، وتردد ان ملف الاعلام ارجئ الى العهد الجديد.

واوضح السبع في معرض ابراده لـ"النهار" حيثيات قرار تأجيل البحث في القضايا الاعلامية الطارئة، ان "جدول اعمال مجلس الوزراء الذي انعقد قبل زهاء ثلاثة اسابيع تضمن ثلاثة بنود اعلامية، الاولان يتعلقان برأي المجلس الوطني للاعلام في كتابين وجهتهما مؤسسات اعلاميتان تعترضان على عدم الترخيص لهما، والبند الاخير يتعلق بكتاب اعديته حول سبل معالجة مسألة الاعلام الديني".

نوقشت البنود الثلاثة في الجلسة، "اكن رئيس الجمهورية الياس المرادوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري طلبا مني تأجيل البحث فيما لي جلسات لاحقة. وأجبتهم ان لا مانع لدي اطلاقاً".

لماذا طلب تأجيل البحث في هذه القضايا الاعلامية؟ يجيب السبع: "طلب الرئيس المرادوي

شركة أميركية تطور الاذاعة ب ٧ ملايين و ٧٤٥ ألف دولار (تتمة)

فهل تنتهي الاستثنائية اذا رخصنا هذه المؤسسات المعنية؟ لماذا يتوقفون عند هذين الطرفين، ولا يتذكرون التراخيص الـ ٢٨ التي منحت لوسائل اعلام مرئية ومسموعة؟ يتركز الحديث الآن على طلبات للتريخيس لمؤسسات اعلامية مرئية، لا المسموعة".

ولماذا لا يحيل الطرفين المذكورين على المجلس الوطني كي يبدى رأيه فيهما؟

الرد على السؤال، عاد السبع الى حكاية فشل دمج أربع مؤسسات للاعلام المرئي في مؤسسة واحدة يرخس لها مشيراً الى ان "ثمة توجهاً حكومياً يقول بان وضع مؤسسات الاعلام المرئي محسوم".

هل صحيح ان قرار ملف الاعلام في يد الرئيس الحريري؟

— اذا كان هذا القول صحيحاً، واذا انطلقت من واقع ان كل هذه التراخيص مُنحت بغطاء سياسي من الرئيس الحريري، فهذا يعني انه حقق انجازاً وطنياً واعلامياً كبيراً جداً.

الاعلام الديني معلق

وتتوقف طويلاً عند ثلاث قضايا رئيسية، الاولى ملف الاعلام الديني، ومطالبة المعنيين ببقوات مستقلة اسوة ببقية المؤسسات المرخص لها.

ويقول السبع في هذه المسألة: "ان وضع هذا الاعلام معلق حتى يبت مجدداً في مجلس الوزراء، وثمة امكان ان يعمل على قاعدة قانونية، من خلال قنوات وترددات تابعة للدولة". وبلغته الى وصف القرارات الحكومية والوزاري اللذين ينظمان هذا الاعلام بانهما "تسوية على الطريقة اللبنانية". فهل يجوز ان تتخذ الحكومة قرارات على الطريقة اللبنانية؟ يجب: "قد يحصل هذا الامر في لبنان، وقد حصل، ولم اكن وزيراً للاعلام لدى اتخاذهما".

ولا تتعلق المسألة بالنسبة اليه بالرضى او بعدم الرضى عن هذين القرارين.

ويقول: "لقد كانا مخرجاً لمشكلة قائمة، عاشا مدة، ثم برز في وجههما مأزق جديد

تمثل في توزيع القنوات والترددات على المؤسسات الاعلامية المرخص لها. وتبين ان مجلس الوزراء لا يمكن ان يرخس عبر اعطاء قنوات لمؤسسات غير مرخص لها بموجب القانون. وكانت هذه مشكلة". وشدد على "ضرورة ايجاد صيغة للاعلام الديني. واعتقد انها متوافرة لكننا نحتاج الى قرار سياسي في مجلس الوزراء. القرار موجود، لكن يجب اتخاذه. ثمة رغبة سياسية في ايجاد حل لهذه المسألة، يترجم بقرار سياسي يصدر عن مجلس الوزراء واعتقد ان هناك حلاً".

هبة ساخنة... وباردة

والقضية الثانية التي ركز عليها السبع هي المجلس الوطني للاعلام. وبات موقفه من تجديد طاقمه معروفاً "لما يحمل معه

هذا التجديد من دفع قوي لمعالجة ذيول ملف الاعلام". وبلغت الى انه لم يلمس في مجلس النواب اصراً على التمديد للمجلس الحالي، "قد يكون بعض الاعضاء تقدم بطلب للتمديد من رئيس مجلس النواب. الميول لم تحسم بعد. وعلينا ان ننتظر العهد الجديد. ان بت مسألة تشكيل المجلس الجديد ليس طارئاً ولتأخذ الامور مداها الكامل".

وتحدث عن ادوار قانونية وسياسية وادارية ومالية ورقابية يفترض ان يضطلع بها المجلس الوطني، "وان نهىء له كل الظروف المادية والمعنوية التي تمكنه من ذلك". ويقدم مثلاً على "تهمة الظروف" اصدار مجلس الوزراء قراراً يقضي بتخصيص الطبقة السابعة في وزارة الاعلام مقرأً للمجلس، و"بذلك نكون وفرنا على خزينة الدولة كلفة استئجار مقر للمجلس في سنتر "ليبرتي تاور" ومكناً للمجلس من ان يعمل في مكان واحد، من خلال الآليات الرقابية الكاملة التي خصه بها القانون".

ماذا يقول السبع عن احتجاج اعضاء في المجلس على تجاوز الوزارة صلاحيات المجلس؟

"نحن ايضاً لدينا احتجاجات. ان مسألة تخطي الصلاحيات هبة ساخنة، وهبة باردة، ويوم يطلع ويوم ينزل". لدي قرارات رُفعت، وهذا امر يعود الى المجلس. انا اتعامل مع كل تفاصيل ملف الاعلام بالتعاون مع المجلس. نحن لم نأخذ بقرار واحد يخالف رأي المجلس في كل التراخيص التي اعطتها الحكومة".

ويربط تعزيز صلاحيات المجلس بالقانون الذي يضعه، ليس مجلس الوزراء وحده، انما مجلس النواب ايضاً. الخطوة الاولى ان يكون لدينا مجلس متكامل متجانس يستطيع ان يمارس دوره. واذا اتيج له ان يطبق النصوص القانونية الخاصة به، فيكون حقق انجازاً اعلامياً وقانونياً كبيراً".

شركة جديدة للتلفزيون

وتبقى القضية الثالثة والابرز وهي ازمة "تلفزيون لبنان". ويقول السبع ان "مشكلته اكبر من ان تعالج بقرار يصدر عن مجلس الوزراء". ويروي مراحل تراجع هذه المؤسسة الرسمية في ظل تغيرات اعلامية اخذت من حصته الاعلامية والمادية، وحكاية توصية مجلس النواب الطلب من الحكومة عام ١٩٩٥ ان تشتري اسهم التلفزيون التي كان الحريري يملك نصفها "وكانت احد الاخطاء التي ارتكبتها الدولة آنذاك ولم يكن جائزاً ان تتورط الحكومة بمشروع مماثل ولم تعد تعرف الدولة السبيل الى تفكيك اللفم، لان ثمنه باهظ جداً".

وتطرق الى اوراق عمل انقاذية "كلفتها تحدد مصيرها، وتراوح كل منها من ١٥ مليون دولار الى ٤٠ مليون دولار. وهذا

يعني ان لا قدرة لدينا على تطبيقها. فعالجنا المسائل بالفرق بدل ان نعالجها بالجملة وقلت ان مسؤوليتي ان ابقي هذه المؤسسة على قيد الحياة، اذا عجزت عن انقاذها". ويخلص الى تعداد مليارات الليرات التي خصتها الحكومة العام الماضي وهذه السنة من اجل انعاش التلفزيون. ويقر السبع بان "مجموع هذه المبالغ ركيزة لانشاء مؤسسة اعلامية جديدة. ولكن حل مشكلة التلفزيون مثل وضع ماء في سلة. وهذه ليست مسؤوليته بل مسؤولية الظروف التي اوصلته الى هذه الحال. الاسباب سياسية، وأؤيد ان تتحمل الدولة مسؤوليتها".

ما هو الحل؟

لا ينكر وزير الاعلام ان المرحلة المقبلة تتطلب حلاً جذرياً لان الوضع لم يعد يحتمل هذا النزف. اذا اقلنا التلفزيون، فان كلفة اقفاله تبلغ اربعة ملايين دولار سنوياً، وهي كلفة ديون مترتبة عليه. وهذا عبء كبير، يجب ان ننظر اليه نظرة جديدة. ويقول جازماً: "يفترض ان تكون المرحلة المقبلة مرحلة وضع اليد على الجرح الكبير النازف، حتى لو تطلب الامر القول بحل الشركة كي نحقق حلاً شاملاً. لا حل آخر. ولا ارى ان ثمة حلاً سحرياً الا اذا اردنا فرض رسوم وضرائب تخصص لتلفزيون لبنان ويجب ان تكون لدينا الشجاعة على قول ذلك وممارسته. ان تلفزيون لبنان يحتاج الي عقلية ونظرة وادارة جديدة. وكل هذا يتطلب شجاعة في القرار".

تجديد الاذاعة اللبنانية

ويبرز تفأؤل السبع في الحديث عن "اذاعة لبنان"، وآخر الجهود لتطويرها. ويعلن "اننا توصلنا الى اتفاق مع شركة "انتركونتيننتال" الاميركية لاعادة انشاء اذاعة جديدة في منطقة حامات. وبلغت قيمة العقد ٧ ملايين و ٧٤٥ الف دولار اميركي، ستفطى عبر قرض تحصل عليه من "اكزوم بنك" في الولايات المتحدة. وهو جزء من القانون الذي اجاز للحكومة ان تعيد تأهيل الاذاعة بقيمة ٣٢ مليون دولار اميركي. وهذا انجاز كبير حققته الوزارة اخيراً". وينتقد "من يشيعون اني وقعت عقداً بقيمة ٣٢ مليون دولار. وهؤلاء يعانون لوثة اما في عقولهم واما في معلوماتهم".

ولا ينسى التذكير بأخر التطورات التقنية التي ادخلتها "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية في صلب عملها اليومي.

كل هذا يقود وزير الاعلام الى تناول دور وزارة الاعلام ويحدده بمهمتين رئيسيتين: "ان تكون صلة الوصل بين الدولة والقطاع الخاص، وان تكون مسؤولة عن الاعلام الوطني". ولكن الا تقوم بمهمة المهمات حالياً؟ يجب: "لا سياسة اعلامية واضحة للحكومة. هناك سياسات اعلامية

عدة. يجب ان نوقف هذا التشتت من خلال ادارة جديدة ومشروع جديد يعيد تأهيل الوزارة. وقد بدأنا الخطوات الاولى، عبر تعزيز دور الوكالة الوطنية (...)"

ديموقراطية العسكري

ماذا يقول ايضا السبع عن تحديث قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع بحيث يعايش التطورات التقنية، وعن مشروع قانون البث المرزوم وعن الاشتراكات "غير القانونية" لمشاهدة القنوات الفضائية الاجنبية؟

— حتى الآن، لم تعرض مسألة تحديث قانون الاعلام. هناك وجهات نظر. واذا اريد تعديله فيجب ان يتم اما في مجلس الوزراء واما في مجلس النواب، وقد تعرض القضية في المرحلة المقبلة.

— لا يزال مشروع قانون البث المرزوم في مجلس النواب. المفروض ان "يحرره" المجلس. لا صلاحية لي في ذلك.

— هناك قرصنة تضر بمصلحة القطاع الاعلامي اللبناني، ويعمد بعضهم الى تركيب اجهزة لاقطة متطورة في شكل غير شرعي، يلتقطون عبرها قنوات (فضائية) دولية ويعيدون بث برامجها محلياً بطريقة غير قانونية. وهذه مخالفة يجب وقفها. وبعض هذه الاجهزة في البقاع.

— من يتحمل مسؤولية ملاحقة المخالفين؟

— لست صاحب صلاحيات مطلقة. انا وزير الاعلام. هذا ليس من شأنني، انه اعتداء على الجو. وان الاجهزة المختصة في وزارتي الداخلية والموصلات السلكية واللاسلكية، وخصوصاً في المحافظات تتحمل مسؤولية وقف هذه المخالفات.

يقوم السبع تعاطيه ملف الاعلام كالاتي: "كنت اسير في حقل الغمام. وكان عليّ ان افكك الكثير منها. في المقابل، حصلت محاولات لتفجير بعضها في وجهي واصابني عدد كبير من الشظايا. ولكن في النتيجة، انا اتعامل مع النتائج. وان النتائج التي حققناها حتى اليوم جيدة. لم نبلغ بعد مرحلة النتائج الجيدة جداً او الممتازة. نحن الآن في نقطة اعلامية جيدة يمكن ان نؤسس من خلالها لمرحلة اخرى ولظروف عمل افضل على كل المستويات".

الآن، تتجه الانظار نحو "المرحلة الاخرى" التي يطمح السبع الى تأسيسها ونحو العهد الجديد. وان تعامل الرئيس المنتخب لحود مع الاعلام، وخصوصاً الحرية الاعلامية مسألة تتعلق به شخصياً، على قول السبع، مبدئياً ارتياحه الى مستقبل الحرية الاعلامية في العهد الجديد.

ولكن الا تتأثر هذه الحرية في ظل رئيس عسكري؟ يجب: "قد يكون بعض العسكريين اكثر ديموقراطية من مدنيين كثيرين".

شمس الدين محاضراً في السويداء: مع التطبيع اذا رجع الفلسطينيون

محافظ مدينة الأحمدى الكويتية في بيروت البلديات الـ ٢٢ المشاركة في مؤتمر بلجيكا تبلور أفكاراً لتطوير الأداء وتفعيله

حلب في السابق تعانیه طرابلس حالياً لجهة سبل إعادة تأهيل المعالم الأثرية والأسواق الداخلية القديمة، وكذلك توجه للمشاركة في الندوة نفسها، وفد من مجلس بلدية بيروت قوامه الاعضاء سليم عيتاني وهشام ستو واحمد مختار خالد.

تمنى اتحاد بلديات السهل اثر اجتماعه الدوري في مركز الاتحاد في غزة برئاسة احمد الاحمد على وزير الشؤون البلدية والقروية بالوكالة باسم السبع صرف مستحققات الاتحاد من الصندوق البلدي المستقل حتى يتمكن من القيام بالمشاريع المنوي تنفيذها ومنها الانارة وخطوط الكهرباء ومساعدة المدارس الرسمية ومعالجة معضلة النفايات وتأمين مكب لها.

وتألفت لجنة من الاتحاد لمساعدة فريق العمل الاسوجي الذي سيزور لبنان قريباً ليقوم بعملية مسح شاملة للمشاكل البيئية ويضع الحلول لها.

كذلك تقرر ان تقوم اللجنة التربوية في الاتحاد بزيارات منظمة للمدارس الرسمية في نطاق الاتحاد، للاطلاع على حاجاتها ومشاكلها ومعالجتها وفقاً للامكانات.

زار وفد من اعضاء مجلسي بلديتي قبيع والقرية واهاليهما قيادة فوج اطفاء مدينة بيروت، وقدم اليها لوحات تذكارية "عربون شكر على التضحيات التي بذلها رجال الاطفاء في مكافحة حرائق الاحراج الاخيرة والتي كانت تهدد القرينتين".

وشكر قائد الفوج المقدم غسان بلعة الوفد على مبادرته، مؤكداً ان ما يقوم به رجال الاطفاء "هو من صميم عملهم وواجباتهم".

افتتحت بلدية تينين مقرها الجديد في سرايا البلدة. وعقدت اولى جلساتها برئاسة رئيسها اسعد فواز واتخذت مقررات ابرزها تشجير طرق رئيسية ومتابعة مشروع الانارة، اضافة الى درس مشاريع انمائية.

جاءنا من رئيس بلدية زوق مصبح انطوان القسيس: "تصحيحاً لما ورد في عدد جريدتكم الـ ٩/١١/٩٨ تحت عنوان "تدقيق في بلدية زوق مصبح" صفحة ٧ من ناحية سرد الوقائع، انه لم يكن حاضراً في الاجتماع سوى رئيس بلدية زوق مصبح السيد انطون حنا القسيس والمراقب المالي الدائم المنتدب من وزارة الشؤون البلدية والقروية، وأنه لم تحصل اي مشادة كلامية بين رئيس البلدية والمراقب".

يصل الى بيروت اليوم محافظ مدينة الاحمدى الكويتية الشيخ علي الجابر الاحمد الصباح، في زيارة للبنان تستغرق اربعة ايام يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين الرسميين، ويعد اجتماعات عمل مع محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت ويتفقد بعض مناطق المحافظة.

عقدت البلديات الـ ٢٢ التي شاركت اخيراً في المؤتمر البلدي في بلجيكا، اجتماعاً في "كازينو فوار انطلياس"، قومت فيه نتائج المؤتمر والاتصالات التي اجريت على هامشه مع البلديات البلجيكية المشاركة في شبكة البلديات الأوروبية.

وتدارس المجتمعون ايضا الاوضاع البلدية بعد اشهر من انتهاء الانتخابات، وبلوروا جملة افكار يمكن ان تساعد في تطوير الاداء البلدي وتفعيله، وفي افادة المجتمع المدني من العمل البلدي.

وأوضح احد المشاركين في الاجتماع رئيس بلدية زغرتا جورج يمين ان هذه الافكار تتضمن النقاط الآتية:

- الاستعانة بالحقوقيين لدراسة تعديل قانون البلديات في ضوء التجربة الحالية.

- دعم انشاء اتحادات بلدية في كل الاقضية والمناطق اللبنانية.

- مطالبة الدولة بتعزيز مداخل البلديات وتوزيع الاموال العائدة اليها في مواعيدها.

- المطالبة بتوسيع الصلاحيات في اطار اللامركزية الادارية.

- المراقبة الفاعلة للبلدية، في نطاقها الجغرافي، لكل المشاريع التي تقام من ضمنه.

- المطالبة برقابة صارمة من اجهزة الدولة وديوان المحاسبة بعد تنفيذ الاعمال التي تقوم بها البلدية، أي المراقبة اللاحقة.

- تشجيع البلديات على الانضمام الى الاتحادات الدولية، وقبول التوأمة مع بلديات اوربية او عربية لما في ذلك من منفعة ومردود لمصلحة البلديات اللبنانية.

توجه رئيس بلدية طرابلس سمير الشمراني على رأس وفد من المجلس البلدي الى مدينة حلب للمشاركة في ندوة "اعادة تأهيل المدن العربية: عمرانها وحضاريا واجتماعيا واقتصاديا" التي تعقد من ١٠ تشرين الثاني الجاري الى ١٢ منه.

ويستطلع الوفد مشروع احياء حلب القديمة ودور القطاعات الاملية ومشاركتها في مشروعات تطور المدن، لان ما عانته

وعاد اليهود من حيث اتوا ورجع الفلسطينيون الى فلسطين، مشيراً الى "ان اي تطبيع ينتج حياة جديدة لاسرائيل، وهي تسعى اليها لتحقيق مصالح اقتصادية كبرى لم تستطع ان تحققها في زمن الحرب فحققها في السلم".

ثم تناول موضوع الغزو الثقافي فقال: "ان هذا الغزو يراد له ان يدخل في مناهج التدريس الجامعي، واوصي بان تراقب بعض برامج "اليونسكو" لانه يخشى ان تصير مؤسسة صهيونية"، لافتاً الى "ان العولمة هي الصيغة الفاضلة التي يراد من خلالها تحقيق اختراق للاسرائيليين وللحركة الصهيونية والاقتصاد اميركي في داخلنا وفي صميم مؤسساتنا الاجتماعية والثقافية وفي عقولنا".

وخلص: "نحن لا نقاوم العولمة ولا نندمج فيها، بل نطور مضموننا الذاتي، اذاً لسننا في فراغ ولسنا من فراغ، نحن ننتهي في العالم العربي الى ثقافة عريقة وفكر عميق سواء في الاسلام او المسيحية، وبدل ان نحارب الغير وننقل على انفسنا ونلغي مضموننا ونستعير قطع غيار من مختلف المناخات، فلنثور هذا المضمون بذاتنا فنعيد تأهيل انفسنا ونطور حياتنا الداخلية، وتكون قادرين على ان تتفاعل تتفاعل الند للند مع العولمة".

وداع المطران نجمة في صربا

حكيم: كان مثلاً في التجرد والتواضع

وبعد الانجيل القى المطران منصور كلمة باسم البطريرك حكيم، جاء فيها:

("... كان سليل اسرة حلبية عريقة في الايمان، اعطت للكنيسة قبله من خدماته بغيره واخلاص، ونشأته على التقوى الاصيله والزام القيم، فأمّ دير الشير العامر في بمكين، حدثاً لم يتجاوز الثانية عشرة من سنينه، فترعرع فيه، ناهلاً منه مبادئ العلم والفضيلة، واقفاً نفسه لخدمة الله وشعب الله بالندور الرهبانية المعمودة.

وبعدما اتم دراسته الفلسفية واللاهوتية، في المدرسة الصلاحية في القدس الشريف، رسم كاهناً على مذابح الرهبانية، وانطلق بحماسة في ميدان العمل، يضطلع بما عهد به اليه من مسؤوليات، مدرسا في الاكاديمية، ومرشداً للمبتدئين والراهبات، ورئيساً للدير ولامدرسة النهضة الوطنية، وعضواً في مجلس المدبرين في الرهبانية.

ثم شرع في تخصصه في الحقوق، في جامعة اللاتران في روما، وانعطف بعد ذلك الى الدراسات الاجتماعية والراعية والاقتصادية، فحصل ثقافة رحيبة الافاق عميقة الجذور، شديدة الاتصال بالشأن الانساني في وجهيه الروحي والزمني، مما فسح له في

حاضر اول من امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين عن "التطبيع والغزو الثقافي للعالم العربي والاسلامي" في مدينة السويداء السورية بدعوة من "المركز الثقافي" فيها.

وحضر جمع من المسؤولين وقادة من حزب البعث العربي الاشتراكي وحشد من علماء الدين الدرزي.

بعد ترحيب من مدير المركز فندي ابو الفخر، تحدث شمس الدين فاعتبر "ان موضوع التطبيع هو قضية جيلنا والجيل المقبل، ونحن نواجه قضية بنائنا السياسي والاقتصادي والتنموي، الى النهضة العلمية والامساك بزمام المبادرة للتغيير الكوني، وكل ذلك رهن بما تكون عليه حالنا في شأن التطبيع والغزو الثقافي، وذلك لا يرتبط بموضوع التسوية وما تؤول اليه".

ورأى "ان التطبيع يفترض ان هناك مقدمات والتزامات، وان هذه الحقوق مؤداة، والتزامات موضع احترام وتقدير، وفي حال لم تكن الالتزامات بين الاطراف والجماعات والقوميات محترمة ومبدأ العدالة مرعياً، فلا تتصور ان تقوم علاقات طبيعية".

واضاف: "التطبيع يقوم على اساسه الصحيح وأبديه اذا طبقت العدالة الدولية

ودعت بطريركية الروم الكاثوليك والرهبانية الباسيلية الحبية وآل نجمة، في مآتم حاشد، المثلث الرحمة المطران الياس نجمة الراعي السابق لابرشية طرابلس.

اقامت الصلاة في كنيسة دير المخلص للرهبانية الباسيلية في صربا، الرابعة بعد ظهر امس، وترأسها النائب البطريركي المطران يوحنا منصور يحوطه المطارنة حبيب باشا وجورج رياشي ويوحنا حداد وسابا يواكيم واليزيدور بطيخة والرئيس العام للرهبانية الاكسرخوس عبدالله الراهب والرئيس العام للرهبانية البولسية الارشمندريت يوسف كلاس وامين سر البطريركية الارشمندريت جورج حداد والارشمندريت الياس المبر والارشمندريت الياس ولوفيف من الكهنة.

وحضر المطرانان المارونيان غي بولس نجيم ويوحنا فؤاد الحاج ورهبان من جامعة الروح القدس في الكسليك حيث كان الفقيه استاذنا.

ولوحظ غياب التمثيل الرسمي في المآتم ما خلا العميد شارل طراف ممثلاً للرئيس المنتخب العماد اميل لحود، والوزير الياس حنا بصفته ابن الطائفة، وحضر اهل واصدقاء ورهبان وراهبات.

غارة جوية على وادٍ في الأوسط وهجمات على امتداد المحاور

واكدت الاذاعة الاسرائيلية مساء ان مقاتلات اسرائيلية اغارت على اهداف للمقاومة قرب ياطر. ونقلت عن ناطق عسكري ان هذه المقاتلات "عادت الى قواعدها سالمة بعدما اصابت اهدافها".

✳ افادت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" انها تلقت نسخة من الرسالة التي بعث بها الاسير سمير القنطار المعتقل منذ زهاء ٢٠ عاما في سجن نفحة الصحراوي الى رئيس الحكومة رفيق الحريري، والتي اشاد فيها بموقفه من قضية

ضباط سوريون واماراتيون في دورة أركان الجيش

اقيم قبل ظهر امس احتفال في كلية القيادة والاركان في الريحانية، بافتتاح دورة الاركان الثانية عشرة.

ترأس الاحتفال قائد الكلية العميد الركن ميشال ابو رزق وحضر ضباط مدربون وضباط متخرجون.

ويتابع الدورة ضباط لبنانيون وسوريون واماراتيون.

قانونه يعلن الخميس بيان الوحدة وعبد الله حيدر ناموساً لهيئة الطوارئ

اعلن الحزب السوري القومي الاجتماعي في بيان اصدراه امس ان هيئة الطوارئ الدستورية الاستثنائية عقدت اول جلسة لها في مركز الحزب برئاسة علي قانصو وناقشت مسودة بيان الوحدة الذي اعده قانصو وسيزيجه في مؤتمر صحافي يعقد في الحادية عشرة ظهر الخميس المقبل في قاعة النهضة قرب جامع عماش في محلة البريستول.

وانتخب هيئة الطوارئ الامين عبدالله حيدر ناموساً لها بالاجماع.

وداع المطران نجمة في صرба (تتمة)

المجال لادخار كنوز من المعرفة، مكنته من اثناء اجيال من الطلاب والدارسين، في جامعة الروح القدس في الكسليك، ومعهد الفلسفة واللاهوت في حريصا، وجامعة القديس يوسف ومعهد سيدة العطايا في بيروت.

وكانت له مساهمات ذات شأن، في العمل الاجتماعي والانمائي ولاسيما في قضاء عاليه، سواء اكان ذلك مع المرحوم المونسنيور قريظاوي، ام مع الحركة التي كانت ناشطة في عهد المغفور له الرئيس فؤاد شهاب، فأثرت لبنان يومئذ نهضة نعم بما مدى سنوات ويشتاق اليها اليوم بعد اشتداد الازمات.

وانتدب، لتضلع من القانون، الى الاضطلاع بمهمات القضاء الكنسي، قاضيا ومحاميا عن الوثائق ووكيلا للعدل واخيرا مشرفا على محاكم البطريركية جمعا، فكان المرجع الثقة الذي يلجأ اليه ويعتمد عليه.

عرف سلفنا المثلث الرحمة البطريرك مكسيموس الرابع الصايغ قدره، فعيّنه امينا عاما لسينودس الاساقفة، واصطحبه معه الى روما، ابان انعقاد المجمع الفاتيكاني الثاني ليكون في عداد مستشاريه المختارين، وعرفناه هناك عن كثب، يدلي بأرائه السديدة، باحثا في شؤون العقيدة، وعكفا على الخصوص مع رفاقه والباحثين على ابرز ما للشرق من تراث لاهوتي ولتوتروحي وروحي غني، جدير باثراء الكنيسة جمعا، تمهيدا للوحدة المسيحية المنشودة، ونشرت الخطوط العربية لتلك المساعي الدؤوبة في كتاب ساعد اخاه المطران ادلبي على اصداره "كنيسة الروم المليكين الكاثوليك في المجمع الفاتيكاني الثاني".

ذلك كله لفت اليه السادة الاساقفة فانتخبوه، في سينودس عام ١٩٧١ ليكون معاونا لنا ثم نائبا عنا في ابرشية دمشق البطريركية، فشاطرنا مهمات الشؤون الادارية، وخفف عنا ما استطاع من الاعباء الرعائية، وخلف عند من عرفوه هناك الكثير من المحبة والتقدير والاحترام.

وفي اعم ١٩٧٨ تسلم مقاليد ابرشية طرابلس فساسها بفضة ودرابة، وانشأ فيها المدارس والمؤسسات والكائنس وطورها، وكان الراعي الصالح لرعيته، وال خادم الامين لشعبه.

ولما بلغ سن التقاعد القانونية لم يتوان عام ١٩٩٥ عن تقديم استقالته من ادارة ابرشية، وعاد الى ديريه في صربا، راهبا بين رهبانه.

فخلف لنا بتجرده ووداعته، وتواضعه وطول اناته، وامنته لخدمته ورسالته، وعلمه ومؤلفاته، مثالا يحتذى، ونذرا سيبقي ذكره عاطرا الى الابد (...).

وبعد الصلاة، حمل المطارنة والكهنة نعش الفقيد الى مثواه في الدير.

أغار الطيران الحربي الاسرائيلي امس على واد في القطاع الاوسط، فيما شنت المقاومة سلسلة هجمات على اهداف في الشريط الحدودي المحتل.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع بلاط الاسرائيلي تعرض بعد الظهر لقصف من محيط ياطر، ردت عليه المدفعية.

وذكرت اذاعة "صوت الجنوب" ان موقعي سجد والغزلان تعرضا بعد الظهر ايضا لقصف مدفعي من مرتفعات اقليم التفاح، ردت عليه المدفعية.

وكان معبر بيت ياحون اقلل صباحا امام العابرين "لاسباب امنية"، وتحول العبور الى جسر الحمرا الساحلي.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان اطراف ياطر وكفرا وصرين وحاريس وورشاف تعرضت في الثانية عشرة والنصف ظهرا لقصف مدفعي.

وقرابة الثالثة بعد الظهر، اغارت طائرة حربية على واد بين ياطر وجبال البطم.

✳ في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها قصفت في الثانية فجر امس تحركات معادية في موقع كسارة العروش، فيما هاجمت ظهرا قوة في موقع بلاط "مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة فيه واندلاع حريق". كذلك قصفت تحركات في محيطه، وفي الاولى والنصف بعد الظهر قصفت تعزيزات استقدمت الى الموقع نفسه. وفي الثانية والدقيقة ٤٥ هـ هاجمت احدى مجموعاتها موقع سجد وقصفت دبابة حاولت مسانده.

ثمة أبرياء يصلون الى المشانق والعدالة قد تأتي من السماء

كتب بهجت جابر:

تدخلت "عدالة السماء" قبل خمسين عاما في اللحظة الاخيرة والحاسمة، وانقذت رؤوس ستة ابرياء كانوا على قاب قوسين او ادنى من اعداء المشانق بعد احالتهم على محكمة الجنابات في بيروت بموجب قرارين اتهاميين طلبا لهم عقوبة الاعدام في جرائم قتل الصقت بهم ظلما وظهرت براءة هؤلاء "المجرمين" الابرياء في قاعة المحكمة. وسط ذهول القضاة انفسهم وحشود الناس التي غصت قاعة المحكمة بها.

في لحظة واحدة انقلب السحر على الساحر، وكشف في قاعة المحكمة عن عمليات ضرب وتعذيب وتنكيل وحشية استهدفت ابرياء واقتلعت اظافرهم فانهاروا تحت وطأتها وحملوا على الاعتراف بجرائم قتل لم يرتكبوها.

كان مسرح الجريمة الوهمية الاولى في عكار صيف ١٩٤٩ عندما اتصل برجال الامن ان الفتاة فاطمة حسين دويك (١٣ عاما) اختفت في ظروف غامضة قبل عام من منزل والدها حسين دويك في بلدة مشنتي حسن. واتهم والدها حسين بالاشتراك مع اشقائها الثلاثة حامد وخالد وعامر بقتلها ذبحا بسكين وقطع رأسها ورمي جثتها في مجرى النهر البارد اخفاها لمعلم جريتهم. واعتقل رجال الامن فوراً الوالد واولاده الثلاثة ووجهوا اليهم تهمة قتل فاطمة والقاء جثتها في النهر لارتباطها بعلاقة عاطفية مع رجل غرر بها.

وتعرض الاربعة للضرب والتعذيب بطرق لا انسانية واقتلعت اظافرهم بعد انكارهم التهمة وقولهم ان فاطمة هربت من المنزل قبل عام ولم تكن يوما موضع شك او شبهة في اخلاقها او تصرفاتها. بل انها قد تكون هربت لان والدها كان يرغمها على القيام باعمال قاسية فوق طاقتها الجسدية، وانهم يجهلون مصيرها، من دون ان يعللوا السبب الذي حملهم على عدم ابلاغ رجال الامن او القضاء عن اختفائها بصورة غامضة.

ولكن رجال الامن تجاهلوا اقوال الوالد واولاده الثلاثة واستمروا في ضربهم وتعذيبهم من دون هوادة حتى حملوهم على الاعتراف بذبح فاطمة ورميها في النهر. وقاموا بتمثيل الجريمة الوهمية وفق الوصف التصويري الذي طلب منهم.

واحيل ملف تحقيق رجال الامن على النيابة العامة حيث كرر الاربعة اعترافاتهم بقتل فاطمة "غسلا للعار" وكانوا لا يزالون تحت وطأة الضرب والتعذيب والرعب والمعاناة، ومن دون ان يكلف المدعي العام نفسه وكذلك قاضي التحقيق عناء احالة هؤلاء المساكين على طبيب لاسعافهم، انتهى هؤلاء في محكمة الجنابات بقراراتها ليطلب لهم عقوبة الاعدام.

وانعقدت المحكمة برئاسة القاضي آصاف رعد وعضوية المستشارين يوسف زهار ورضا التامر ومثل النيابة العامة راجي الراعي.

وقبل تلاوة قرار الاتهام لمباشرة استجواب المتهمين تدخلت عناية الله وظهرت الحقيقة ناصعة في قاعة المحكمة. اذ فوجئ الجميع بدخول رجل الى قاعة المحكمة صارخا بأعلى صوته تهملوا يا حضرة القضاة. انتم قضاة الله على الارض. ودعاه رئيس المحكمة اصاب رعد الى المثل امامه وسأله عما يريد قوله. وعندما استوى الرجل تحت قوس المحكمة قال: "يا سيدي الرئيس ان الفتاة فاطمة دويك موضوع هذه الجريمة لا تزال حية ترزق وهي موجودة معي في قاعة هذه المحكمة. لم تنجب او ترمي في النهر وكل هذه الدعوى مفبركة".

وصعق رئيس المحكمة للمفاجأة ولم يصدق اقوال هذا الرجل وساد قاعة المحكمة ذهول وصمت. وبعد لحظات سأل رعد الرجل: ولكن اين الفتاة؟ وطلب من مباشر المحكمة محمد طيارة المناداة على فاطمة ودعوتها الى الدخول الى صحن القاعة ودخلت فاطمة برفقة مخدومها سليم

ثمة أبرياء يصلون الى المشانق (تتمة)

حبيب فسوح وسط حشود الحضور غير المصدقين.
وتعالى صراخ والدهما حسين دويك واخوتهما الثلاثة وراحوا يقولون الحمد لله ظهرت الحقيقة ناصعة فاطمة على قيد الحياة ونحن ابرياء شركراً يا الله، وركع الاربعة في ارض قفص الاتهام يقبلون الارض وهم يرددون "الله اكبر.. الله اكبر.. الحمد لله الذي انقذنا من جريمة لم نرتكبها".

وسأل القاضي رعد وهو لا يصدق ما تشاهده عيناه "الرجل المنفذ" سليم حبيب فسوح: قل لي كيف وصلت اليك الفتاة فاطمة؟ وكيف عرفت باتهام والدها واخوتها الثلاثة بقتلها نذحاً ورمي جثتها في النهر؟ واخيراً كيف عرفت باحالتهم على المحكمة وموعد جلسة محاكمتهم؟

ورد سليم: "كانت فاطمة قد هربت من منزل والدها الذي كان يعاملها بقسوة ويرمقها بأعمال شاقة لا طاقة لها في تنفيذها.. هربت فاطمة كما ابلغتني من جور والدها. وقصدت مدينة حلب: ولا اعرف كيف حيث التقيتما مع زوجتي سعاد خبز مصادفة شريفة وتأنسة في الشارع والجوع قد انهكها وسألتهما عن سبب مأساتها. وصحبتهما مع زوجتي الى منزلنا واستخدمتهما وعاملتهما بخنان وبالعامله نفسها التي كنت ارعى بها اولادي. ومضت سنة وفاطمة تعمل في منزلي ولم تكن تعرف ما اصاب والدها واخوتها الثلاثة وملاحقتهم بجريمة قتلها، ومواجهتهم عقوبة الاعدام شقناً. ولكن حصلت معجزة من السماء عندما استضفت صديقي جورج قوتاكجي فور وصوله من بيروت الى حلب في محلة السبيل وكان ينقل معه جريدة "البيرق" اللبنانية وتصفتها وقرأت ان والدها واخوتها يواجهون عقوبة الاعدام فقررت الهجاء فوراً مع فاطمة الى بيروت لانقاذهم قبل فوات الاوان لأن خادمتي فاطمة حية ترزق ولم تذبج".

واسرعت فاطمة وقد غمرت الدموع وجهها بخرق حثيثة نحو والدها واخوتها في قفص الاتهام تقبل ايديهم وهي غير مصدقة ما يحصل.

خيم صمت رهيب في قاعة المحكمة. قطعه رعد داعياً رئيس المخفر وكان مدعواً بصفة شاهد اثبات للحق العام في هذه الجريمة الوهمية المختلفة تحت تأثير الضرب والتعذيب، والقي عليه درساً عنيفاً مندداً بأسلوبه الإنساني في معاملة ابرياء وتعذيبهم.

ثم رفع الجلسة خمس دقائق ليعود معلناً ان المحكمة بعد ظهور الحقيقة وبراءة المتهمين تقرر حفظ ملف الدعوى لثبوت عدم صحة وجود جريمة قتل فاطمة دويك واطلاق سراح الاب واولاده فوراً. وإحالة الرقيب الدرعي الى المحاكمة بتهمة اختلاق جريمة قتل وتعذيب ابرياء.

اميلي عيتتوري

وفي قضية أخرى، عثر على اميلي عيتتوري (٦٣ عاماً) مقتولة داخل كيس فحم في محلة المدور - الكرنتينا - وحامت

الشبهات حول اشخاص يقطنون الجوار.. وقبض رجال الامن على الاخوين جورج وانطوان التبشراي ووجهت اليهما تهمة قتل اميلي عمدا بضربها بشاكوش على رأسها وسحقه وسلبها أساور ذهباً.

ونفى جورج وانطوان التهمة جملة وتفصيلاً. فضرباً وعذبا واقتلعت اظافرهما، فانهارا وقالوا لرجال الامن ثم لقاضي التحقيق انهما قتلاهما.

وصدر في حقهما قرار الاتهام وأحيلوا على المحاكمة امام محكمة الجنايات في اواخر عام ١٩٤٩ بتهمة قتل اميلي عمدا لسلبها ووفقاً لنص المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات وتضي بالاعدام.

وعين موعد محاكمتها امام محكمة الجنايات، وشاءت الاقدار ظهور براءتهما عندما قبض رجال الامن على السفاح فيكتور عواد واعترف باقتراه ثلاث جرائم قتل بقصد السلب بينما قتل اميلي.

وكانت الجريمة الاولى التي ارتكبها قتل المومس السرية انطوانيت نجاريان في غرفتها في بيت "ماريكا" في السوق العمومي في ٧ آب ١٩٤٨ ثم قتل اميلي داخل محله لبيع الفخم المجاور لمنزل اميلي بسحق رأسها بشاكوش والسطو على مهوراتها مساء الثلاثاء (٢١ ايلول ١٩٤٨ ووضع جثتها في كيس ورميه في محلة المدور. ثم ارتكابه جريمة قتل ابن عمه الصائغ جوزف عواد في (٢١ تشرين الاول ١٩٤٨ بطلاق الرصاص عليه من مسدسه داخل مستودع الفخم والقاء جثته في المحلة نفسها.

وبعد اعترافات فيكتور عواد الصريحة والمعززة بالقرائن والادلة وتمثيله الجريمة وضبط المهورات المسلوقة من يدي اميلي عيتتوري والاخرى من جوزف عواد، اطلق جورج وانطوان تبشراي بقرار من رئيس محكمة الجنايات اصاف رعد، الذي كان دعا الى غرفته رجال الامن الذين شاركوا في لصق جريمة قتل اميلي عيتتوري بالبريئين جورج وانطوان تبشراي ووبخهم بنفسه للطرق التي اعتمدها في حمل ابرياء على الاقرار بجريمة قتل لم يرتكبوها.

طحين الفقراء

وثلاثة: كانت الحرب وكان البؤس والجوع وفقدان الطحين. وكان الاغنياء مع المحظوظين من الناس في لبنان يحصلون على حاجاتهم من الطحين، فيما الفقراء يعانون الجوع والحرمان مع اولادهم.

في الحرب العالمية الثانية التي اندلعت عام ١٩٣٩ خيم شبح الجوع على لبنان. وكان القانون العسكري المعمول به ايام الانتداب الفرنسي يحظر نقل الطحين. وذات يوم ضبط خالد امين العريس متلبساً بجريمة نقل كيس من الطحين يزن عشرة كيلوغرامات فصادر رجال الامن الطحين واحيل صاحبه على محكمة الجنايات عام (١٩٤١) وكانت برئاسة القاضي الرئيسي الراحل سامي الصلح.

وفي المحاكمة قال المتهم: "انا اشتريت الطحين بعدما باعت زوجتي سواراً ذهباً لاعالة

اولادي الخمسة الذين يعانون الجوع". ولكن المدعي العام في المحكمة طلب في مطالعته تطبيق العقوبة القصوى في حق خالد. وهنا سأل الرئيس سامي الصلح المتهم تكررنا عن القصد من نقل شوال الطحين؟ وهل كان بقصد بيعه في السوق السوداء؟ فرد بنفي التهمة وطلب من الرئيس السماح لزوجته بالمثول امام المحكمة مع اولاده. وأجيب طلبه وقال المتهم "يا حضرة الرئيس أظال الله بمبرك انا رب عائل فقيرة والقصد من نقل الطحين اعالة اولادي".

وتابع رئيس المحكمة يسأل المتهم اذا كان نقل قنابل او اسلحة او مَرَب ذهباً فأجاب بالنفي. وقال الرئيس الصلح "لم يكن لدي أي شك في ان لا عدل في الارض ان يعاقب شخص بجناية مجرد شراء كمية من الدقيق قام بتهربها الى منزله لانتزاع عائلته من اشدق الجوع". فحكّم بعد المذاكرة ببراءة المجرم هذا وضرب بالقانون عرض الحائط.

وجاء في حيثيات حكم البراءة: "المتهم رجل فقير ومهرب الدقيق ليدفع الجوع عن اطفاله".

السبع رداً على واكيم: ادعائه باطلة

اودع وزير الاعلام باسم السبع رئاسة مجلس النواب كتابا يعرض فيه مشروع اعادة تأهيل "اذاعة لبنان"، بالحقائق والارقام والمستندات، ردا على اتهام وجهه اليه النائب نجاح واكيم "بتلزييم تحديث الاذاعة لشركة اميركية بقيمة ٣٢ مليون دولار اميركي، اي بما يفوق ضعف القيمة الحقيقية للالتزام، وبطريقة التراضي على حساب خزينة الدولة (...)".

ووصف السبع اتهامات واكيم بانها "ادعاءات باطلة"، واكد الاتي: "ان اي تلزييم لتحديث الاذاعة اللبنانية بقيمة ٣٢ مليون دولار لم يتم على الاطلاق، وهو بالتالي من خيال النائب واكيم.

ان الشركات التي تقدمت من وزارة الاعلام بعروض لتأهيل الاذاعة تتمتع بألمية تقنية عالمية، وهي من جنسيات مختلفة: المانية، فرنسية، ومنسوية، وايطالية، وتقرير لجنة استدرج العروض واضح لهذه الجهة.

ان السعر النهائي الذي توصلت اليه وزارة الاعلام بعد مفاوضات استمرت اكثر من سنة ونصف سنة، والذي يتوافق مع الشروط التقنية التي نجدها الانسب لاطلاق اذاعة في مستوى لبنان ودوره الاعلامي بلغ سبعة ملايين وسبعمئة وخمسة واربعين مليوناً واربعمئة وخمسين الف دولار اميركي.

ان اسلوب النائب واكيم لن يجدي نفعا في قلب الحقائق، مع يقيني ان هذا الاسلوب لن يتبدل، وان "القلب الاسود" لن يتوقف عن الخفان واطلاق الاذليل.

انني والصفين النيابة والوزارية، مستعد لتتحرك النيابة العامة المالية في هذا الشأن، وللتنازل ايضا عن حصاتي النيابة في مقابل ان يتنازل النائب واكيم عن حصاته، بحيث يكون القضاء الحكم والساح وصاحب الكلمة الفصل بين الصدق والكذب وبين الواقع والوهم، بين الوسخ السياسي والظلمة السياسية".

"لجنة الدفاع عن الحريات العامة"

رأت "لجنة الدفاع عن الحريات العامة والديموقراطية في لبنان" ان اقرار مشروع قانون الاثراء غير المشروع بعد تعديله "يصب في عملية الإصلاح الاداري" وعبرت عن دهشتها "لوقوف البعض ضده بطرق مواربة وتقديم الحجج الواهية لفرقة لقراره في مجلس النواب".

وتوقفت اللجنة في بيان اصدرته امس عند "اثارة مواضيع غير مطروحة منها: المهاجرون وجزيين والتجنيس والتوطين" وقالت: "هذه الاثارة قد يكون من شأنها عودة الانقسام الى جسم المجتمع اللبناني في وقت تبدو الوحدة الوطنية اكثر الحاحاً من اي وقت مضى علماً أن الجنسية اللبنانية تمنح مستحقها بموجب قوانين تنظم ذلك ولا يشترط لذلك اي معادلة طائفية او مذهبية او مالية، وخصوصاً ان الفقرة (/ط/) من الاحكام العامة في الدستور اللبناني جاء في نصها (...). فلا فرز للشعب على اساس اي انتماء كان(...)".

وطالبت بانزال اشد العقوبات بالمدعى عليهما في قضية الاعتداء على الطفلة فاطمة الجاسم مقدره السرعة في انجاز التحقيقات.

مقتل تاجر لبناني في الباراغواي

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصادر الشرطة في مدينة اسونسيون في الباراغواي، ان مجهولين اغتالوا الاحد الماضي في مدينة كيوداد دل ايستي، التاجر اللبناني حسين تيان "المعروف بتعاطفه مع حزب الله".

وعزا رئيس الشرطة في المدينة انريك لوغو الذي كان رئيساً لفرقة التجارة الباراغواينية الغربية الحادث "الى تصفية حسابات على الارحج".

واشارت الوكالة الى ان تيان كان شارك في نقاش جرى في آب الماضي في حضور وزير الداخلية الارجنتيني كارلوس كوارش، الذي جاء الى كيوداد دل ايستي ليندد بانشطة "الارهابيين الاسلاميين" الذين تتهمهم الحكومة الارجنتينية بالوقوف وراء اعتداءات استهدفت اسرائيليين وبينها تفجير السفارة الاسرائيلية عام ١٩٩٤.

بعد كلام الهراوي على تقاعس الموارنة عن اعمارها كاتدرائية مار جرجس تعود في ٢٣ نيسان ٢٠٠٠ الحلو: المال متوافر ومنتظر ترسيم الحدود

كتبت هيام القصيفي:

كلام رئيس الجمهورية الياس الهراوي في افتتاح المقرّ الجديد للمجلس الماروني العام، على تأخير العمل في كاتدرائية مار جرجس المارونية بسبب ندرة الاموال، أعاد طرح مسألة تأهيل هذه الكاتدرائية المحفورة في وجدان كثير من اللبنانيين وذاكرتهم.

فالكاتدرائية التي كانت ولا تزال احد اهم معالم بيروت منذ بنيت عام ١٨٨٤، لا تزال تعاني اثار الحرب والدمار والخراب التي لحقت بها ايام الاحداث. لكن ما قاله رئيس الجمهورية ليس بيت القصيد ولا هو العائق امام استكمال اعمال ترميم الكاتدرائية. فالاعمال جارية فيها على قدم و ساق، وان تأخر تنفيذ كل الاشغال بسبب فقر فنية واشكالات مقاربة يعمل على معالجتها تبعاً.

ويقول كاهن الكاتدرائية وخادمها منذ عام ١٩٦٩ المونسنيور لويس الحلو "الوقف مرزوق وقضية المال ليست هي العقبة، اذ ان قسماً كبيراً من كلفة الترميم تأمين، وسيؤمّن القسم الاخر وفق خطة وضعها راعي البرشية بيروت المطران بولس مطر. وقد وعد جميع الموارنة من متمولين وشخصيات ومؤمنين بالمساعدة وابدوا استعدادهم لتقديم كل الدعم المالي اللازم". اذ، ما الذي أحرّ استكمال الترميم رغم "النيات الحسنة وتوافر الاموال؟"

في زيارة رئيس الوزراء رفيق الحريري لمقر مطرانية بيروت الصيفي في عين سعادة، تناول الحديث مع المطران مطر قضية الكاتدرائية، وشرح مطر للحريري المعوقات التي تعترض عملية البناء، ومنها ان ثمة اشكالا بين المطرانية وشركة "سوليدير"، لتوضيح معالم التخطيط حول الكاتدرائية وترسيم حدود عقارها وتسوية وضع الطريق التي تمر في محاذاتها من الجهة الشمالية. وقد وعد الحريري بيتّ هذا الموضوع سريعاً، واوكل الى "سوليدير" مهمة انجاز التسوية المقترضة، تمهيداً لاصدار مرسوم تتمكن بواسطته المطرانية من تركيز العمل في بيت الكهنة الذي يشكّل امتداداً طبيعياً للامال التي تشهدها الكاتدرائية. لكن المرسوم لم يصدر حتى الآن، رغم انقضاء اشهر على العود المقطوعة. ولم تسوّ "سوليدير" الاوضاع العقارية التي تسمح للمعمدين بان ينجزوا تشييد الكنيسة وبيت الكهنة في اسرع وقت.

في المقابل، ومنعاً لأي التباس، يؤكّد الحلو ان اعمال الترميم لا تزال مستمرة في الكاتدرائية، وهي لم تتوقف خلافاً لما قد يعتقد البعض. ولكن ثمة عقبتان تعترضان استكمال اعمال الترميم. الأولى هي عدم

صدور المرسوم الذي وعدنا به، والثانية تتمثل في مشاكل فنية نتجت من القيام باشغال خارج نطاق لجنة المهندسين التي يترأسها المهندس بيار الخوري، والتي كلفت الاشراف على اعمال الترميم. ونورد على سبيل المثال الثغر الفنية في السقف القرميد الذي اعيد بناؤه مجدداً من دون اشراف لجنة المهندسين، وهو ما سيضطرنا الى تأهيله مجدداً، وهذا سيستغرق وقتاً بطبيعة الحال".

أخيراً مطر بعد تسلمه مهماته عمل لجنة المهندسين، وطلب من الخوري العمل على تأهيل الكنيسة كي تأتي كما قال المطران يوسف الدبس قديماً في مذكراته "شبيمة قدر الامكان بكنيسة مريم الكبرى في روما" التي بنيت اساساً على طرازها.

الداخل والخارج

ومن اجل ان تكون متشابهة مع نموذج الكنيسة الإيطالية، انصب العمل على تأمين افضل الظروف والمستلزمات، مع الاعتراف بصعوبة ترميم بناء قديم ومهدم طاوالت كل آثار الحرب. ولذلك قسم العمل مرحلتين: داخل الكنيسة وخارجها.

في الداخل، انجزت اعمال الترميمات من كهرباء واجهزة صوت وتدفئة ولاسيما في ارض الكاتدرائية، اي سقف المستودع الذي تستخدمه مديرية الآثار مؤقتاً، على ان تليها لاحقاً اعمال الترميمات في السقف من تدفئة وتبريد وازالة بلاط الرخام التي كانت تحتل الجدران.

اما العملية الاهم فهي اعادة بناء السقف على طرازه القديم وليس بحسب التعديل الذي طرأ عليه عند الترميم الأوّل عام ١٩٥٢. وستستعيد الكنيسة بذلك السقف الذي يتخذ شكل الصليب.

وفي الخارج، يتركز العمل على ترميم حجار الكنيسة وهي ثلاثة انواع: رملية، وحجار صب، ورخامية، وكل نوع يحتاج اما الى تغيير كلي واما الى المعالجة بواسطة الادوية والاتربة او التنظيف من آثار الحرائق وتسرب المياه والاعشاب. وهذا ما يتم يومياً ضمن عملية التأهيل الشاملة.

يصادف ٢٣ نيسان من سنة ٢٠٠٠، ذكرى عيدين مهمين في الطقس الكنسي الماروني، عيد الفصح وعيد القديس جرجس الذي تحمل الكاتدرائية اسمه. صادفة استثنائية التقط القيمون على الكاتدرائية اشارتها. ويقول الحلو: "طلب المطران من المهندسين وفي مقدمهم بيار الخوري، ومن الملتمزين اي الفرد وجمال متى، انجاز البناء في الاشهر الثمانية عشر المقبلة كي تدشن الكاتدرائية بحتتها الجديدة وطرازها القديم في احتفال كنسي كبير، يليق بالعيدين

وباستعادة مجد الكاتدرائية العريق". ويشهد الخوري المهجر من كنيسته والذي رافقها في السلم والحرب على اهمية استعادة الكاتدرائية موقعها الكنسي والميداني: "نظرا الى حجمها واسمها، يفترض ان تشهد كل الاحتفالات الكنسية الرسمية، من اعياد كبيرة ومراسم دينية مختلفة كوقافة او زفاف. وفي العرف الديني ايضا، يفترض ان يحتفل بالسليمان الكهنوتية فيها".

لكن الحلو لا يتفائل كثيرا بقرب استعادة الكاتدرائية وهجما السابق، حتى ولو انجز ترميمها سنة ٢٠٠٠، ويعبر عن اعتقاده "انها تحتاج الى وقت طويل لتعود كنيسة عبور" كما كانت سابقاً، ولتستعيد دورها ووظيفتها السابقة في قلب المدينة". ولا يستبعد ان تطول مدة الانتظار فتتجاوز العشر سنوات، "اذ يجب الا ننسى ان الكنيسة تستعيد حياتها مع استعادة الوسط لحيويته ونظامه الحياتي السابق. ولا ننسى ايضا ان الرعية التي كانت تخدمها الكاتدرائية تزقت اوصالها وتبعثرت بسبب الحرب والتغيرات الجغرافية، ولم يتبق لنا سوى جزء صغير في منطقة المرفأ، على امل ان تنضم الينا لاحقاً المشاريع السكنية الجديدة التي تبني في الصيفي والغفلول".

وفي مقابل ترميم الكاتدرائية، يدرس

مشروع آخر لتأهيل القسم السفلي منها، وهو الموزع حالياً بين قسمين: واحد تستخدمه مديرية الآثار مستودعاً لكل المكتشفات في وسط بيروت، وهو الواقع تحت الكنيسة مباشرة، والثاني يمتد على المساحة الواقعة تحت بيت الكاهن. ويقول الحلو ان ثمة مشروعاً لتحويل القسم الاول بعد ان تخليه مديرية الآثار صالة محاضرات ومتحفاً مارونياً. اما الجزء الثاني فيسعود الى ما كان عليه سابقاً، اي متاجر ولكن مختلفة بضعاتها. ولا مانع ان نستعيد مشروعاً كانت اقترحتة الدولة عام ١٩٧٨، بتحويلها مخازن تضم حرفيين تقليديين".

خلال ١٨ شهراً تعود الكاتدرائية المارونية الى وهجما السابق، فلا المال الذي لم يبخل به الموارنة سيكون عائقاً، ولا "الاحباط" الذي لم يجد طريقه الى المشرفين عليها. لكن جميع المهتمين بعودة كاتدرائية مار جرجس يخشون ان تظل وحيدة، حجراً من دون بشر، بعدما ابعثتم المشاريع الاعمارية مسافات بعيدة عنها. فحتى كهنتها، يشكون في ان يقطنوا في بيت الكهنة ما دامت الرعية مشردة ومهجرة، وما دام وسط بيروت لم يستعد عجقة الناس والزوار الذين كانوا يؤمن الكاتدرائية بالعثرات يومياً.

اليوبيل الفضي

لـ"كاريتاس لبنان"

تحية رابطة "كاريتاس لبنان" يومها الوطني، وتختتم احتفالات سنة يوبيلها الفضي بلقاء عام في بازليك سيدة حريصا يوم السبت المقبل.

وفي الرابعة بعد الظهر يترأس رئيس مجلس البطاركة والساقفة الكاثوليك في لبنان البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير قداسا بمناسبة يعاونه فيه عدد من الاساقفة اعضاء المجلس ورئيس "كاريتاس" الاب ايلي ماضي. على صعيد اخر، تحية اقاليم "كاريتاس" في منطقة جبل لبنان أنشطة اليوبيل الفضي للرابطة وفق البرنامج الآتي:

– الثلاثاء ١٠ تشرين الثاني: يوم تكريم العجزة، يتضمن لقاء مع البطريرك صغير في بركي، ثم قداسا في حريصا، ففداء للعجزة المكرمين.

– الاربعاء ١١ منه الساعة الثالثة بعد الظهر: ندوة عن تعليم الكنيسة الاجتماعي في المقر الرئيسي لـ"كاريتاس لبنان" في سن الفيل، يشارك فيها الخوري حليم ريشا، والاخت عابدة بزبك.

– الجمعة ١٣ منه السادسة مساء: ندوة "مستقبل العمل الاجتماعي في لبنان". في "الحركة الثقافية" – انطلياس يشارك فيها: السيدة نعمت كنعان: المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية، السيد محمد بركات: رئيس مؤسسات الرعاية الاجتماعية، الاب ايلي ماضي رئيس "كاريتاس لبنان".

ويدير الندوة الاب الدكتور انطون ضو.

– السبت ١٤ منه الساعة الرابعة بعد الظهر: قداس اختتام اليوبيل الفضي لـ"كاريتاس" في بازليك سيدة لبنان في حريصا يحييه البطريرك.

المؤتمر الدولي للجيولوجيا في الشرق الأوسط مرهج: بلدنا يُسلب ترابه وتدمر بيئته يدعونا الى مناشداتكم لوقف العملية

بيئته بطريقة متعمدة ويدعوننا الى مناشداتكم، وانتم من المؤتمنين على البيئة، لرفع الصوت عالياً وممارسة الضغوط الكفيلة بوقف هذه العملية الخطيرة كما يدعوننا لمزيد من النضال في سبيل تحرير الارض واستعادة الحقوق (...).

وتشمل اعمال المؤتمر الذي يستمر اربعة ايام عرضاً لأخر الأبحاث والدراسات المرتبطة بجيولوجية منطقة الشرق الاوسط والموارد والثروات الطبيعية من نفط ومياه ومعادن. وتحتوية المنطقة اي علم تركات القشرة الارضية Tectonism، علم طبقات الارض Stratigraphy، علم شكل الارض Geo-morphology، خصائص الصخور pe-trology، والجيولوجيا البيئية - الهندسية.

والتي تبدو لاول وهلة أنها مستعصية الا انها بفضل العلم والتكنولوجيا والعمل الدؤوب من العاملين امثالكم اصبح من الممكن التغلب عليها (...).

مرهج

واخيراً، تكلم الوزير مرهج، ومما قال: " (...) اننا في منطقة تقع على خط زلزالي، واصاب بلدنا ما اصابها من تدمير عبر التاريخ وبيروت التي تجتمعون فيها شامد كبير، لذلك يصبح من الهمية ان يتطرق مؤتمرهم الى شؤون مرتبطة بالزلازل وعمليات رصدها والوقاية من تأثيراتها.

ولا يمكن ان تمر هذه الفرصة دون التذكير بان بلدنا وهو ما زال يعاني اغتصاب الارض يتعرض اليوم لشر مستطير يصب في موضوع مؤتمرهم: سرقة ترابه وتدمير

اجل تنفيذ المشاريع المشتركة. ان اختيارنا لاسم الشرق الاوسط لا علاقة له بمفهوم الشرق الاوسطية الذي يحاول البعض الترويج له لشق العالم العربي، وانما يأتي من مفهوم واسع، للربط بين اقطار العالم العربي والاقطار الاسلامية واخص بالذكر ايران وتركيا بعيداً عن التدخلات الاجنبية الدخيلة ومن اجل تبادل الخبرات والتجارب".

طعمة

والقى رئيس مجلس ادارة المجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور جورج طعمة كلمة جاء فيها: " (...) في المجالات التي تهم الباحثين اتوقف قليلاً عند بعض نشاطات المجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان الذي يقوم بالمهمات الآتية:

١- يمول ابحاثاً تتناول وضع خرائط تفصيلية حديثة.

٢- يهتم برصد الهزات الارضية وتوجات الفوالق الاساسية في المنطقة التي يتفق الجميع على القول بانها ناشطة جيولوجياً وهو في سبيل انشاء شبكة للرصد الزلزالي تغطي شمال غرب الصفيحة العربية.

وفي هذا النطاق ينفذ المجلس حالياً تجميع موقع جديد في القصية (المتن) لرصد المغناطيسية الارضية في المنطقة بفضل اتفاق موقع بين المجلس وجهات فرنسية متخصصة على قطعة ارض استملكها المجلس عام ١٩٧٥ لهذه الغاية ومساحتها ٥٥ الفاً من المتر المربع.

٣- يمول المجلس مشاريع استكشاف وتنقيب عن مختلف الثروات الطبيعية، واتفقت مع الامين العام الدكتور معين حمزة، على تكليف المركز الوطني لعلوم البحار وسواه من المراكز التابعة للمجلس اجراء جميع الكشوفات والتحليلات المتعلقة بمنتجات المياه الساخنة مدفونة تحت سطح البحر على عمق ١٦٥ قدماً وداخلية في مجال محمية صور الطبيعية بعد ان لفت النظر اليها المؤرخ الدكتور يوسف الحوراني واهتم بما مشكوراً الدكتور مصطفى مروه وبعض الفطاسين (...).

البلاوي

ثم الى كلمة وكيل الامين العام للامم المتحدة الامين التنفيذي لالاسكوا حازم البلاوي، القتها نائبته تريا عبيد: " (...) بما ان القرن العشرين شارق الانتهاء فلنتهياً لقرن أت كثرت فيه التكهانات حول نضوب كثير من الموارد الطبيعية خصوصاً في منطقتنا لينبري التحدي الحقيقي للعمل الجيولوجي للتصدي للمشاكل الناتجة من هذا

رعى رئيس مجلس الوزراء ممثلاً بوزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج، امس افتتاح "المؤتمر الدولي الرابع للجيولوجيا في الشرق الاوسط" الذي ينظمه الاتحاد الجيولوجي العربي والمجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان (اللجنة الوطنية للجيولوجيا) والمؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة المعدنية في سوريا، في مقر لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، الاسكوا، بشعار "علم الجيولوجيا في سبيل تنمية مستدامة في الشرق الاوسط"، وحضر عدد كبير من العلماء والخبراء من اميركا الشمالية واوروبا وآسيا ومن البلاد العربية.

مروة

تقديم لعضو اللجنة الوطنية للجيولوجيا ريمنا نصر، ثم تكلم رئيس اللجنة الدكتور مصطفى مروة: " (...) قام المجلس الوطني للبحوث العلمية، وانسجماً من دوره كمؤسسة راعية للبحوث العلمية، ومن خلال اللجنة الوطنية للجيولوجيا بتنظيم هذا المؤتمر مع اتحاد الجيولوجيين العرب، والمؤسسة العامة للجيولوجيا في دمشق وبدعم كامل من وزارة الموارد المائية والكهربائية. وزارة البيئة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، وعلى الاخص دار الهندسة الذين بذلوا جهداً استثنائياً في مرحلة التحضير.

ساهم في دعم هذا المهرجان العلمي: المصلحة الوطنية لنهر الليطاني ومديرتها العام ورئيس مجلس ادارتها، الجامعة اللبنانية ورئيسها، شركة تربة للهندسة - ENGE و NEERING وطيران الشرق الاوسط".

الهامشي

وتبعه الامين العام لاتحاد الجيولوجيين العرب وسام الهاشمي: " (...) ان علوم الجيولوجيا هي علوم حديثة بالمقارنة مع بقية العلوم الاساسية والتطبيقية، ورغم انها لا تزال تعاني همداً كبيراً والتعسف المهني لبعض، من المهم ان انكر ان هذه العلوم نشأت وتطورت في هذا الجزء من العالم، منذ اقدم العصور والحضارات. فأول خارطة جيولوجية لمقالع الصخور، لصخور الامرات بدأت من قبل الجيولوجيين المصريين في الالف الثاني قبل الميلاد واول بعثة جيولوجية للتحري المعدني كانت في الالف الثالث قبل الميلاد الى سيناء للبحث عن المعادن النفيسة (...).

وتابع: "من هنا الهمية بروز ارضية مشتركة ينتهي اليها الجيولوجيون من عرب ومسلمين لتبادل الآراء والافكار والتعاون من

ندوة اتحاد المحامين العرب طرابلسياً

حول استخدام المعلوماتية القانونية في لبنان

في هذا الميدان على مستوى القضاء اللبناني ورئاسة الحكومة ووزارة الاصلاح الاداري. كما عرض للتجربة اللبنانية في القطاع الجامعي خلال التعليم والتدريب والابحاث في الجامعات الخاصة. وأورد ملخصاً عن تجربة القطاع الخاص والانتاج المحلي على صعيد تكوين قواعد المعلومات الحقوقية والبرامج الاساعدة منيماً باجراء مقارنة للوضع العربي ودور المركز العربي للبحوث القانونية ودور مركز التوثيق في جامعة الدول العربية.

ثم عرض طوني عيسى لاهمية استخدام الكمبيوتر والمعلوماتية في مهنة المحاماة عبر تلبية الحاجات الطباعية للمكاتب ومكننة الاعمال الادارية فيها وتسجيل حصول المحامي على المعلومات القانونية عن طريق الاستعانة بقواعد المعلومات القانونية وبنوكها وشرح اهمية المعلوماتية في العمل القضائي عن طريق مكننة اعمال الرقابة القضائية والاجراءات والقرارات القضائية وما توفره من ايجابيات ابرزها احدث نوع من التجانس الموضوعي والواقعي في اصدار الاحكام واثرت ذلك في اصدار تشريعات ملائمة تركز على الموضوعية في احقاق العدالة والمساهمة في تطور علم القانون وتفعيل اسس ديموقراطية القضاء وركائزها.

اخيراً عرضت ريتا رعيدي تجربة المعلوماتية القضائية في وزارة العدل التي انشأت اخيراً مركزاً للمعلوماتية القضائية والقانونية مهمته تجميع المكاتب الادارية في الوزارة وقصر العدل والمحاكم بأجهزة

في اطار انعقاد الدورة الثانية للمكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب وبدعوة من نقابة المحامين في طرابلس عقدت ندوة قانونية حول "التجربة اللبنانية في استخدام المعلوماتية القانونية لتحديث القوانين وتفعيل العمل القانوني" ترأسها مدير عام وزارة العدل القاضي وجيه خاطر وشارك فيها عبيد مركز المعلوماتية القانونية سابقاً وسيم حرب ورئيس جمعية انماء المعلوماتية القانونية في لبنان طوني عيسى ورئيسة دائرة المعلوماتية القانونية والقضائية في وزارة العدل ريتا رعيدي وحضرها امين عام اتحاد المحامين العرب فاروق ابو عيسى ونقيب المحامين العرب او ممثلون عنهم.

قدم الدكتور وجيه خاطر مداخلة ركز فيها على دور اتحاد المحامين العرب في الدفاع عن حقوق الانسان وفي تطوير التشريعات العربية وتوجيهها وفي حماية الحقوق والملكيات، كما اوصى بضرورة اعتماد الكمبيوتر في اعمال المحامي وفي مكتبه وتدريب جيل المحامين الشباب على استخدامه. كما اوصى بضرورة انشاء شبكة معلومات قضائية وقانونية عربية مركزاً على "الاهمية الكبرى" التي توليها وزارة العدل في لبنان للمكننة.

ثم تحدث حرب عن خصائص التجربة اللبنانية التي بدأت اولاً في القطاع العام "في شكل مقارنة اكااديمية تجلت بخلق مركز للمعلوماتية القانونية في الجامعة اللبنانية في ظروف صعبة"، عارضاً لاهم الانجازات اللبنانية

الحفريات نحو العمق تتسارع قبل دهم الشتاء اكتشافات جديدة في موقع "التعاونية الصحفية" رسوم جدارية وأرضيات ملونة... في مكانها

احتفال ومعرض للجالية التونسية في الذكرى (١) لتسليم بن علي

القضايا القومية العربية".
والقى فتحي أبو العدرات كلمة باسم
"منظمة التحرير الفلسطينية" تناول فيها دور
تونس قيادة وشعباً في دعم القضية
الفلسطينية.
ثم تحدث القائم بأعمال سفارة تونس
محمد الخضراوي فعدد "الانجازات الوطنية
والقومية للرئيس بن علي".
وفي الختام افتتح سعد واركان السفارة
معرضاً تونسياً، وأقيم حفل كوكتيل.

انصار الطفيلي احتفلوا في بريताल: مستمرون بالمسيرة وترقبّ الاحداث

المليارات ليعليك وعكار، لكن الوعود تجرّت
ولم نر شيئاً، وفي إمكاننا ان نواجه في
الوقت المناسب وبلاسلوب الذي علمنا اياه
امير المؤمنين، وسنكون في مقدم المسيرة
لمواجهة اي حكومة كائنا من يكن رئيسها،
وستعتمد قاعدة ما ضاع حق وراءه مطالب".
وعن قانون الاثراء غير المشروع قال:
"اين الاموال التي اهدرت وسلبت؟ هل تعاد
الى مكانها المناسب وتدفع هذه المناطق
المحرومة الضرائب والاموال المسلوقة؟ اذا
ارادوا الانصاف فليحاسبوا انفسهم اولاً والا
فسنعتبر ان هذا القانون هو تغطية للسلب".
ورفض اتفاق واي بلاندايشن وايد
الانتفاضة في الداخل وقال: في استطاعتنا
التسلل من دون اي حساب لاي اتفاق،
سواء في تموز او في نيسان".
وعاهد الشيخ الطفيلي على الاستمرار في
مسيرته.

ندوة اتحاد المحامين العرب طرابلسياً (تمة)

كومبيوتر وطابعات تسمح بتخزين الاحكام وتوفر بنك معلومات قانونية ضخماً، بالإضافة الى
دور هذا المركز في تدريب الموظفين والقضاة المتدربين. وخلصت الى تقديم شرح موجز لاهم
تطبيقات المعلوماتية القضائية في الوزارة عبر مكتبة الملفات الشخصية للموظفين والقضاة وخلق
قاعدة المعطيات القضائية ومكتبة سير الدعاوى لدى المحاكم.

صيدا - "النهار":
في الذكرى الـ (١) لتسليم الرئيس
التونسي زين العابدين بن علي السلطة في
تونس، اقامت امس الجالية التونسية في
لبنان حفل استقبال في "مركز معروف سعد
الثقافي" في صيدا حضره النائب مصطفى
سعد وجمع من ابناء الجالية التونسية
وشخصيات لبنانية.
تحدث النائب سعد مشيداً بالعلاقات
التونسية - اللبنانية "ودور تونس في دعم

بعلبك - "النهار":
في تحرك سياسي هو الاول منذ احداث
الحزبة المدنية في عين بورضاي في بعلبك
قبل نحو (١٠) اشهر، اقامت اللجنة التحضيرية
لـ "ثورة الجياح" احتفالاً في حسينية بلدة
بريتال لمناسبة ذكرى ولادة الامام علي،
حضره رجال دين وفعاليات واعضاء في
اللجنة، ورفعت داخل الحسينية صور كبيرة
للإمام الخميني والشيخ صبحي الطفيلي
والراحل الشيخ خضر طليس.
والقى العلامة السيد علي شكر كلمة قال
فيها: "يردد البعض ان انصار "ثورة الجياح"
والشيخ صبحي الطفيلي قد ماتوا، ونقول
للذين يبيثون شعارات الفتنة ويعتقدون ان
حركتنا ماتت، اننا لا نزال احياء وسنستمر في
مسيرتنا، ونرفض الظلم وترقبّ الاحداث
بدقة، وليعرف المصطادون في المياه العكرة
اننا لم نعب يوماً، وقد سمعنا وعوداً كثيرة
من اهل الحكم الذين ادعوا انهم صرفوا

السرايا الصغيرة في ساحة الشهداء التابع
لمركز الفرنسي للآثار في الشرق الادنى
(IFAPO)، فان ما ظهر في موقع التعاونية
الصحفية هو الاول الذي يتم العثور فيه على
رسوم جدارية في موقعها ((in situ) وعلى
أرضية ملونة أيضاً".
وتؤكد بنايوت هارون ان "اعمال التنقيب
مستمرة، والعمل يتجه نحو الاعمق، وقد
وصلنا الى بدايات العصر الفينيقي -
الفارسي، وبدأت بالظهور جدران وادوات
واسرجة تعود الى العصرين السادس
والخامس قبل الميلاد". وستتابع الحفريات
عمودياً حتى الوصول الى الصخر الطبيعي
قبيل حلول فصل الشتاء".

وتختتم بدر "ان ظهور اكتشافات لدينا
من الحقبة الفارسية دليل على وجود تواصل
وتمدد للمدينة الفارسية في وسط المدينة
الحالي، وهي كانت تمتد بين موقع التل
القديم والاسوار قرب البحر، الى منطقة
الاسواق التجارية حيث ظهرت المدينة
الفينيقية - الفارسية، وصولاً الى ساحة
الشهداء".
ظهور المزيد من الاكتشافات المهمة
والجميلة في آن واحد في هذا الموقع، الى
جانب ما سبق العثور عليه من مجموعة
فسيفساءات وكتابة هيروغليفية ومدنية،
يشكلان عاملين مشجعين ومحفرين
لاستكمال الحفريات قبيل دهم الشتاء
وعواضه، ونيش معالم اثرية جديدة من
الماضي تعتبر كنزاً للحاضر والمستقبل.

في عبود ابي عقل
تتوالى اعمال التنقيب عن الآثار في
ورشة مبنى "التعاونية الصحفية" في الوسط
التجاري، التي يقوم بها فريق من طلاب
الآثار في الجامعات اللبنانية برئاسة الدكتورة
ليلى بدر، وتنسيق الخبيرة نادين بنايوت
هارون، وبإشراف المديرية العامة للآثار.
ووصلت الحفريات حالياً الى المرحلة
الثالثة، وادى استكمالها الى ظهور المزيد
من الاكتشافات المهمة.
جديد تلك الاكتشافات يتمثل في رسوم
جدارية (Fresques) ملونة لم يظهر مثل
لها في وسط بيروت. وتوضح بدر "ان هذه
الرسوم تعود الى العصر المملنستي بين
العصرين الاول والثاني قبل الميلاد، وظهرت
على حائطين. يتقاطعان عمودياً وبشكلان
فاصلاً بين غرفتين، في الجهة الشرقية من
الموقع، وهي تمثل زخارف وردية مرسومة
على حجر كلسي ابيض ومقطع في شكل
لوحات متتالية واحدة صفراء وواحدة حمراء،
يحوطها اطار من اللون الاحمر، وتندرج
لتصل الى الارض المطلية بدورها بالاحمر في
احدى الغرفتين. وهذا الامر ندر اكتشافه في
بيروت. وعثرنا امام احد الجدران على سراج
للزيت يعود ايضاً الى الحقبة المملنستية".
وعن اهمية هذا الاكتشاف تقول: "من
الواضح ان المبنى الذي تتميز حيطانه برسوم
جدارية، هو مبنى مهم وقد يكون مقراً ل احد
الاثرياء، او ربما مبنى عاماً. فكيف الحال اذا
كانت هذه الرسوم ملونة؟! واطرافه الى كون
الرسوم الجدارية من الاكتشافات النادرة
اصلاً، التي حصلت في بيروت، ما خلا موقع

المنتدى العربي الاعلامي للبيئة والتنمية أطلق جهوده من بيروت ويصدر توصيات

تعريفاً بـ "المنتدى العربي للاعلام البيئي والتنمية" الذي تأسس في مصر في ٢ ايار ١٩٩٨،
عقدت جمعية الاعلاميين للتنمية والبيئة في لبنان مؤتمراً صحافياً في نقابة الصحافة امس حضره
النقيب محمد البعلبكي، النائب تمام سلام، رئيس المنتدى سلامة احمد سلامة، رئيس الجمعية
محمد المشنوق والوزير السابق محمد غزيري، واعضاء من جمعيات الاعلام البيئي والتنمية في
مصر، سوريا وتونس، ومهتمون بالبيئة واعلاميون.
رحب البعلبكي بقيام المنتدى واختياره بيروت منطلقاً لاعماله، ودعا الاعلاميين الى ان يولوا
البيئة اهتمامهم. وتلاه المشنوق بكلمة عن واقع البيئة في لبنان فاشار الى "ان النشاطات
للحفاظ على البيئة لم تستطع اقامة ميكلية كاملة للحركة رغم النداءات والبيانات وشرعة البيئة
وحلقات التوعية ومجمود وزارة البيئة".
واكد دور الاعلام في التغطية والاهتمام والرقابة، ولفت الادارة الرسمية الى المشكلات
البيئية وكيفية معالجتها، مؤكداً بان عدداً من وسائل الاعلام افرد برامج خاصة للبيئة. واعلن ان
الاعلام عندنا يعاني عدم وجود من ينقل المعطيات البيئية الى خطة وطنية لتحرك شامل.
وتحدث سلامة عن اهداف المنتدى وهي:

العمل على نشر الوعي البيئي والتنمية في الوطن العربي وتطويره وتبني قضايا التنمية

أحصت ٢٨ موقعاً لم تفصح عن محتوياتها

البعثة الأثرية اليابانية تواصل عملها في عكار ومهمتها في بيروت وبيت مري لم تتضح

عكار- من ميشال حلاق:

واصل فريق خبراء الآثار اليابانيين عمله في عكار، ويقوم حالياً برسم الخرائط وتدوين الدراسات التي كانت ثمرة لجهود مستمر نحو شهر في مسح المعالم الأثرية، وخصوصاً الدفينة وغير الظاهرة والمنتصية إلى العصرين الحجري والبرونزي.

ويعتزم الفريق، وهو من جامعة كوكيشكان والميئة اليابانية للعلوم الأثرية في غرب آسيا، الانتقال إلى بيروت وبيت مري بعد الانتهاء من ورشة عكار.

وقال عضو الوفد كين ماتسوموتو، الاختصاصي في العصور القديمة لـ"النهار" انه "لا يملك خططا خاصة للعمل في بيروت وبيت مري، نحن وضعنا انفسنا في تصرف المديرية العامة للآثار واقترح علينا مديرها كميل اسمر مواقع بيت مري"، مشيراً الى "ان الوفد زار هذه المنطقة مرة واحدة لكنه لا يملك معلومات عن اثارها"، معرباً عن اعتقاده انه سيستكمل في بيت مري ما بدأت فرق التنقيب الأثرية اللبنانية "وأفضل ان تسألوا مديرية الآثار"، متوقفاً بدء العمل هناك في نيسان المقبل.

واقادت مصادر في مديرية الآثار ان الوفد الياباني الذي زار بيت مري اعجب بالبلدة وطلب افساح المجال امامه للاهتمام بمواقعها، لافتاً الى انه لا توجد خطط جاهزة في هذا الشأن.

ويضم الوفد الى ماتسوموتو الدكتور هيسا هيكو واوا، الخبير في العلوم الأثرية، ويرافقه في عمله مسؤول مكتب الشمال في المديرية العامة للآثار انيس شعيا.

وعن حصيلة المسح الذي قام به، قام ماتسو موتو: "توجد اثار مهمة في الجانب الشرقي من عكار، وخصوصاً عند مصادر المياه في اعالي الجبال، حيث كانت تتركز التجمعات البشرية في العصور القديمة وعند الساحل حيث الحضارة الأكثر حداثة".

واشار الى "ان الطريق القديمة التي كانت تربط طرابلس بحمص غنية جداً، وهناك مواقع لم تعد ظاهرة للعيان، محمية تحت الأرض ولم تنبش بعد"، لافتاً الى صعوبات في عمليات البحث عن المواقع بسبب وجودها داخل الأراضي الزراعية التي لا يمكن تخريبها إضافة الى ان شق الطرق بين القرى يعثر قسماً كبيراً منها".

الهندي ينفي تلوث مياه رشعين والأهالي يشكّون في نتائج الفحوص

زغرنا - "النهار"

ابن اصيحت قضية التلوث في نبع رشعين الذي ترتوي منه مدينة زغرنا و٣٦ بلدة مجاورة؟ محافظ الشمال خليل الهندي وقائمهام زغرنا انور حاكمة أكد ان المياه غير ملوثة وإنما تخضع اسبوعياً لفحوص مخبرية للتأكد من صحتها، وخصوصاً بعد تسييد مجاري دير نبوح التي كانت تصب في مجرى النبع. الا ان الأهالي يشكّون في نتائج الفحوص ويشترتون المياه المعدنية ويستعملون مياه نبع مار سركيس في الطبخ،

المنتدى العربي الاعلامي للبيئة والتنمية (تتمه)

الحضرية والمرأة ومكافحة الفقر وتفعيل دور الشباب.

تبادل المعلومات حول وضع البيئة والتنمية المستدامة في الوطن العربي والعمل على تقريب المصطلحات وتوحيدها في هذا المجال.

تشجيع تبادل الخبرات والتجارب بين اعضاء المنتدى والعمل على تأهيل العاملين في مجال الاعلام البيئي والتنموي عبر استخدام الوسائل التقنية الحديثة.

تنسيق المواقف العربية في اللقاءات والمؤتمرات تجاه قضايا البيئة والتنمية وتشجيع انشاء جمعيات او لجان او هيئات في الوطن العربي للاعلام البيئي والتنموي.

دعم التعاون مع الهيئات والمنظمات والبرامج العربية والدولية المهتمة بقضايا البيئة والتنمية.

ودعا الى توحيد الجهود العربية والتنسيق بينها في المحافل والمؤتمرات الاقليمية والدولية المعنية بقضايا الاعلام البيئي والتنموي.

وختمت الهيئة العامة للمنتدى العربي الاعلامي للبيئة والتنمية رنده فؤاد شارحة دور المنتدى في تنمية التعاون بين الجمعيات الاعلامية عبر التركيز على مشاكل التنمية والبيئة الحضرية، والعمل على توعية المواطنين، قائلّة ان "الاعلام الواعي انما هو مشارك رئيسي في عملية التنمية الحضرية المتواصلة".

وتحدثت عن "احصاء ٢٨ موقعا في شكل دقيق وعلمي في المنطقة الجغرافية المحددة لعمل البعثة والواقعة بين مجرى النهر الكبير شمالاً ومجرى نهر الاسطوان جنوباً، وقرية جانين الى الغرب وبلدة شدرا الى الشرق"، مشيراً الى ان مساحة الرقعة المحددة حوالي ١٣٥٠ كيلومترا مربعا.

وفضل الخبير الياباني عدم التحدث عن هذه المواقع بالتفصيل او الكشف عن اي معلومات تتعلق بها، وهي تعود في معظمها الى ما بين العصرين الحجري والبرونزي، "استجابة لطلب المديرية العامة للآثار وحرصها على الحد من عمليات التنقيب العشوائية التي يمارسها المنقبون غير الشرعيين سعياً وراء القطع الأثرية النادرة، وهذا ما خرب القسم الاكبر من آثار عكار".

ولفت الى "ان تلك المواقع قادتنا الى استخلاص نتائج دقيقة، من الناحية العلمية حول تطور الحضارة الانسانية وانتقال الانسان من الحياة البدائية والترحال الى الاستقرار والحياة المدنية.

وعن عمله المرتقب في بيروت وبيت مري، قال ماتسو موتو: "سينضم بنا فريق عمل من العلماء الاختصاصيين من اليابان للمشاركة في الاعمال التي توكلها لنا مديرية الآثار في بيروت وبيت مري الى جانب البعثات الاجنبية الاخرى العاملة على مساعدة لبنان العريق بتراثه واثاره".

اما هيكاواوا، وهو من الهيئة اليابانية للعلوم الأثرية في غرب آسيا فاشار الى "ان هذه الهيئة تعنى بحماية الآثار في البلدان التي ضربتها الحروب، وذلك في اطار خطة ترمي الى تطوير برنامج حماية المواقع والقلاع الأثرية التي تعرضت للتخريب"، مؤكداً الى ان لبنان والذي تعرض ل حرب طويلة يستحق المساعدة وفقاً لما تراه الجهات المعنية".

ندوة في صليما

عن "التحريج بعد الحرائق"

صليما - من رمزي مشرفية:

تخصيراً لحملة التشجير ومساهمة في اطلاقها، عقدت في قاعة الخلية الاجتماعية في بلدة صليما ندوة بيئية عنوانها "اعادة التحريج بعد الحريق - دور الهيئات الاهلية ومسؤولية الدولة"، حاضر فيها الباحث في المجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور طليح المصري وحضرها مستشار وزير البيئة منير ابو غانم ورؤساء بلديات المنطقة، إضافة الى ممثلين لهيئات بيئية واندبية.

قدم للندوة رئيس "نادي السلام" في صليما قاسم المصري فعرض للكثيرة البيئية والاقتصادية التي سببتها الحرائق بقضائها هذه السنة على اكثر من ربع مساحة الغابة الصنوبرية المثمرة والتي تشكل مورد الرزق المباشر لنحو ١٥٠٠ عائلة متنية، إضافة الى الاضرار غير المباشرة على السياحة والقطاعات المرتبطة بها من بناء وخدمات.

ثم تحدث الدكتور طليح المصري فتناول موضوع اعادة التحريج من زاويته التقنية والادارية عارضاً لطبيعة المتن الجيولوجية التي تسمح بنمو انواع محددة من الاشجار الحرجية دون سواها كالصنوبر المثمر في ارض الشحار الرملية التي يتميز بها المتن الاعلى، والحروب واللوزيات والبطم والسنديان في الاراضي الكلسية.

واضاف: "اما اسباب الحرائق فليست مؤامرة او عملاً تخريبياً منظماً كما يترأى للبعض رغم بعض الحالات القليلة جداً والمعروفة، وانما هي ظاهرة تتكرر سنوياً بفعل تغير نمط الحياة الريفية المتمثل بالاستغناء عن الحطب كوقود للتدفئة المنزلية، وعن النخش لصنع صناديق توضع الفاكهة، وعن النباتات والاشواك البرية كعامة وقود لافران الكلس والخبز"، مشيراً

الى "ان التضييق على الملاكين وعدم السماح لهم باستثمار الغابة بالامتناع عن اعطائهم رخص قطع الاشجار المريضة واليابسة وتفريد اشجار الغابة الكثيفة، ومنع صناعة الفحم تؤدي الى تكسدهم الاشجار والنباتات اليابسة، فتصبح وقوداً جاهزاً للاشتعال مع ارتفاع درجات الحرارة في نهاية كل صيف، كذلك فان تطبيق قانون حماية الغابات الذي وضع اساساً عام ١٩٩٦ للمحميات الطبيعية على الغابات بديلاً من القانون الاساسي المعروف باسم قانون الغابات والاحراج الذي كان قد وضع في العام ١٩٤٩ خصيصاً لتنظيم استثمار الغابة، هو من العوامل الاضافية المساعدة على ترك الغابة مهملة تواجه مصيرها المحتوم في الاحتراق التلقائي".

وتحدثت عن الخطة الوزارية المقترحة لمكافحة الحرائق، لافتاً الى انها اوصت بزيادة عدد مراكز الدفاع المدني الى ثمانين ورفع عدد رجال الدفاع المدني الى اكثر من الفين. ورأى ضرورة ربط عملهم بالتحريج والسمر على الاغراس.

وناقش الحاضرون خطة التحريج التي قدمتها هيئة تنسيق العمل البيئي في المتن الاعلى، والتي حددت دوراً اساسياً فيها للهيئات الاهلية من اندبية وجمعيات كشفية وبيئية وطلاب مدارس، وعمدت الى البلديات المتابعة والتنظيم والتمويل بالاعتماد على مخصصاتها وعلى تقديمات وزارة الزراعة والمشروع الاضطر في تأمين الاغراس وشق الطرق الزراعية، مع الاستعانة بعناصر الجيش، وركزت الخطة على البلديات واعتمادها على قدراتها الذاتية لاجراء الاحصاء الميداني والمساحات المحروقة والاغراس المطلوبة.

٣ ملفات وصدمة ايجابية

مع خطة تمويل للقطاع التربوي تشارك في وضعها مؤسسات دولية والاغتراب اللبناني، بالإضافة الى موضوع النزف الحاصل بسبب الطبابة والاستشفاء، ناهيك بردع بعض "التجار الذئب"، فان هذا سيساعد المواطن في تحمل المرحلة المقبلة التي لن تكون سهلة والتي ستتوجب مشاركة جميع المواطنين في تحمل المسؤولية لتتمكن كلنا من الخروج من حالة الإفلاس التي وصلنا اليها.

بمعنى آخر، نعرف ان المرحلة المقبلة ستكون صعبة، واعادة بناء الدولة سياسياً واقتصادياً على اسس صحيحة وسليمة لن يتم ولا يمكن ان يتم بسحر ساحر بين ليلة وضحاها.

فالمرحلة المقبلة ستكون ورشة عمل حقيقية شاملة مبنية على خطة واضحة لها ما يستوجب من الآفاق ومشبعة بالمعلومات والدراسات لنطل بلبنان جديد على مستوى القرن الحادي والعشرين.

لذلك قلنا ان الملفات الثلاثة ستشكل الصدمات الايجابية الثلاث التي ستعطي الوطن والمواطنين القوة المادية والمعنوية لتحمل وزر المرحلة المقبلة. الثقة مطلوبة، والصلاية مطلوبة، والصدقية مطلوبة، والمشاركة مطلوبة، ومطلوب خصوصاً احساس الدولة تجاه المواطن ومساعدته ولو بأمر بسيطة ومتواضعة بحيث يساعد هو الدولة والوطن في مواقف واعمال عملاقة وجبارة!

المطلوب في المستقبل حلف وتحالف حقيقي بين الدولة والمسؤولين والشعب، ولا يمكن هذا الحلف الجديد ان يصبح حقيقة اذا فشل الحكم الجديد في احداث الصدمات المطلوبة على مستوى الملفات الثلاثة.

وكلنا ثقة بالمرحلة المقبلة وبالحكم الجديد الذي سيصدم ايجابياً الشعب اللبناني فلا يكون من خيبات امل واحباط بعد اليوم!

جبران تويني

عودة الحزب القومي

ليس خبراً عادياً أو عبراً للتنام شمل الحزب القومي مجدداً، ولا سيما بالنسبة الى قدامى المحاربين الذين سقطوا أو أسقطوا على جانب الطريق.

بل يشبه عودة الروح في هذا الزمن الرديء، زمن العرولة الى حضن اسرائيل. بل يشبه عودة الأمل بعد طول تمرّق وتناحر وتباعد، حتى كاد يترافى ان التشردم في صفوف الحزب هدفه اغتيال انطون سعاده مرة أخرى.

فاذا به يتّوحد ثانية، ليشكّل بهذه الخطوة حدثاً سياسياً له وقعه وصداه، وسيكون له حتماً تأثيره المميز على اكثر من صعيد. حدثٌ لعمر ك رافع...

وانا كان لهذه الأمة الممزقة، المستهدفة من الجهات الأربع، من بارقة فستعبر اليها خلال التوحد في الموقف والمهدف.

وخلال هذه الألفوف الصافية، الأنوفة، المترقّعة، التي لم يتمكّن اليأس من التسلّل الى صفوفها رغم الزلازل والعواصف، ورغم التشردم والانشقاقات.

والتي لم تتمكّن الطائفة البغيضة من اختراقها، حتى في مرحلة اّدمار المذهبية وميمنتها. ثلاثة أرباع القرن وهم على هذا الدرب، ودائماً بتميز وجدارة.

ودائماً بصبر أين منه صبر أيوب. وهذا ما جعل حزب ذلك الرجل العظيم، الذي قال ان "موتي شرط لانتصار عقيدتي"، قادراً على تجاوز حقول اللغام، والنجاة من الأفخاخ.

من حق القوميين، الذين كانوا الحاجز النظيف خلال الحرب القذرة وصمّام الأمان للمذعورين من خناجر الطائفية، من حقهم ان يبتهجوا أخيراً بحزبهم وقد توحد.

لكن هذه الوحدة ليست كل شيء، وليست سدرية المنتهى. انما هي الخطوة الاولى في مسيرة الإصلاح الجذري التي لا بد منها.

والتي عنوانها الأبرز: التحديث وعصرنة الحزب، وتطهيره من كل ما هو محنّط وبائد ومتخلف. بالطبع، مع التمسك بالمبادئ والقيم، والحفاظ على الجوهر.

ربما بذلك يصبح في امكان "الزعيم" ان يرقد بسلام، وان يطمئن الى ان دماء ذلك الشهيد لم تُهرق سدى.

"زيان"

من ايجابيات هذا العهد الجديد - عهد الرئيس المنتخب العماد لحود - انه بدأ، وقبل تسلّم مهام الحكم رسمياً، ينصبّ على الملفات، وخصوصاً الساخنة منها.

لقد استغل ما يسمّى الوقت الضائع، لا يضيّعه في استقبالات التهنئة بل في توضير المرحلة المقبلة عبر التعمّق في ابرز ما سيواجه الحكم من قضايا فور تشكيل الحكومة الجديدة، مما يجعل الرئيس على علم بأدق المشكلات التي تواجه الدولة والتي على اساسها وفي ضوءها سيختار فريق عمله، من حكومة وسواها.

اما الملفات التي ستضطر الحكومة والحكم الجديد لمواجهةها فهي ثلاث: ملف سياسي، ملف اقتصادي وملف اجتماعي انساني.

فعلى المستوى السياسي الصدمة التي ينتظرها الشعب ستبدأ بتأليف الحكومة واختيار وزراء من نوع جديد، يتمتعون بالكفاءة ونظافة الكف والمهية والشعبية، مما يجعلهم على "قد الحمل"، يتحملون مسؤولية اعمالهم، يواجهون المواطنين، لا يخافون ان يكونوا في الواجهة لتحمل اصعب القرارات كما اسملها،

بمعنى آخر، حكومة قوية لدى اعضائها الرصيد الشعبي والمعنوي الكافي لتحمل المسؤولية.

اما الصدمة السياسية الثانية فستكون من مسؤولية الحكومة التي سيكون من واجبها محاولة تصحيح الخلل القائم على مستوى العلاقة بين المؤسسات والناتج من اتفاق الطائف: بمعنى آخر سيكون من مسؤولية الحكومة القيام بإقتراحات للمجلس النيابي لتعديل الدستور وبمباشرة اسلوب جديد في الحكم يحترم مبدأ فصل السلطات ويضع حداً للترويكاً ويعيد التوازن الذي فقد مع اتفاق الطائف.

ومن التعديلات المطلوبة شعبياً وباصرار، تعديل قانون الانتخابات الذي برهن عن فشله في تأمين نتائج صحيحة وسليمة على مستوى تمثيل المناطق والطوائف، قانون جديد يعتمد الدائرة المصفرة، مما يصحح الخلل التمثيلي ويسمح للمرشحين الشباب بأن تكون لهم فرصة في غياب الاحزاب في ترشيح أنفسهم دون ان يكونوا رهينة اللوائح الموسعة وعنصر المال.

اما على المستوى الاقتصادي فالصدمة الاساسية تبدأ بعملية التطهير الاداري وتصحيح حالة الادارات العامة كي يبدأ اي اصلاح اقتصادي بوضع حد لا للفساد فحسب بل لادوات الفساد المتفشى في الادارات العامة.

بمعنى آخر، ان الصدمة الاقتصادية المنتظرة، عبر درس موازنة جديدة ووضع نظام ضرائبي جديد، وعبر التوجه الى المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية لمساعدة لبنان ووضع خطط مشتركة للاستثمارات ووضع حد لحالة الاهتراء والنزف الاقتصادي، كل هذا لا يمكن ان يحصل اذا بقي عامل الثقة مفقوداً بسبب الفساد في الادارات العامة وفي المؤسسات الخاصة بالشأن العام. وعامل الثقة هذا ضروري ليطل لبنان بوجه جديد داخلياً وخارجياً، مع خطة انمائية اقتصادية هدفها

انقاذ الوضع، وكما ان عامل الثقة اساسي لمحاورة المؤسسات الدولية، فهو اساسي ايضاً لمحاورة الاغتراب اللبناني الذي رفض ان يستثمر في لبنان بسبب الفساد وبسبب الطقم السياسي الحاكم الذي لا يمثله ولا يمثل طموحاته. ونحن في أمس الحاجة الى جعل الاغتراب شريكاً في ورشة بناء لبنان المستقبل اقتصادياً وحتى سياسياً. فالاغتراب شريك كامل في الوطن!

اما الملف الثالث الذي يجب ان تحدث عبره صدمة ايجابية ايضاً، فهو الملف الاجتماعي الانساني.

وهنا مطلوب من الحكومة الجديدة وضع خطة طوارئ انسانية اجتماعية سريعة على مستوى القطاع التربوي والاستشفائي والطباي، فضلاً عن قضية المهجرين. بالإضافة الى موضوع اقتصادي ذي طابع معيشتي هو مراقبة أسعار السلع وضبطها.

وهذه الخطة مطلوبة لراحة المواطن ولو جزئياً، كي لا يبقى "مكسوراً" معيشياً كل آخر شهراً!...

اذا نجحت الدولة في وضع حد للفتان على مستوى الاقساط المدرسية والجامعية

عدم الأخذ بالتوازن الطائفي يُفسح لتجنيس المغتربين مطالبة باصدار الملحق اذ كان يخلو من الأخطاء ولا يشمل الا المستحقين أو تجميده ريثما يصدر حكم مجلس الشورى ويوضع قانون جديد للجنسية

الحل العادل

ويرى مرجع ديني ان الحل العادل والسليم يكون في انتظار صدور حكم مجلس شورى الدولة في دعوى الطعن بمرسوم التجنيس السابق ثم النظر في اصدار مرسوم ملحق، بعد ان يكون الحكم هو الذي صحح الخطأ اذا كان ثمة خطأ، وليس للمرسوم الملحق ان يصحح جزئياً وبعد ذلك يتم تأليف لجنة لاعداد قانون متكامل للجنسية عملاً بما نص عليه اتفاق الطائف، بحيث لا يظل منح الجنسية عشوائياً واستنسابياً وخاضعاً لقوانين متفرقة، بل التصدي لهذه المشكلة القديمة الموروثة التي لها اسبابها السياسية والاجتماعية والمذهبية والديموغرافية، فضلاً عن كون الجنسية اللبنانية تتسم بطابع خاص نظراً للتعددية الطائفية والثقافية والاجتماعية التي تميز لبنان عن غيره من الدول.

ويضيف المرجع انه لا يجوز ان يبقى لبنان دون تشريع متكامل للجنسية، وان يظل خاضعاً في هذا المجال لأحكام متفرقة تم وضعها ايام الانتداب الفرنسي ثم تناولتها تعديلات جزئية في مواد معينة، وان يظل أيضاً في مواجهة نصوص مبعثرة فيما هو في حاجة ماسة الى وضع تشريع موحد للجنسية يرعى مختلف الحالات ويعالج كافة الامور المتصلة بها. مع الاخذ في الاعتبار صغر مساحة لبنان والبنى الاجتماعية والسياسية فيه، وهذا يفرض التشدد في منح الجنسية للراغبين فيها، كي لا يبدل مندمجاً بكثرة، وعشوائياً، تركيبة لبنان القائمة على توازن دقيق بين مختلف العائلات الروحية.

لقد دأبت الحكومات منذ عشرات السنين على ادراج قانون الجنسية في بياناتها الوزارية وتألقت اكثر من لجنة لاعداد مشاريع بهذا الخصوص ولم يصر هذا القانون النور، فهل يصير على يد اول حكومة في العهد الجديد؟

اميل خوري

ضربة بلا انذار؟

قد لا يكون النظام العراقي لاحظ، او هي المعاندة طريقته الدائمة في خوض معاركه، لكن التعامل الدولي مع الازمة العراقية الاخيرة يحمل ملامح تغيير لن تعود بنصر ديبلوماسي على النظام بل بضغط قد لا توفر استخدام القوة.

وفي أساس هذا التعامل اميركا، والتغيير لافلت. فلعلها المرة الاولى في الازمات هذه تتعدت واشنطن بوضوح عن التهديدات العلنية والحروب الاعلامية وقرعة الحشود العسكرية، وتلتزم الصمت تقريبا. كأنها قررت هذه المرة ان تترك للافعال العراقية ان تحدد شكل رد الفعل الدولي.

وجاء الرد معهما. فالجميع استأؤوا من القرارات العراقية حتى أشد المتعاطفين مع بغداد. فرنسا التي كانت ترفع سدا اوروبيا في وجه التهديدات الاميركية بطلت لهجتها وقال رئيسها ان موقف العراق "غير مفهوم وغير مقبول". وروسيا التي كانت ترى في الازمات فرصة لاثبات انها لا تزال قوة عظمى تبدو أعجز من التفكير بغير مشاكلها الداخلية. وحتى العرب الذين صدوا اميركا في شباط الماضي ضعفت اصواتهم ولم تعد السعودية تستبعد ان تكون الضربة العلاج الاخير.

ولكن علاج لماذا وكيف؟ أعلاج للنظام العراقي أم لاجباره على الامتثال؟ بكلام آخر، هل تعكس هذه التغييرات قرارا اميركا باعادة النظر في استراتيجية التعامل مع النظام العراقي، أم ان واشنطن تحاول فقط كسر نمط اوجدته سياستها المتبعة حتى الان وسمحت لصادم بتأزيم الوضع كل بضعة أشهر؟

لا يزال من المبكر الخروج باستنتاج حاسم. لكن التغيير حاصل ويستحق المراقبة. ففي الصحف الاميركية تجدد الحديث أخيراً عن سبل اطاحة صدام، ثم ان الكونغرس خصص ٩٧ مليون دولار لدعم المعارضة العراقية وقد وقع الرئيس بيل كلينتون القرار على رغم تحفظاته السابقة.

وانا اضيفت كل هذه الاجواء الى شعور العراق بأنه قادر على تفكيك الحصار بما يفقد اميركا والامم المتحدة صديقتهما، فان الوضع قد لا يترك خيارا غير الضربة وربما ضربة بلا انذار، على طراز الضربات الاميركية للسودان وافغانستان.

وسواء حصلت الضربة ام أمكن تفاديها، فان هذا لا يغير من واقع ان العراق محق في مطالبته برفع العقوبات لكنه مخطئ في تكتيك تعامله مع الامم المتحدة. والخوف ان تكون النتيجة، مثل كل مرة، وحتى اشعار آخر، معاناة جديدة تضاف الى معاناة الشعب العراقي.

سحر بعاصيري

هل ينمي الرئيس المرابي ولايته بتوقيع ملحق مرسوم التجنيس تحقيقاً ولو لبيض التوازن الطائفي مع المرسوم الآخر المطعون فيه واستجابة لرغبة مؤيدي هذا المرسوم ومستفيدين منه، وتجنيب العهد الجديد مواجهة تجاذبات حادة في شأنه وهو في اول الطريق، ام يمتنع عن توقيعه ويترك للعهد الجديد امر معالجته وفق ما يراه مناسباً استجابة لرغبة مراجع سياسية ودينية رافضة وانتظار الحكم الذي سيصدر عن مجلس شورى الدولة في المرسوم المطعون فيه؟

تقول جهة رسمية تابعت الموضوع في كل مراحله، ان الرئيس الحريري عندما باحث الرئيس المرابي في اصدار مرسوم تجنيس عائلات روحية تبين ان المقترح تجنيسهم يطفي فيهم عدد فئة من طائفة معينة على عدد فئة من طائفة اخرى، فلم يوافق الرئيس المرابي على ذلك وطلب تحقيق التوازن الطائفي في التجنيس حرصاً على التركيبة اللبنانية الدقيقة، لكن الحريري خالف هذا الرأي وقال ان الجنسية ينبغي ان تعطى لكل صاحب حق الى اي طائفة انتمى ولا ينبغي حرمانه ذلك بداعي مراعاة التوازن، ولم يرض وقت حتى صار اتفاق بين الرئيسين على توقيع المرسوم واعلن الحريري امام مجلس النواب "بشرى" توقيعه... دون ان يعرف احد بالتحديد عدد من صار تجنيسهم. فمن قائل ان عددهم ٢٥٠ الفاً الى قائل ان عددهم يتجاوز ٣٠٠ الف. وتبين في ما بعد ان المرسوم شمل عدداً كبيراً من الاشخاص الذين لا حاجة للمجتمع اللبناني اليهم، ولم يتم التدقيق في طلباتهم في شكل موضوعي، بل تم منح الجنسية لعدد كبير منهم استنسابياً وعشوائياً، وبينهم ما يقارب ٤٠ الف فلسطيني اضافة الى مصريين وسوريين وعراقيين معظمهم غير مقيمين في لبنان، الامر الذي ينعكس سلبياً على الكيان اللبناني وعلى البنيان الوطني، الى جانب من لهم حق طبيعي في الجنسية مثل القرى السبع وعرب وادي خالد تمشياً مع مبادئ حقوق الانسان القاضية بعدم ابقاء اي شخص بدون جنسية بغية الانتهاك من بدعة "مكتوم القيد" و"قيد الدرس" لئلا ينعكس ابقاؤهم لفترة طويلة دون جنسية، سلباً على حياتهم الاجتماعية فيحرمون الوظائف والخدمات، رغم ان هؤلاء، قد انضهروا في المجتمع اللبناني من زمان، وشكل اصرارهم على الاستحصال على الجنسية اللبنانية دليلاً على تعلقهم بلبنان والولاء له.

ومعلوم ان الجنسية في التعريف الرسمي لها هي الرابطة بين الفرد والدولة، وهناك طريقتان لاكتسابها: الجنسية الاصلية التي يولد لها المرء او تكون له منذ ولادته اما بحكم رباط الدم واما بحكم رباط الارض. ويعتمد القانون اللبناني في حالات معينة الرابطين لتعيين هذه الجنسية. اما الجنسية المشتقة فهي التي يكتسبها المرء بالزواج او التجنس او الاختيار بعد ان تكون له جنسية اخرى.

التحذير الماروني

وعدم تقيد السلطة بمبادئ منح الجنسية في المرسوم المطعون فيه لدى مجلس شورى الدولة، حمل مجلس المطارنة الموارنة على التحذير في بيانه الاخير من عدم تصحيح قانون الجنسية، ومعارضة ملحق مرسوم التجنيس "لان اصلاح الخطأ لا يكون بارتكاب خطأ جديد فيما الدستور اللبناني ينص على وجوب صدور قانون عادل ومحق يمنح الجنسية. وهذه امور لا تعالج بثل هذه السرعة لئلا تخلق المجتمع اللبناني الذي لم يشف بعد من انقساماته".

كما حذرت الرابطة المارونية من اصدار ملحق التجنيس، واكدت تمسكها بموقفها الثابت من مرسوم التجنيس السابق، وهو موضوع المراجعة التي قدمتها الى مجلس شورى الدولة. ورفضها تغطية الفضيحة بثلاثتها. ولفتت الى انها ستتصدى لمحاولة اصدار المرسوم الجديد مطالبة المرجع المختص بالاقتلاع عن منح الجنسية اللبنانية بالجملة، بل الاحتكام الى قانون حديث يحدد شروط اكتساب الجنسية اللبنانية بحيث تعود هذه الصلاحية للقضاء اللبناني وينال كل صاحب حق حقه. بعيداً عن الشبهات في منحها عشوائياً واستنسابياً حتى لمن هم محكومون بجرائم مشينة ولعابري السبيل ولمسجونين. خلافاً لمنح رؤساء جمهورية سابقين الجنسية اللبنانية لبيض الذين تميزوا بمناقب ومواهب ومؤملات بارزة ولم يتجاوز عددهم العشرات.

ويجري المسيحيون المستفيدون من صدور ملحق بمرسوم التجنيس اتصالات مع مراجع سياسية ودينية للموافقة على صدوره، وذلك على اساس التأكد من ان هذا المرسوم يمنح الجنسية لمستحقها، وليس كما حصل بالنسبة الى المرسوم السابق المطعون فيه، وانتظار حكم مجلس الشورى في شأنه، فاما يعتبره سليماً ولا يخالف القانون، واما يبطل ما يجب ابطله ممن لا يستحقون الجنسية، وعندئذ لا يكون تصحيح الخطأ قد تم بارتكاب خطأ آخر، اذ لا نذب من يستحقون الجنسية في تأخير صدور المرسوم الملحق، وان يدفعوا ثمن خطأ ارتكب مع غيرهم، وخصوصاً بعدما صار تسليم الجميع مبدأ منح الجنسية اللبنانية لكل من يستحقها سواء كان مسيحياً او مسلماً بصرف النظر عن العدد وعدم مراعاة التوازن الطائفي، وهذا شأنه ان يطرح بقوة تمكين المغتربين من استعادة جنسيتهم دون عوائق، وبعيداً من الاعتبارات السياسية والمذهبية التي حالت حتى الآن دون استعادتها.

الى ذلك، فان المرابي، اذا لم يوقع مرسوم ملحق التجنيس الا اذا حصل توافق على ذلك مع المعنيين وفي ما بينهم لأنه ليس في وارد انجاز ما لا يعتبره الغير انجازاً بل عكس ذلك، فان الامر يصح متروكا للعهد الجديد كي يجد الحل المناسب للموضوع.

أتت الى الطائف من "الجمهورية الرابعة"... ولكن على الطريقة اللبنانية الاستشارات "غير الملزمة" هل كانت ستعطي لغير لحدود؟

كتب نقولاً ناصيف:

فيفوز صاحب الأصوات الأوفر عدداً دونما أدنى تدخّل من الرئيس.
- واما اعتباره فريقاً أساسياً ومقرراً (في موازاة دور النواب المستفتين) في آلية تسمية الرئيس المكلف، فلا يلتزم ان ذلك النتائج
ولعلّ في وجهة النظر الأخيرة مبعث الاعتقاد بأسباب صعود تيار القائلين بترك الخيار في التسمية للرئيس المنتخب اميل لحود، والايحاء باكراً للغالبية البرلمانية بالتخلي عن تسمية مرشحها لرئاسة الحكومة، وان هي تعرفه سلفاً. ان يبدو واضحاً كذلك أن مثل هذا الموقف لم يكن ليضعف من الصلاحيات الدستورية التي لرئيس الجمهورية. كما لم يكن ليمنحه غلاة القائلين بهذا الرأي لأي رئيس آخر غير لحود. ولا هم في الواقع أعطوه من قبل للرئيس الياس المرادي الذي أبدى في المرات الخمس السابقة لتأليف الحكومات منذ عام ١٩٩٠ تمسكه بحرفية ما نصّت عليه الفقرة الثانية من المادة ٥٢ والتزامه نتائج الاستشارات الملزمة. من غير أن يكتم من جهة أخرى ميله الى مرشح معين بشهادة اعتبار نفسه العراب الأول لمجيء الحريري الى رئاسة الحكومة عام ١٩٩٢ قبل اجراء الاستشارات النيابية الملزمة سنذاك.

المسؤولية الضائعة

فعلّ قضي الأمر.

فاذا كان على مجلس النواب الآن مناقشة ثلاثة مشاريع للإثراء غير المشروع، فان هذا يعني اننا لن نشهد ولادة قانون من هذا النوع في ايماننا، وسيكون في وسع احفادنا او الاجيال المقبلة التمتع بهذه "النعمة"!

ومن الآن حتى ذلك الوقت، قد لا تبقى حاجة الى مثل هذا القانون، ربما لأن "جراد الفساد" سيكفل الأضرار والتعويض، وفي اي حال ان البلاد باتت فعلاً على عتبة الياس بعدما جف ضرع "البقرة"، ولا نعتقد أنكم نسيتم قصة "البقرة الحلوب" التي طالما قال الرئيس الياس المرادي إنها الدولة اللبنانية!

ولا ندري ما هي الضرورات التي قضت بفتح ملف الإثراء غير المشروع وتشريع ابوابه على التماثل والتعويض واللافام، مع ان لدينا قانوناً جيداً لم يطبق منذ ٤٥ عاماً، وكان يكفي ان نفعّل ونضعه موضع التنفيذ، ولكن بات واضحاً تماماً ان المقصود من هذا الضجيج هو تحقيق امرين: شكلاً: اظهار "إهتمام" الدولة والطاغم السياسي بتشريع قانون يحارب الفاسدين ويقطع الطريق على الفساد.

ومضموناً: قطع الطريق على اي محاولة مستقبلية للمساءلة او المحاسبة، من خلال تعطيل المفاعيل الادعائية المحتملة او الجزائية المحددة التي يمكن ان توضع في مواجهة الفساد والسرقة، والمثير ان هذا الأمر يتم عبر دفن القانون الموجود وتشريع قانون جديد يخدم اغراض الذين اثروا بطرق السرقة والنصب ويعطيهم الضمان والاطمئنان.

وإذا نظرنا الى معظم اهل هذا الطاقم السياسي ولاسيما النواب الذين سيدرسون القوانين الثلاثة، وانا نذكرنا مدى "سماكة شفافية" هؤلاء النشامى، لوجدنا انه قضي الامر بالفعل، وان لبنان يبقى وبامتياز لا يقارن بلد الإثراء غير المشروع.

والواقع ان قرع ابواب الاستقامة والدعوة الى محاربة الإثراء غير المشروع، هما في النهاية مثل ذلك الاغراق في ذرف دعوى التماسيح على تراب الجنوب المسروق ومياه الجنوب المعرضة للسرقة. نقول هذا، مع حرصنا الشديد على مواجهة سرقة الاسرائيليين لترابنا، ودعوتنا الى التصدي للعدو بكل ما نملك من الوسائل، ولكن هذا يدعوننا في الواقع الى طرح سؤال بسيط:

لو لم تقم اسرائيل بسرقة تراب الجنوب هل كنا نذكرنا الجنوب او تراب الجنوب؟ واذنا توقف السارقون غداً عن معلم العدواني، هل يمكن ان نتذكر ان لدينا تراباً في الجنوب ومعرضاً للسرقة ايضاً؟

ولو لم تقم اسرائيل بالتخطيط لسرقة مياه الجنوب (وربما بحجة عدم حاجتنا الى الماء واهمنا للثروة المائية التي تذهب إما هدرًا أو لتويشاً) هل كان هناك من يتذكر ان لدينا مياهاً في الجنوب؟

لا حاجة للاجابة ايها السادة: نتذكر ان لدينا تراباً غالباً وثمانياً عندما تمتد اليه يد السرقة والعدوان، وغداً ننسى حتى وجوده ومعناه.

كيف لا، ونحن لا نتذكر مثلاً المذبحة العاملة في تدمير جبلنا وتلويت مياننا وشواطئنا وانهرنا والينابيع؟ كيف لا وصيحات وزارة البيئة والمخلفين تضع تحت العجلات التي تنقل جبلنا (ولبنان جبل في الاساس) بحصاً ورملاً الى متاهة الاسمنت المتوحش؟

نتذكرون التراب؟
تذكروا اننا الآن من أين يأتي، من الاعداء الاسرائيليين، أو من المقالع والكسرات والرمال ومجاري التلوث التي في بنايعنا وشواطئنا.

قد يسأل البعض: ما علاقة سرقة تراب الجنوب بمسألة الإثراء غير المشروع؟ وعملياً العلاقة عضوية واسباسية تنطلق من البحث عن معالم المسؤولية والضائعة والمسؤولين الذين تقلصت موموم ومشاعلهم، فصاروا لا يتذكرون تراب الوطن الا عندما تمتد اليه ايدي السارقين الاعداء، ولا يتذكرون "المسالمك المشروعة" اثناء كانت او غيره، الا عندما يتخوفون من ان ترتفع في

وجوههم اصابع المساءلة، ومن اين لك هذا؟
ولكن، الى متى؟

راجح الخوري

قبل مباشرة البرلمانيين اللبنانيين في تشرين الأول ١٩٨٩ أعمال اجتماعاتهم في مدينة الطائف، سعيًا الى اتمام الحرب اللبنانية بدءاً بوضع وثيقة للوفاق الوطني، تزودوا بضعة مؤلفات ومراجع دستورية من شأنها أن تلقى أضواء على مداواتهم. من بينها كان كتاب الدكتور ادمون رباط "الوسيط في القانون الدستوري اللبناني"، وكتاب الدكتور موريس ديفرجيه عن الدساتير العالمية المتضمن نصوص عدد كبير منها مع شروحها، الى سواها من الكتب. في ما بعد تركت تلك المؤلفات أثراً كبيراً على اتفاق الطائف، لاسيما ما يتصل بالأحكام المنصوص عليها في الدساتير الفرنسية الثلاثة الأخيرة، التي وجد بعضها مكاناً رحيباً له في متن اصلاحات اتفاق الطائف. فأضحت بعد (٢١ أيلول ١٩٩٠ دستور البلاد. ولكن على الطريقة اللبنانية.

مغزى العودة الى هذا التذكير، هو الفقرة الثانية من المادة ٥٢ من الدستور، القائلة بتسمية رئيس الجمهورية رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس مجلس النواب، استناداً الى استشارات نيابية ملزمة يطلعه رسمياً على نتائجها.

اذ ان هذه الفقرة، وفي بساطة كلية، منسوخة تقريباً عن الدستورين المتتاليين اللذين حكمت في ظلها "الجمهورية الرابعة" الفرنسية عام ١٩٤٦.

من هنا وهناك

في الدستور الأول لـ "الجمهورية الرابعة" الصادر في ١٩ نيسان ١٩٤٦ الذي أقام نظام حكم مجلساً أدارته ثلاثة أحزاب يسارية كبيرة بعد نجاحها في الانتخابات النيابية العامة، أوردت المادة (٥١) في باب مؤسسات الجمهورية، أن الجمعية الوطنية تنتخب رئيس مجلس الوزراء طبقاً للمادتين ٧٦ و٩٤.

- في المادة ٧٦ ورد أن رئيس مجلس الوزراء يَنْتخب في بداية كل دور اشتراعي للجمعية الوطنية بالاقتراع العام، وبغالبية المطلقة من النواب.

- وفي المادة ٩٤ أن رئيس الجمهورية بعد الاستشارات التي يجريها، يُبلغ الى رئيس الجمعية الوطنية اأسماء المرشحين لرئاسة مجلس الوزراء.

وفي الدستور الثاني لـ "الجمهورية الرابعة" الصادر في ٢٧ تشرين الأول ١٩٤٦، ورد في المادة ٤٥ أن رئيس الجمهورية في بداية الدور الاشتراعي وبعد اجرائه الاستشارات يُعين رئيس مجلس الوزراء.

أما النص اللبناني فمستوحى، بما يتجاوز الروحية الى المضمون نفسه، من النصوص الفرنسية على النحو الذي يرمي ارادة رئيس الجمهورية في تسمية الرئيس المكلف بالاستشارات النيابية (الملزمة له) وتتأججها، أخذاً كذلك بقيد اضافي هو اطلاع رئيس مجلس النواب رسمياً على تلك النتائج. على أن تفتقر التسمية بدورها بالتشاور مع رئيس المجلس في الرحلة التالية لاجراء الاستشارات. بذلك تحدتت وظيفتان أخريان لرئيس البرلمان: الاطلاع على نتائج الاستشارات الملزمة أولاً، ثم مشاوره رئيس الجمهورية له في التسمية قبل صدور هذه برسوم عنه.

اقتداء بالتجربة الفرنسية التي تخلت فيما أحكام تسمية رئيس الحكومة الواردة في ثاني دستور "الجمهورية الرابعة" عن تلك التي نص عليها الدستور الأول، وخصوصاً في ما يتصل بألية اختيار رئيس الحكومة بدءاً باستشارات رئيس الجمهورية مع النواب مروراً باطلاع رئيس الجمعية الوطنية النواب على نتائجها وتحميله اأسماء المرشحين لرئاسة الحكومة (في حصلة استطلاع آراء النواب) اأتمها بانتخاب رئيس الحكومة في الجمعية الوطنية بغالبية المطلقة... مزجت التجربة اللبنانية مقومات ما انطوت عليه تلك الأحكام في دستوري ١٩٤٦. بل أبيت على بعض ما كان تراجع عنه الدستور الفرنسي الثاني سنذاك: دور رئيس مجلس النواب في تبليغ اأسماء المرشحين البارزين لرئاسة الحكومة من رئيس الجمهورية، والاستعاضة عن انتخاب رئيس الحكومة في البرلمان بغالبية (كما في التجربة الفرنسية غير المعمرة) بتسمية رئيس الجمهورية له تطابقاً ونتائج تلك الاستشارات.

وهو أمر آل الى الحصلة ذاتها القائلة بتقرير النواب أنفسهم اسم المرشح لرئاسة الحكومة. مما يعني ايضاً تقيد التسمية بتلك النتائج: تكليف المرشح صاحب الأصوات الأوفر عدداً من النواب، وتالياً ربط التكليف بغالبية المرجحة للأصوات. أي ما يلتقي عليه الرئيسان المجربان للمادة ٥٢ نبيه بري وحسين الحسيني مع خمسة رؤساء حكومات مكلفين متعاقبين.

الى من الاحتكام؟

الواضح أن غلاة القائلين بتعدد أبواب الاجتهاد في بند الاستشارات النيابية الملزمة يفعل بعض الاتباع الذي يحوط بهما، وخصوصاً حيال الزام أو عدم الزام رئيس الجمهورية الأخذ بنتائج الاستشارات (لا في الزامه اجراء تلك الاستشارات)، يدفعون بالسجل الدائر حول هذا الموضوع الى أحد خيارين اثنين:

- فاما يكون رئيس الجمهورية، خلافاً للواقع، صندوقة بريد لما يدلي به أمامه في الاستشارات الملزمة.

- واما أن يده طليقة الى حدّ تجاوز حدود الصلاحية الدستورية التي تَبْطه بها الفقرة الثانية من المادة ٥٢، فيستعيد بطريقة غير مباشرة الصلاحية نفسها تقريباً التي أولاه اياها الدستور السابق بخياره المطلق في تسمية رئيس الحكومة. ورئيس جمهورية دستور ١٩٢٦ ظل في كل الأحوال بعيداً من النص الدستوري الملزم يُقر تسميته له بعد استشارات نيابية (وأحياناً وطنية شاملة) دونما تقيده بها.

وهو رأي يعني ايضاً بالنسبة الى غلاة هذا الموقف أن على رئيس الجمهورية:

- الالتزام الكامل والدقيق بنتائج استطلاع النواب للاسم المرشح لرئاسة الحكومة والاعلان عنه (بالتسمية)، تبعاً لعملية حسابية بسيطة هي جمع الأصوات التي حازها كل من المرشحين للمنصب،

افشل غينغريتش فهل يفشل نتنياهو؟

الامر مع نتائج الانتخابات الاخيرة.

وهو ايضا ثبوت المقاتل في شخصية كلينتون وكذلك السياسي المحنك الذي لا يفكر في الاستسلام والذي يوظف كل ما لديه من اوراق وكل ما يتوافر من اوراق للدفاع عن نفسه او عن سياساته.

هل لهذه الاخفاقات اثر ما على عملية السلام الشرق الاوسطية وتحديدًا على المسار الفلسطيني فيها؟

العالم كله يعرف التزام الرئيس الاميركي عملية السلام وخصوصا الجزء المتعلق منها بالموضوع الفلسطيني، ويعرف ايضا المحاولات العديدة التي قام بها في الاشهر الماضية لانقاذ اتفاق اوسلو من الموت ولوضعه من جديد على طريق التنفيذ رغم انشغاله بمشكلاته الخاصة وبرزها فضيحتة الجنسية وانهمالته في محاولة الحد من آثارها على عائلته وعلى رئاسته وعلى ممارسته مهماته وصلاحياته من دون تشكيك. علما ان المحاولات المذكورة قد تكون نابعة في جزء منها من رغبته في تسجيل انتصار في السياسة الخارجية له انعكاسات داخلية يوظفه في مواجهته متاعبه مع الكونغرس، ومن رغبته ايضا في وضع حد لرئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو الذي تعامل معه بوقوية منذ وصوله الى السلطة متكلا على اليمود الاميركيين وعلى غينغريتش الذي ظن انه يمكن الافادة منه للتخلص من كلينتون او للحد من نفوذه.

كما تعرف المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة نفسها الشغل الذي يقوم به كلينتون مع اليمود الاميركيين لاقالة المسار الفلسطيني من عثرته التي تسبب بها نتنياهو والاستغلال الذكي واحيانا "الخبث" لقضية بولارد المواطن الاميركي المحكوم بتهمة التجسس لاسرائيل، وتحديدًا للطريقة التي اثار بها نتنياهو موضوعه مع كلينتون اثناء مفاوضات واي بلاتنايشن الاخيرة والتي اعادت الشكوك في اكثر من مكان داخل الولايات المتحدة وخارجها في وجود ولاء مزدوج لهؤلاء اليمود.

هذه الامور كلها لا بد ان ترفع الآمال في تحقيق تقدم فعلي على المسار الفلسطيني بعد التقدم الرسمي الذي حققه توقيع نتنياهو ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات مذكرة في واي بلاتنايشن اخيرا تضمنت تلبية لكثير من مطالب الطرفين. ذلك ان الرئيس الاميركي لا يزال مصرا على معالجة الموضوع الفلسطيني- الاسرائيلي قبل اي موضوع آخر من موضوعات عملية السلام. واوراقه لم تعد في الضعف الذي كانت عليه. وخصوصا بعدما بدأ عرفات تنفيذ الشق المتعلق به من مذكرة التفاهم واحجم نتنياهو عن ذلك. ولا يستطيع الاخير ان يقول ان احجامه هو بسبب العملية الانتحارية التي وقعت في القدس الغربية الاسبوع الماضي. اذ كان يفترض فيه ان يعرض المذكرة على مجلس الوزراء قبل ذلك. لكنه لم يفعل مما يشير الى استمرار تردده.

سركيس نعموم

لا يشك احد من الاميركيين في ان نيوت غينغريتش قاد الحزب الجمهوري الى الامسك بمجلسي النواب والشيوخ في الولايات المتحدة الاميركية عام ١٩٩٤ بعد فوزه في الانتخابات العامة. ولا يشك احد منهم ايضا في انه قاده في الانتخابات التي جرت الاسبوع الماضي الى الفشل. والفشل لا يعني هنا خسارة الاكثريّة في المجلسين لمصلحة الحزب الديموقراطي، بل يعني الاخفاق في انتزاع مقاعد ديموقراطية فيهما تعزز امساكه بهما وسيطرته عليهما وتمكنه من امتلاك الاكثريّة اللازمة في مجلس الشيوخ للنجاح في اقالة الرئيس بيل كلينتون بسبب فضيحتة الجنسية ومونيكا ليونيسكي. ويعني ايضا الاخفاق في منع الحزب الديموقراطي من انتزاع خمسة مقاعد نيابية كانت للجمهوريين منذ ١٩٩٤.

ويعود الاخفاق المشار اليه الى جملة اسباب، منها تعرضه للادانة بسبب تهربه من دفع ضرائب معينة مما الحق اذى كبيرا بسمعته وهدد مستقبله السياسي في ذلك الحين. ومنها ايضا ظهور ضعف معرفته للعالم الذي تتزعّمه وحدها منذ اعوام بلاده. ومنها اخيرا وربما ابرزها عدم نجاحه في معرفة النبض عند الشعب الاميركي في موضوع فضيحة كلينتون او بالاحرى في رفضه الاعتراف به وذهابه بعيدا في الهجوم على رئيس الولايات المتحدة خلافا لرأي الناس. وقد دفع غينغريتش وفي سرعة ثمن اخفاقاته المذكورة اذ استقال من رئاسة مجلس النواب ومن المقعد النيابي الذي فاز به في الانتخابات الاخيرة، وخصوصا بعدما حملته قيادات اساسية في حزبه مسؤوليتها، خلافا لما يحصل في العالم الثالث عادة.

ما هو اثر فشل غينغريتش على الحياة السياسية في الولايات المتحدة، وخصوصا في موضوع الرئيس كلينتون الذي تحول نزاعا شخصيا بين الرجلين؟

الامر الاول عام، تجيب مصادر دبلوماسية غربية مطلعة. وهو تخلي الحزب الجمهوري عن الخط المحافظ جدا الذي اتهم منذ قيادة غينغريتش له رغم عدم استحواده على تأييد الاغلبية فيه، وعودته الى النهج الوسط وخصوصا في القضايا الداخلية التي تهم الاميركيين اكثر من اي امر آخر. وتلاقية على هذا الصعيد مع مواقف الاغلبية في الشعب الاميركي، وكذلك مع منافسه الدائم الحزب الديموقراطي. اذ عاد الحزبان يتكلمان لغة واحدة تقريبا او بالاحرى لغتين متشابهتين كثيرا ولاسيما في مجالات السياسة والاقتصاد وغيرها. ومن شأن الامر المذكور ان يبسط اختيار الناخبين في الولايات المتحدة رئيس جمهوريتهم في الانتخابات المقبلة بعد زهاء عامين او اقل، وخصوصا اذا كان المتنافسان الوحيدان او الاساسيان نائب كلينتون آل غور ونجل الرئيس السابق جورج بوش حاكم تكساس جورج بوش جونيور. اما الاثر الآخر لاختفاقات غينغريتش ولدفعه ثمنا سياسيا مهما لمسؤوليته عنها فهو تحسين وضع الرئيس كلينتون في معركته مع المدعي العام المستقل كينيث ستار ولاحقا مع الكونغرس بمجلسيه، وتحديدًا مع الاكثريّة الجمهورية فيهما ولاسيما بعدما انسجمت نتائج استطلاعات الرأي حول هذا

ناصر يواصل مناقشة غسان تويني: هل الأمل في وزارة الثقافة حقيقي أم وهمي؟

الدل الصحيح لقضية وزارة الثقافة في المرحلة الحاضرة من تاريخنا. ولعل الفرصة مؤاتية اليوم أكثر مما كانت في الامس لمواجهة هذه الاسئلة مواجهة صريحة، هادئة، ومجدية. اذا كان المطلوب انشاء وزارة للثقافة مستقلة عن اعباء التعليم العالي وشؤونه وشجونه، وزارة لها طموح رسولي عظيم، فإنه من الواضح ان الغاية هي ترقية المجتمع وتحسينه حضارياً بواسطة وزارة الثقافة كوسيلة. هذا يعني ان القيمة الحقيقية لوزارة الثقافة تقاس بقدرتها كوسيلة على تحقيق ترقية المجتمع اللبناني وتحسينه بواسطة الثقافة. وعليه، فإن النقاش لا يتركز على الغاية، التي هي ترقية الشعب اللبناني وتحسينه حضارياً من داخل تكوينه، بل على الوسيلة، في طبيعتها وفي علاقتها بالغاية. فمن هذه الزاوية، يبدو لي أن المطالبة بوزارة للثقافة، مستقلة وذات طموح كبير، لا تركز على اعتبارات موضوعية كافية.

ان التركيبة الحالية للحكم في لبنان، من الوجهتين الدستورية والعينية، لا يمكننا ان نتعاطى مع الشؤون الثقافية على أساس "رسالة الثقافة الحرة" ومعاييرها، بل على أساس التوازنات الدينية والطائفية، والمحسوبيات الفئوية والمناطقية، وبعض النزعات الايديولوجية، مع تغطية كلامية اعلامية عن التمسك بالثقافة الحرة. هذه أطروحة تحتاج طبيعة الحال، الى شرح طويل. ولكني اعتقدتها صحيحة، وأبني عليها النتائج المتعلقة بالثقافة. واولى هذه النتائج انه ليس من المنطقي انتظار ترقية المجتمع اللبناني بواسطة الثقافة الحرة، المبدعة والراقية، عن طريق مؤسسات نظام الحكم القائم فيه حالياً. ما يمكن ان يحصل عن طريقها، في أحسن الاحوال، ان لم يكن عرضياً او هامشياً، لن يتعدى مستوى العروض الاحتفالية او الاستعراضات المتحفية، او التلوينات والتنويعات الفولكلورية. واذا كان ذلك صحيحاً، فإن قضية ترقية المجتمع اللبناني بواسطة الثقافة تصبح، في المرحلة الحاضرة من تاريخه، قضية مزدوجة. انما، من جهة اولى، قضية تغيير نظام الحكم في اتجاه جعله نظاماً وطنياً، ديموقراطياً، علمانياً، ليبرالياً، بالمعنى المتناظر لهذه الاوصاف؛ وهي، من جهة اخرى، قضية تعزيز وتطوير الثقافة، تأسيساً على مبدأ الحرية الفكرية، في المجتمع الذي له المصلحة الاكيدة في الثقافة، اي في المجتمع المدني. والقضيتان مترابطتان طبعاً.

هنا يعود السؤال الدائم، القديم الجدي، الى الاجمعة. من هو المسؤول عن خدمة هاتين القضيتين؟ وكيف يمكن العمل لتجاوز الاوضاع الحاضرة، سواء على مستوى الطبقة الحاكمة أم على مستوى الشعب والمجتمع المدني؟ جواباً عن هذا السؤال، الذي لا يملك أحد ان يعالجه بفرده، اقول ان المسؤول هو، في الدرجة الاولى، القوى المنتجة للثقافة، والمؤمنة برسالة الثقافة الحرة، افراداً ومؤسسات وجماعات. فلما ان تكون هذه القوى موجودة، ناشطة ونامية، ومتعاونة، وساعية بفاعلية الى إحداث التغيير المنشود، واما ان يبقى الوضع تحت تأثير الحكم في لبنان يصح في خطوته العريضة أن تضطلع الدولة بدور مساعد في هذا الاتجاه، اعني الدور العائد لها بصفتها مسؤولة عن سياسة التعليم العالي في البلاد. لماذا؟ لأن التعليم العالي حلقة وصل مركزية بين ميدان التربية والاختصاص وميدان الثقافة. ولا اظن ان الأمر يحتاج الى شرح كبير حتى يصبح بيناً واضحاً.

غير انه ينبغي التنبيه هنا الى ان اضطلاع الدولة بالدور المساعد المشار اليه ليس أمراً ملازماً بالضرورة لقيامها بمهمتها في ادارة شؤون التعليم العالي في البلاد. فما قلناه عن حدود السياسة الممكنة حيال الثقافة في التركيبة الحالية للحكم في لبنان يصح في خطوته العريضة على السياسة الممكنة حيال التعليم العالي. واذا فان مخاطر توجيه التعليم العالي وادارة شؤونه في اتجاه مخالف لمستلزمات الثقافة الوطنية الديموقراطية الحرة ومضامينها ليست اقل من مخاطر توجيه الثقافة، مباشرة، في الاتجاه نفسه. لكن ما يفرض على القوى المؤمنة برسالة الثقافة الحرة في لبنان ان تواجه تلك المخاطر، من ضمن اعطائها الاولوية لقضية التعليم العالي في المرحلة الحاضرة من تاريخ البلاد، هو ان مشكلات التعليم العالي لا تتحمل التسوية والتناجيل؛ وهي تتفاقم يوماً بعد يوم؛ وتأثيراتها تنعكس على جميع اصعدة الحياة في البلاد. فاذا لم تثبت قوى الثقافة الحرة حضورها وتأثيرها في إصلاح السياسة التعليمية العالي في البلاد، فإنها ستجد نفسها غداً في وضع أصعب من الوضع الذي هي فيه اليوم. يوافق الاستاذ تويني على ان مشكلات التعليم العالي اكثر إلحاحاً من مشكلات السياسة الثقافية. بيد انه يميل الى اعتبار الثقافة اكثر فاعلية، في العمق وفي المدى التاريخي، من التعليم العالي، في ترقية المجتمع وتحسينه. ويذكر في هذا السياق انه "لا حاجة لأن نتيه في مناقشة عقيمة للأولويات".

ولست أظن انه يقصد القول ان مناقشة الاولويات هي، في حد ذاتها، عمل عقيم، وانه، بالتالي، لا جدوى من مناقشة الاولوية في اصلاح ما يتعلق بوزارة الثقافة والتعليم العالي. بل يقصد الا نتيه في المناقشة بحيث تصبح عقيمة. ان مناقشة الاولويات في الامور العملية، وبخاصة السياسية، ولا سيما عند المفترقات والمنعطفات، من الامور الخطيرة، الدالة على وعي عقلاني متقدم... وفي النهاية، لا بد من قرار حاسم. وتلك هي مسؤولية صاحب السلطة.

في الحوار مع غسان تويني متعة مزدوجة. فأنت تشعر، في دخولك فيه، بلذة فكرية وبدعوة جاذبة الى الطموح، الى الاكثر والأفضل. ويتضاعف هذا الشعور عندما تعلم ان محاورك في السبعينات من عمره، يزاول اعماله، بعد اضلعه بمسؤوليات عدة في الصحافة والسياسة والديبلوماسية، كأنه في عمر الانطلاق والتأسيس.

واني افهم تماماً ان يستعيد الاستاذ تويني اليوم دفاعه عن وزارة الثقافة، هذه الوزارة التي كان اول من اقترح انشاءها في لبنان عندما كان وزيراً في اوائل السبعينات، ففي تلك الايام، كان لبنان مجالاً مفتوحاً للطموح والامال الكبيرة، وسط التناقضات الدراماتيكية التي انفجرت تبعاً في شعبه ومؤسساته. وفي تلك الايام، اصدرت كتابي "نحو مجتمع جديد"، وعن "دار النمار" بالذات. فلم أكن واقعي على حد التشاؤم والياس، لا من الشعب ولا من الدولة - رغم انشغالي واعجابي بالواقعية الخلدونية. بل كانت واقعتي مترابطة مع نزعة مثالية ظاهرة؛ وهذا ما اتاح لي ان امارس النقد الاجتماعي من وجهة فلسفية استقلالية، تفسح في المجال واسعاً للتغيير الاجتماعي في الثقافة، ومن ثم بواسطة الثقافة، بينما كان "الثوريون" آنذاك ينظرون الى الثقافة ويتعاملون معها بصفتها بنية فوقية.

وربما كان في اعماق محاولتي النقدية شيء من اليأس، زاد مع الزمن لاعتبارات مختلفة. الا أنه ليس ياساً مطلقاً، بل ياس منجمي، احاول ان اتجنب بواسطته الاوهام التاريخية وأن تبين المسالك الممكنة لتحقيق الافضل نسبياً. ومن هذه الزاوية، كنت شديد التحفظ حيال جميع المحاولات التي تهدف الى وضع الحياة الثقافية والمؤسسات الثقافية في المجتمع تحت سيطرة الحكومة، حرصاً ما نفي على جعل لبنان مجتمعاً محتضناً لحرية الثقافة، حامياً للثقافة الحرة، ومطوراً لثقافة الحرية. واذكر في هذا السياق اني كنت غير متحمس حتى لمشروع ميشال اسمر، مؤسس "النودة اللبنانية" ومصدر العديد من المبادرات الثقافية، حول "المجلس الوطني للعمل الثقافي"، الذي تبناه تقي الدين الصلح يوم كان رئيساً للحكومة في اواسط السبعينات.

فالثقافة، في نظري، مقوم اساسي من مقومات المجتمع، تصدر من فاعلية الفكر، ولا تخضع لأي مقوم آخر في المجتمع. وعلاقتها بالسليمة بالسياسة كقوم من مقومات المجتمع هي علاقة تفاعل، وليست علاقة تبعية، ولا استتباع.

اقول اني افهم تماماً ان يدعو الاستاذ تويني الى تطوير وزارة الثقافة، بعدما قامت عام ١٩٩٢، تطويراً جزئياً وعصرياً حتى تصبح "هي الطريق الى التقدم، حتى اقتصادياً، كيف بالانماء الاجتماعي والطموح الى الخروج من دنيا التخلف والتسليم بالعدوان على الحريات والحقوق". ولكني لا ازال اتساءل، كما تساءلت قبل ١٩٧٥، وبحدة وقلق اشد: هل نظام الحكم في لبنان أصبح مؤملاً للاضطلاع بمسؤوليات الحكم السياسي، المتطور فعلاً، في خدمة الثقافة وترقية المجتمع بواسطتها؟ واعني بخدمة الثقافة التنظيم والتدبير والانماء لحياتة الفكر الحر المبدع، في مختلف الميادين التي يمكنه التحرك فيها بقواه الذاتية. بكلام آخر، أوضح وأضيف: "هل يمكن ان يضطلع نظام حكم غير قائم على مفهوم حقيقي للشعب والديموقراطية، وغير مستنير بنظرة متماسكة الى التنوير والتقدم الثقافي، بمهمة خدمة ثقافة "شعبية التوجه"، وتنمية ثقافة سياسية، ديموقراطية المحتوى؟ هل الاسباب التي حملت الاستاذ تويني على الاستقالة من الوزارة في اوائل السبعينات زالت فعلاً من الوجود، واصبحت الدولة متفتحة تماماً، او قريبة من الافتتاح التام بما يسميه "رسالة الثقافة الحرة"؟ لا شك في أن الحكم السياسي يتأثر بنوعية الرجال الذين يتولونه، اي باخلاقهم وخبرتهم وعقيدتهم ومشروعهم وقدرتهم وعلى التكيف مع الظروف وعلى تكيف الظروف في سبيل بلوغ اهدافهم. ولا يجوز اسقاط هذه الحقيقة من الاعتبار في اي تفكير سياسي عملي. ولكن الحكم السياسي، بقدر ما هو مرتبط بقوى وتقاليد اجتماعية راسخة وقوية، وبقدر ما يشكل هو نفسه منظومة متماسكة، يتجاوز رجاله والامكانات الخاصة المتعلقة بشخصهم.

وليس الاستاذ تويني من الذين يجهلون هذه الحقيقة فهو يعرفها بالدراسة والخبرة والممارسة، ولذلك، لا يمكنني الامتناع عن التساؤل: ما الذي يجعله كبير الثقة والأمل في ان فصل وزارة الثقافة عن التعليم العالي سيفتح الباب على سياسة ثقافية جديدة، شعبية التوجه، داعمة للانتاج الثقافي القيم الخلاق، مشجعة للجمعيات والتنظيمات والمعاهد التي تتعاطى التنقيف السياسي العصري في وجوهه المختلفة؟ هل نحن امام أمل تاريخي له صفات موضوعية وذاتية كافية؟ أم نحن امام شبه أمل، او، بعبارة اخرى، امام أمل في غير محله؟

لعل الجواب عن هذا التساؤل مرتبط بواقعة الانتقال الى عهد جديد واعد بالتغيير، مما يجعل الفرصة سانحة للمطالبة مجدداً ببناء دولة تولي الثقافة الاحترام والاهتمام اللذين تستحقهما. ولكن، مع الاعتراف بما في هذا الجواب من ايجابية، ينبغي التفكير جيداً في عملية المطالبة المشار اليها. من يطلب من؟ وما هو المطلوب بدقة؟ وهل في مقدور صاحب الأمر تحقيق المطلوب؟ وما هي مرتبة هذا المطلوب في لائحة المطلوبات من صاحب الامر؟ وكيف يمكن عملياً تحقيق المطلوب على أفضل وجه؟ انما اسئلة لا بد من مواجهتها لتوفير

صحافيون لبنانيون بلغات اجنبية ومراسلون لبنانيون لصحف اجنبية

الحلقة الثانية من محور اعننه فاطمة العيساوي حول التجربة الاعلامية اللبنانية منظورا اليها من "حساسية" مراسلين اجانب في لبنان وصحافيين في صحف ناطقة بلغات اجنبية او مراسلين لبنانيين لصحف اجنبية:

جميل مروة: إعادة اعمار ضرورية للصحافة المحلية

الرئيس سوف ينتقد الرئيس المناوئ له، لا بأس في ذلك، لكن ليقيم بواجبه على أكمل وجه ويبحث عن الأدلة والوثائق عوضاً عن الاكتفاء بـ "شلف الحكي".
من "التاييم" الى "الحياة" فـ "الدائلي ستار"، لم أشعر اني عشت تغيرات كبيرة، فقد عملت هناك من خلال المجتمع هناك، وأعمل هنا من خلال المجتمع هنا. ما أضافته خبرتي الخارجية هو أنني أصبحت أفهم، الى حد ما، انعكاسات تطوراتهم على بلادنا، وبت قادراً على قياسها على اساس الخبرة لا التنظير.
لا استطيع ان أقرر اليوم ما ستكون انعكاسات قضية كليتون ومونيكا على وضعنا، لكن الواضح ان السياسة الاميركية تعيش حالاً من الشلل وهي ليست فاعلة بقدر الآمال والوعود التي أعدها قبل عام.

سكارليت حداد:

لا للمصادر "المطلعة" او "الموثوقة"

بداية عملي كمراسلة لجريدة "لو كوتيديان دو باري" Le Quotidien de Paris اثناء الحرب ثم مجلة "الاكسبرس" الفرنسية بعد عملية عنقايد الغضب، لم تكن سهلة. فالتعابير التي اعتدنا على استعمالها مثل العدو الاسرائيلي او قوات الاحتلال كانت تحذف مباشرة حتى تعلمت ان استخدم تعابير محايدة الى حد ما. كذلك، تعلمت ان استغني عن التفاصيل الصغيرة التي يعجز الفرائ الاجنبي عن استيعابها، والتركيز على الناحية الانسانية كاستعمال التقرير برواية قصة شخصية قبل تناول الموضوع العام. وهذا عكس ما تقوم به الصحافة المحلية التي تهتم بالشعارات العريضة وتنسى القصص الانسانية التي تختبئ وراء الخبر.
واجهت بداية مشكلات اكثر خطورة، فالمسؤولية اليهودية التي كانت تتولى ادارة "الاكسبرس"، عمدت الى استخدام مقابلة اجريتها مع مسؤول اسلامي، عبر صوغ مقدمة تعنت فيها هذا المسؤول بـ "الارهابي"، مشيرة الى ان المجلة لا تتحمل مسؤولية اقواله ومواقفه. الاوضاع تحسنت اليوم خصوصاً مع تغير الادارة، اذ ثمة حد ادنى من الاحترام لوضع كل مراسل، مع الاشارة الى ان نشر تقريرتي قد يترافق مع نشر تقرير لمراسل المجلة في القدس، على سبيل المثال، يحمل وجهة نظر مغايرة تماماً.

تغيرت النظرة الى المسيحيين

الجنوب يحتل اليوم الموقع الاول في اتمامات المجلة نظراً الى البعد الاقليمي الذي يحمله، ثم اعادة الاعمار، ووضع المسيحيين في البلد، بفعل العلاقات العاطفية التي تربطها بهذه الفئة، منذ ايام الحرب.

بالطبع تغيرت النظرة اليهم، فالمسيحيون لم يعودوا، بالنسبة لـ "الاكسبرس"، فئة مضطهدة او مستقلة عن غيرها. وهي تهتم اليوم بالتعرف على رؤية الافراد للتغيرات كالارشاد الرسولي والتبديل في القبادات والنظرة الى العالم العربي وقضية الانتماء.

بالنسبة الى الشيعة الوضع اكثر تعقيداً، اذ يصعب على المجلة فهم ان الشيعة لا ينتمون بالضرورة، الى "حزب الله"، وان ثمة فئات شيعية اخرى. احاول، في حواراتنا، ان اقدم لهم تفسيراً مختلفاً. المشكلة ان الصحافة الاجنبية تحمل افكاراً مقبولة عن العالم العربي، وهي ترسل عادة مبعوثاً خاصاً الى بلد ما يجري مجموعة من المقابلات مع بعض الافراد في المقامى ويعد على اساسها تقريراً عن المنطقة. لا انكر انه تقديم بجهود كبير، ولكن، هل يستطيع، في اسبوع وبضعة ايام، ان يفهم تناقضات المنطقة وخصوصاً ان الاوضاع غالباً ما تكون رمادية ولا تحمل تفسيراً اسود او ابيض؟

هذه الافكار الجاهزة يصعب تصويبها، فهم لا يعون ان الشيعة ليسوا بالضرورة "حزب الله" و"حزب الله" ليس بالضرورة ارهابياً والمسيحيون ليسوا ضحية او معادين للحرب الخ...

طريقتي في معالجة المادة الصحافية تغيرت كثيراً، لا ادري ان كنت دائماً انجح في تقديم المطلوب، اذ ان ضرورة الالتزام بالحجم الصغيرة تدفعني الى اعتماد التكتيف الشديد، وخصوصاً اني اخاطب قارئاً اجنبياً، ومضطراً تالياً، الى تقديم شرح واف عن كل فئة او منظمة لبنانية.

صدر "الدائلي ستار" باللغة الانكليزية لا يحول دون كونهما صحيفة محلية تخاطب القراء اللبنانيين اساساً. استعمال اللغة الاجنبية يؤثر، لا في معايير اختيار الاخبار، بل في تأمين كمية كبيرة من المصادر تفوق ما تفيد منه وسيلة تصد بالغة العربية. فالعالم اساساً يستقي معلوماته من ثلاث وكالات ابناء غير عربية، وهي تكتب بلغة غير عربية، فيختار رئيس تحرير القسم العربي مجموعة من المواد يقرر انه من المفيد ترجمتها الى العربية، وفق اهتمامات المنطقة. لذلك تفيد الوسائل العربية من مصادر مجتزأة في حين تفيد نحن من المجموعة الاساسية من الاخبار فضلاً عن مصادر اخرى كـ "الواشنطن بوست" و"الفايننشال تايمس" و"الفارديان" و"الموند".

المشتركون ليسوا عندنا

الوسيلة المحلية مضطرة لاستخدام ما تؤمنه لها الوكالة من اخبار، فوكالات الانباء مؤسسات اعلامية يهملها ان تفيد مشتركها الاساسيين، مثلما يهملها ان تفيد قراءنا في لبنان. والمنطقة العربية كلها تضم مشتركين قد يوازون عدد اولئك الذين يحتوهم مبنيان في الـ "وول ستريت" وحدها، فمن الطبيعي اذاً ان تخدم الوكالة مشتركها هؤلاء قبل ان تخدمنا. ورؤية الخبر مشروطة باكثر عدد ممكن من المشتركين، وهم ليسوا عندنا.

نفيد من اخبار الوكالات في الصفحة الدولية، باعتبار اننا لا نستخدم مراسلاً او مبعوثاً الى الخارج. اما نسبة الخبر المحلي المستقى من وكالة اجنبية فهي ضئيلة جداً ولا نستطيع ان نقيس عليها. صفحات الرأي تفيد ايضاً من مصادر اجنبية اذ ثمة تشكيلة من عشرة كتاب دائمين وخمسين موسميين. ويتم إنتقاء المقالات وفق اهمية الكاتب من جهة، واهمية الحدث وقربه منا ومن اهتماماتنا، من جهة اخرى.

تخاطب اساساً القارئ اللبناني الذي يقرأ الانكليزية. وجمهورنا يتوزع بين ثلاث فئات: رجال الاعمال، الافراد الذي عاشوا لفترة في اوروبا ويقرأون بالانكليزية اساساً، والاكاديمي والديبلوماسي الاجنبي. اما صوغ الخبر فيخضع لنظام الهرم المقلوب، الذي لا يستعمل غالباً في العربية. لأن ثمة أدبيات في الكتابة العربية لا تسمح بما اللغة الانكليزية. ونحن ملزمون بهذا النظام اذ لا نستطيع ان نترجم الاخبار من العربية لنقدمها بالانكليزية.

المعايير لبنانية

توزيع الاخبار يتم وفق التقسيم الثابت للصفحات في الجريدة. وهذا لا علاقة له بطريقة التعاطي مع الخبر، فنحن نقدم خدمة للقارئ ونبنيها معلومات عن موضوعات يريد ان يعرف عنها، ولا ننسى اننا جريدة لبنانية، اذ اننا نقرر اهمية الخبر وفق المعايير اللبنانية. الصحافة ترتبط بعلاقة عضوية مع مجتمعها، وتنبثق عنه. فاذا هطل المطر في كاليفورنيا، على سبيل المثال، استحق الخبر ان يتصدر الصفحات الاولى، في حين ان هطول المطر في لبنان مسألة عادية جداً. اذاً، لا نستطيع ان نقارن بين صحيفة واخرى بل بين مجتمع واخر، اذ كل صحيفة تتوخى خدمة المجتمع الذي تعيش فيه، ما يفترض اعتبار اولويات هذا المجتمع معيار الاهمية.

ان النظام الذي يتميز بصحافة حرة، سيده القانون. من هنا، ثمة مقارنة ممكنة بين صحافيين يجهدون لاستخدام هذا القانون، واخرين لا يابهون لذلك. فالخبر الاساسي في لبنان، منذ خمسة اعوام، ذو طابع اقتصادي، غير ان قلة قليلة من الصحافيين قصدت مصدرأ على علاقة بالخبر الاقتصادي، كالمحكمة التجارية او السجل التجاري.

القانون لا يمنع الصحافي اللبناني من القيام بمهامه غير أن ثمة تقصيراً من الصحافة المحلية التي باتت تستوجب عملية اعادة اعمار تتطلب وقتاً غير قليل. وأشار هنا الى أن نقاباتها ليست قوية وواعية ومنتشرة، عند المستوى المطلوب، لتستوعب ضرورة تدريب الصحافيين والاستثمار بالبشر، وإعادة برمجة أجهزة التحرير.

ان عملي في مجلة "تاييم" خلال ستة اعوام عرّفني على اهمية التكنولوجيا في الوسيلة الاعلامية. ولا أقصد هنا المعلوماتية فحسب، بل التكنولوجيا بالمعنى الواسع. لا أعتقد ان التكنولوجيا تشكل العيزة الاساسية لتفوق الصحافة الغربية، بل لا أعتقد بوجود تفوق، فالصحيفة التي تتابع قضايا مجتمعها هي وسيلة ناجحة، اينما كانت، وثمة صحافة في الولايات المتحدة متطورة جداً توازيها اخرى سيئة، بل اسوأ بكثير مما يصدر عندنا.

في كل مجتمع، ثمة محظورات لا تستطيع الصحف تناولها، ففي اكلترا مثلاً، قوانين تستعملها الحكومة استنساباً (secret acts) وتمنع على الصحافة التعاطي في موضوعات معينة، كالابحاث النووية التي ينفذها الجيش. المسائل عندنا ليست مقنونة ومنظمة بهذا الشكل، لكنني لم الاحظ حتى الآن محظوراً أكيداً سوى التجريح المباشر بشخص الرئيس السوري حافظ الاسد. المشكلة هي في "قلة خصة" الصحافي اللبناني، فأنا أفترض ان الصحافي المقرب من هذا

لوسيان جورج: تبليط بعلبك وحده على الصفحة الاولى في "الموند"

مفادها ان المقال الافتتاحي يكتب من باريس فحسب، ويستطيع كاتبه ان يتصل بمراسلين في انحاء عدة من العالم للحصول على معلومات يختار منها ما يراه مناسباً. هذا الصحافي نفسه لا يستطيع ان يكتب مقالاً افتتاحياً، ان كان في زيارة خارج فرنسا، خوفاً من التأثير بالعوامل المحلية.

اسوأ فرنسي

يقولون لي احياناً: "انت اسوأ فرنسي". وربما هم محقون فانا لست فرنسياً من فرنسا، انا لبناني ذو ثقافة فرنسية. واعتقد اني ابعد عن الباريسي منه عن لبناني يقيم في الضاحية قد لا يعرف كلمة واحدة بالفرنسية.

ان ثقافتي مزيج من عناصر متنوعة كالفرنسية والعروبة والاسلام والشرق الاوسطية... واعتقد ان هذه العناصر هي مكونات اساسية متوافرة عند كل لبناني بنسب متفاوتة في نمط حياته، ما يشكل المعنى الاوسع لتعبير الثقافة.

خطورة التكرار

حاولت دوماً ان اتجنب الافكار الجاهزة التي قد يحملها المجتمع الفرنسي عن المنطقة. لا شك في ان المشكلات الاقتصادية والمالية التي يعيشها البلد مادة صحافية لا يمكن اهمالها، غير ان معالجة هذه الموضوعات تكرر في جريدة مثل "الموند" يؤثر سلباً على حركة الاسواق، لذلك ارى ان المبالغة في الحديث عن بعض الحركات او الظواهر لا يجلب الفائدة بقدر ما يحقق اضراراً.

اذا كان الخبر ضرورياً لخدمة الحقيقة، لا بد من نشره، في حين ان الاصرار على ترديده لا يحقق اي فائدة. كذلك، من الناحية التكتيكية ان تمتع المراسل المحلي بالقدرة على اختيار الموضوعات المناسبة ورفض ما يراه غير مناسب يؤمن له قوة وحصانة حيال الادارة، قد لا تؤمنها كلمة "تكرّم".

سكارليت حداد (تتمة)

امكانات مبالغ فيها

تمة "كليشيوات" مبالغ فيها حول امكانات الصحافة الاجنبية، فهي اعتادت سابقاً على ارسال مبعوث خاص كلما وقع حادث مهم في بلد ما، ولكنها تتجه الآن الى اعتماد مراسل في دول معينة، من ابناءها، ما يدل على تراجع امكاناتها. كذلك، نادراً ما توفد الصحف الاجنبية مبعوثاً على نفقتها الخاصة، بل ان الصحافي يسافر على نفقة المسؤول السياسي، تماماً مثلما يفعل الصحافيون المحليون. الميزة الوحيدة التي يتمتع بها الصحافي الباريسي حيال المراسل المحلي تتمثل بعجز الاخير عن الوجود في المركز لملاحقة تفاصيل عملية نشر تقريره.

بالطبع، تعلمت الكثير من نمط الصحافة الاجنبية وخصوصاً الدقة في تقديم المعلومة والتحرري عن مصادرها، فتعبير "مصادر مطلعة" او "مصادر موثوق فيها" مسألة غير وارد استعمالها اطلاقاً، من دون التأكد من الهوية الفعلية لهذه المصادر. في المقابل ساهمت في تكوين نظرة جديدة الى لبنان، عبر اعداد تقارير اكثر عمقا مما يعده المبعوث الخاص في بضعة ايام. هم لا ينظرون اليوم الى المسيحيين كفتة مستقلة بل باتوا يتقبلون فكرة ان المسيحيين عرب وان المقاومة واقع مقبول الى حد ما، من شرائح المجتمع اللبناني.

الصحافة المحلية والسقف

هذه التقارير شكلت فسحة من الحرية بالنسبة لي، ان لم ارفض يوماً معالجة موضوع ما خوفاً من انعكاسه على وظيفتي. بل اعتقد ان الصحافة المحلية تتعامل مع المحظورات بخوف مبالغ فيه وانما اعتمدت لنفسها سقفاً من دون ان تجرؤ يوماً على خرقه. كذلك، تمة حرية في معالجة الموضوع، فانا اكتب المعلومة نفسها من دون ان اضطر الى استخدام اللياقات والمجاملات التي تميز الصحافة اللبنانية.

لا قيمة مطلقة للخبر، فأهميته نسبية مقارنة بغيره من احداث اليوم. كذلك فان معايير اختيار الخبر المحلي القادر على اثارة اهتمام القارئ الاجنبي متنوعة، وهي تنسب، غالباً، الى خلفيات سياسية او افكار مسبقة قد لا يكون لها وجود اساساً.

بالطبع، تمة ميل للمبالغة لدى الصحافة الغربية واقلها "الموند" في هذا المجال، انما تتورط في دوامة من الموضوعات، وتكرر معالجتها، بطريقة تضخيمية، الى ان تختفي فجأة. اذكر اننا تفلنا شائعة عن احتمال اطلاق رهائن اثناء الحرب، فكتبتنا خبراً في اليوم الاول، ثم خبراً آخر في اليوم التالي، ثم رحنا نكتب عن انفسنا وعن حال الترقب التي نعيشها، الى ان قررت ان اتوقف عن الكتابة. قلت للادارة في باريس: "تمة عشرات الرهائن الاجانب وآلاف المخطوفين اللبنانيين، ما يفترض ان نكتب كل يوم تقريراً عن مخطوف لبناني".

الظواهر الاجتماعية

الحياة السياسية في لبنان لا تشكل اليوم مصدر اهتمام للصحافة الاجنبية، باعتبار ان لا وجود سياسياً فعلياً للبلد. وقد تحول الاهتمام الى الجوانب الاقتصادية مع افول الحرب. ان حَيْلَ اليوم ان لبنان سوق خاصة وعمامة ضخمة، الى ان هدأت هذه الموجة، بعدما تبين انه لا يملك مواصفات السوق الفعلية، نظراً الى ضخامة مشكلاته وديونه.

الظواهر الاجتماعية تستقطب اليوم الاهتمام الاوسع، فالتقرير الوحيد عن لبنان لذي نشر على الصفحة الاولى منذ عام، كان حول قضية تبليط قلعة بعلبك. وقد يكون اختياره مرتبطاً بطبيعة احدى الفقرات في الصفحة وتطلق عليها تسمية "الصدر" وهي معتدلة الحجم تقدم معلومة غير تقليدية في اسلوب شيق.

اما زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الاخيرة للبنان، فقد اختصرت في مقال واحد ركز على الجانب السوري اكثر من اللبناني.

اثناء الحرب، كانت جريدة "الاوريان" حيث كنت اعمل ملتقى المراسلين الاجانب، باعتبار انها تكتب من اليسار الى اليمين، على حد قول جورج نقاش، ولم ترد يوماً في مرافقة احدهم لتغطية حدث ما، ان تمة فرق كبير في طريقة العمل، لا بين الصحافة المحلية والاجنبية فحسب، بل ايضا بين الصحافة الفرنسية والانكليزية والاميركية. الصحافي الانكليزي، وخصوصاً الاميركي، يسعى الى ان يضمن تقريره اكبر قدر ممكن من الشهادات، في حين ان الفرنسي يركز على الانطباعات ويحاول ان يفسر خلفية الخبر. والفرق شاسع بالنسبة الى الصحافة المحلية التي تقدم كمّاً كبيراً من التفاصيل. لا يهم القارئ الاجنبي بالطبع. فالصحافة المحلية على سبيل المثال، نقلت احداث عملية انتصارية في الجنوب، في ادق تفاصيلها، وتلك مسألة طبيعية، باعتبار انها تخاطب قارئاً على علاقة بالمنطقة، اما اناء، فقد اهتمت بجانب آخر من العملية وهو ان الاجهزة الاسرائيلية وقعت هذه المرة في الفخ.

العلاقة مع هؤلاء المراسلين الاجانب، وبعضهم اصبح من كبار المتخصصين في شؤون الشرق الاوسط، اخذت طابع الرمال، اكثر من المنافسة او الشعور بالدونية، واهص في حديث ثلاثة مؤسسات صحافية محلية ("النهار" و"السفير" و"الاوريان") فالأخبار موجودة ومعروفة ولا يلزم سوى التقاطها، غير ان فهمها مسألة صعبة تتطلب تواصلًا مستمراً مع الصحافيين اللبنانيين.

مناعة تجاه المحذور ان عملي في "الموند" بعد تنقلي في وسائل فرنسية واوروبية متنوعة، امن لي ولا شك، مناعة حيال محظورات الاعلام المحلي، باعتبار ان الابواب كلها تفتح امام مراسل جريدة كبرى كهذه، كذلك، تعرفت على طريقة مختلفة في معالجة المواضيع، لجهة الدقة في تقديم المعلومات واللحظة المباشرة.

هذا لا يعني اني لم اعرض لمضايقات، ان اذكر مقالاً نشرته "التايمز" في لندن، على خمسة اعمدة، في صفحتها الاولى، تناول الرقابة المفروضة على الصحف اللبنانية عام ١٩٧٦، تحت عنوان: "لبنان تحول دولة بوليسية". "الموند" اعادت نشر المقال، مشيرة، بالطبع، الى مصدره غير ان ذلك لم يقنع المراقبين الذين اصروا على اني كاتبه. قصدت فؤاد بطرس وكان آنذاك وزيراً للخارجية وقتل له: "صحيفة عالمية كبرى اتهمتكم بالنظام البوليسي، الانظمة البوليسية الحققة تبذل جهوداً لاختفاء هذا الطابع اما انتم، فتقعون بحركات صيدانية من دون ان تقفوا فعلاً على ممارسة هذا الدور".

كصحافي يعمل في وسيلة اجنبية، لم اكن استطيع ان اكتب مع او ضد، خصوصاً ان المعايير الدقيقة للصحيفة لا تسمح بتمرير ذلك. واود ان اشير هنا الى قاعدة راسخة في الصحيفة

المؤتمر العالمي لصناعة الاسمنت ١١٥ مليون طن الطاقة العربية ٤,٣ ملايين طن حصة لبنان

العربي. وتتركز صناعة الاسمنت في منطقة شكا حيث شركة الترايبية اللبنانية، وشركة الترابية الوطنية، والشركة اللبنانية للاسمنت الابيض، وشركة اسمنت الشرق الاوسط ومعامل الكلس والجفصين. كما ان منطقة سيلين الواقعة في جنوب لبنان والتي تبعد ١٠ كيلومترات عن مرفأ الجية تخضض معمل سيلين للاسمنت". وقال "ان الانتاج في لبنان لا يقتصر على الاسمنت البورتلندي بل يتعداه الى الاسمنت الابيض والكلس والجفصين، وان جميع هذه الشركات ملك للقطاع الخاص وليست للدولة اية مساهمة فيها. وكان لبنان من المصدرين للاسمنت والكلنكر لسنوات عدة، ولكن مع بدء اعادة الاعمار والطلب الكبير على مادة الاسمنت، اصبح الانتاج قاصراً عن حاجة السوق المحلية فتوقف التصدير وعمدت المصانع الثلاثة الى تحديث تجهيزاتها وزيادة طاقتها التصميمية حتى بلغت حدود ٤,٣ ملايين طن سنوياً بعدما استثمرت في هذه العملية ما يفوق الاربعمئة مليون دولار اميركي".

الوزير حنا

الوزير حنا القى كلمة ترحيبية لفت فيها الى الجهود الاقتصادية التي تقوم بها جامعة الدول العربية.

ندوة في الهرمل عن زراعة الزيتون

اقامت اللجنة الزراعية في جمعية "مؤسسة جهاد البناء الانمائية" ندوة في بلدة الهرمل عن "زراعة الزيتون والعناية بها ومكافحة الامراض التي تصيبها". وحاضر فيها الجبير في زراعة الزيتون اديب غنام، في حضور عدد من المزارعين وفاعليات المنطقة. وفي نهاية الندوة، جال وفد من المهندسين على بعض بساتين الزيتون في البلدة واطلعوا على الامراض التي تصيبها وكيفية معالجتها.

تحويل السير

في جادة باريس

صدر عن "لجنة طوارئ شؤون السير" بلاغ امس جاء فيه انه "سيتم تحويل السير من مسلك الى آخر في جادة باريس بالقرب من فندق "ريفيرا"، بسبب انشاء خط لتصريف مياه الامطار وذلك ابتداء من الحادية عشرة مساء اليوم (امس) ولمدة اسبوع".

افتتح امس في فندق "السمرلند" المؤتمر العالمي لعاشر لصناعة الاسمنت ومواد البناء، ويستمر لغاية ١٢ تشرين الثاني الجاري برعاية وزير الدولة الياس حنا وحضور رئيس الاتحاد الامير سلطان بن محمد بن عبد العزيز وامينه العام احمد الروسان. وتحدث الوزير حنا مرحباً وافتتاً الى الجهود التي تبذلها جامعة الدول العربية من اجل تطوير هذا القطاع.

سلطان

قدم الروسان المتكلمين فعرض الامير سلطان لبعض وقائع صناعة الاسمنت في الدول العربية "اذ بلغ عدد المصانع ومطاحن الكلنكر ومحطات التعمية ١٠٥ موزعة في كل البلاد العربية، وبلغت طاقتها التصميمية ٩٥ مليون طن كلنكر سنوياً و١١٥ مليون طن من الاسمنت، وتشكل هذه الرقائم ٦ في المئة من الانتاج العالمي". و اضاف: "بالرغم من ذلك فان هذه الصناعة لا تزال تسجل المزيد من التوسع ورفع الطاقات الانتاجية، اذ من المتوقع ان ترتفع الطاقات الانتاجية الى اكثر من ١٢٠ مليون طن سنوياً مع نهاية هذا القرن. واذ كان هذا النمو المتزايد لهذه الصناعة يشكل معياراً ايجابياً في مفهوم التطور الصناعي الشامل، فانه قد يترك بعض آثاره السلبية في بعض البلدان العربية، اذ ما قورن هذا الانتاج الضخم بالاستهلاك الفعلي الذي بلغ على المستوى العربي منه ٨٢ مليون طن سنة ١٩٩٧".

ورأى رئيس الاتحاد انه "الى جانب هذا التوسع الكبير في صناعة الاسمنت العربية، فقد تميز هذا العقد على الصعيد العربي بخصخصة شركات الاسمنت التي تملكها الدولة ونقل ملكيتها الى القطاع الخاص، وكذلك قيام معظم الدول العربية باصدار تشريعات لتشجيع الاستثمار العربي والاجنبي في القطاعات الصناعية ومنها قطاع الاسمنت ومواد البناء. كذلك تميزت صناعة الاسمنت العربية خلال السنوات القليلة الماضية بالتقيد بالمعايير البيئية من خلال تحديث وسائل انتاجها وتجهيزاتها واستبدال تقنياتها السابقة بتقنيات حديثة تساهم في رفع الكفاءة الانتاجية وتقلل من استغلال الطاقة. وبدأ معظم الشركات العربية يواكب متطلبات التطورات العالمية، وذلك بالتركيز على تطبيق نظم ادارة الجودة الشاملة والايزو ٩٠٠٠، اذ تمكنت (١) شركة من الحصول على شهادة الايزو".

غصن

ثم كلمة عضو مجلس الادارة جورج كامل غصن (الشركة اللبنانية للاسمنت الابيض) الذي تحدث عن النمو الذي حققته صناعة الاسمنت في خلال العقدين الماضيين. وعرض لواقع صناعة الاسمنت في لبنان التي "يعود تاريخها الى سنة (١٩٣١)، فيكون لبنان بذلك من اوائل المصنعين في العالم

نظام المناقصة أفضى الى عجز في السندات حساب الـ ٣٦ اطمأن الى تمويل العجز وأتاح المفاضلة بين الشروط لتأمين السقف

حقق اصدار سندات الخزينة للاسبوع الماضي الذي اعلنت نتائجه امس عجزاً هو الاول منذ فترة مرده الى نظام المناقصة الذي باشرت وزارة المال، بالتنسيق مع مصرف لبنان، اتباعه في الاسبوع الماضي، والذي تحدد بموجبه الوزارة حجم الاكتتاب الذي تحتاج اليه، من دون ان تضطر الى تحمل فوائض اكتتابات الفيض على حاجة تمويل العجز وترتب فوائض اضافية على الدين العام.

وكان من جراء ذلك ان تراجمت معدلات الفوائد على الاصدار بما في ذلك على فئتي السنة والسنتين اللتين ادخلتا في المناقصة في ضوء حق المفاضلة الذي اتاحه نظام المناقصة، وادى بالمصارف الى تقديم شروط فائدة ادنى تتوافق، في اي حال، مع سياسة وزارة المال ومصرف لبنان لخفض الفائدة التي بدأت معالمها في الظهور قبل اسابيع.

وبلغ العجز الاسمي في الاصدار الاخير ٤٧ ملياراً و٤٣٨ مليوناً و٤١٠ الف ليرة، والشرائي ٥٢ ملياراً و٧٢٥ مليوناً و٩٧٣ الفاً و٥٩٦ ليرة.

بيد ان عمليات المقايضة ("السواب") التي اتماها مصرف لبنان على السندات والفوائض المستمرة في الاصدارات السابقة ادت الى توفير بضعة تريليونات من الليرات امنت تمويل العجز واكتنزها حساب الخزينة الرقم ٣٦ في مصرف لبنان للطوارئ.

اما معدلات الفوائد فتراجعت كالاتي: ٣ اشهر ٨٩.١١ في المئة، ٦ اشهر ١٢.٦٥ في المئة، سنة (١٣) في المئة وستنان ١٦.٠٨ في المئة.

وبلغ مجموع الاكتتاب الاسمي نحو ٢٣٧ ملياراً والشرائي نحو ٢٢٢ ملياراً والاستحقاقات نحو ٢٨٥ ملياراً وفوائض القسائم نحو ٤٢ مليار ليرة.

وهنا جدول مفصل للملاحظات حول الاكتتابات:

الاكتتابات الاسمية: بلغ المجموع العام للاكتتابات الاسمية ٢٣٧ ملياراً و١٢٨ مليوناً و٦٩٠ الف ليرة وتوزع كالاتي:

- ٣ اشهر: ٤ مليارات و٥٣ مليوناً و٩٠ الف ليرة.

- ٦ اشهر: ٣ مليارات و٢٠٢ مليوناً و٤٤٠ الف ليرة.

- سنة: ٣٧ ملياراً و٩٩١ مليوناً و٢٤٠ الف ليرة.

- سنتان: ١٩١ ملياراً و٨٨٠ مليوناً و٩٢٠ الف ليرة.

الاكتتابات الشرائية: بلغ المجموع العام للاكتتابات الشرائية (٢٢١ ملياراً و٨٤١ مليوناً و١٢٦ الفاً و٤٠٤ ليرات وتوزع كالاتي:

- ٣ اشهر: ٣ مليارات و٩٣٢ مليوناً و١١٨ الف و٥٣٦ ليرة.

- ٦ اشهر: ٣ مليارات ومليون و٣٠٢ الف و٩٣٦ ليرة.

- سنة: ٣٣ ملياراً و٢٥٥ مليوناً و٧٨٤ الفاً و٩٣٢ ليرة.

- سنتان: ١٩١ ملياراً و٨٨٠ مليوناً و٩٢٠ الف ليرة.

الاستحقاقات: وحققته الاكتتابات استحقالفاً عاماً بقيمة ٢٨٤ ملياراً و٥٦٧ مليوناً و١٠٠ الف ليرة لبنانية توزعت كالاتي:

- ٣ اشهر: ١٦ ملياراً و٥٥٩ مليوناً و٨٨٠ الف ليرة.

- ٦ اشهر: ١٢ ملياراً و٨٢٩ مليوناً و٤٥٠ الف ليرة.

- سنة: ٨١ ملياراً و٨٩٩ مليوناً و٥٣٠ الف ليرة.

- سنتان: ١٧٣ ملياراً و٢٧٨ مليوناً و٢٤٠ الف ليرة.

وحققته فوائض القسائم استحقالفاً عاماً بقيمة ٤٣ ملياراً و٤٠٠ مليوناً و٧٤٠ الفاً و٦١٠ ليرة لبنانية.

سامي الخطيب يرد على "النهار"

جاءنا من النائب اللواء سامي الخطيب التوضيح الآتي:

"ورد في صحيفة "النهار" اليوم (امس) في عددها الرقم ٢٠١٩٦ وفي الصفحة العاشرة تحت عنوان "لماذا لا تصنع اللوحات من ذهب" ما مفاده انني لزمته اثناء تولي وزارة الداخلية، طباعة البطاقة الانتخابية عام ١٩٩٢ بشكل امير مليوناً و٢٥٠ الف دولار اميركي... الخ.

انه لمؤسف حقاً ان تجعل صحيفة في مستوى صحيفتكم حقائق وضعت في تصرف القراء اكثر من عشر مرات خلال الاعوام الستة الماضية، وفي صحيفتكم بالذات وهي تناقض كلياً ما ورد في صحيفتكم اليوم، فهذا الالتزام دفع ثمنه بالكامل لاصحابه مطبعة العيتاني في بيروت ما مقداره ٧٢٥ الف دولار اميركي فقط، وفي اواخر عام ١٩٩٤، اي بعد تركي للوزارة بسنتين ونصف السنة، ان اعادة التذكير بهذه القضية وبهذا الشكل المسمي للحقيقة والواقع، يجعلني اشك في موضوعية صحيفتكم الكريمة، لذلك ارجو نشر هذا الايضاح في المكان الذي نشر فيه الخبر، عملاً بقانون المطبوعات، محتفظاً بكامل حقوقي المدنية والجزائية، وشكراً".

المصارف تحفظت عن نظام المناقصة على السندات السنيرة رأس اجتماعاً لقروض مؤسسة الاسكان بروتوكول تعاون مع جمعية المصارف الاسبوع المقبل

على خفض كلفة تمويل العجز، وبالتالي خفض الفوائد على الليرة. في نهاية الاجتماع ادلى عضو الوفد الامين العام لجمعية المصارف الدكتور مكرم صادر بالاتي: "ان الاجتماع خصص لدرس ملف التعاون بين الاطراف المعنيين في ما خص اعطاء قروض اسكان للمواطنين ضمن اطار قانون المؤسسة العامة للاسكان والتعديلات التي طرأت على القانون في الجلسة الاخيرة لمجلس النواب. والاجتماع كان لتوضيح طبيعة هذه العلاقة ضمن الاطر القانونية. وحتى الان لم تحدد تفاصيل تطبيق التعاون بين الجمعية والمؤسسة العامة للاسكان ونحن في صدد بلورة بروتوكول تعاون مشترك لتلتزمه المصارف الراغبة في الدخول في هذا النوع من القروض مع المؤسسة العامة للاسكان". ولفت الى انه "بدءاً من سنة ١٩٩٩ ستنتقل آلية الاقراض السكني بحيث يمكن اي مواطن الحصول على القروض ضمن ما ينص عليه قانون المؤسسة العامة للاسكان من دون اللجوء الى اي شفاعة لان القروض ستكون مؤمنة لجميع المواطنين، كما ذكرت، وفق الشروط القانونية".

بحث وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة امس مع وفد من جمعية مصارف لبنان برئاسة فريد روفائل موضوع المؤسسة العامة للاسكان، وسمع من وفد الجمعية ملاحظات المصارف على نظام القروض لاسيما لناحية درس ملف العميل، وطريقة سداد الفوائد، والضمان من الدرجة الاولى الذي يطلبه المصرف لنفسه كشرط لتمويل القرض وحق الاعتراض على طلبات القروض التي تقرها المؤسسة العامة للاسكان. وحضر اللقاء رئيس المؤسسة انطوان شمعون. وفهم ان بروتوكولا سيوقع الاسبوع المقبل بين المؤسسة وجمعية المصارف وصفته مصادر حكومية لـ"النهار" بان من شأنه "ازالة مواطن الخلل والالتباس التي مثلت عقبة امام الشروع في عمليات الاقتراض وستضمن حق المؤسسة والمصارف والمقترض وتؤمن التوازن المطلوب". وعلم ان البحوث تطرق الى سندات الخزينة ونظام المناقصة الذي يوشح اخبارها، وابدى وفد المصارف تحفظا عن تطبيقه، في حين اكد السنيرة ان وزارة المال ستعمل

احصاءات الكتلة النقدية المجمعة زيادة الودائع والسيولة بالليرة وتراجع الودائع بالعملة الأجنبية

عكار- من ميشال حلاق:

واصل فريق خبراء الاتار اليابانيين عمله في عكار، ويقوم حاليا برسم الخرائط وتدوين الدراسات التي كانت ثمرة لجدد استمر نحو شهر في مسح المعالم الاثرية، وخصوصا الدفينة وغير الظاهرة والمنتجة الى العصرين الحجري والبرونزي.

ويعتزم الفريق، وهو من جامعة كوكيشكان والمهنة اليابانية للعلوم الاثرية في غرب اسيا، الانتقال الى بيروت وبيت مري بعد الانتهاء من ورشة عكار.

وقال عضو الوفد كين ماتسوموتو، الاختصاصي في العصور القديمة لـ"النهار" انه "لا يملك خططا خاصة للعمل في بيروت وبيت مري. نحن وضعنا انفسنا في تصرف المديرية العامة للآثار واقترح علينا مديرها كميل اسمر مواقع بيت مري"، مشيراً الى "ان الوفد زار هذه المنطقة مرة واحدة لكنه لا يملك معلومات عن اثارها"، معرباً عن اعتقاده انه سيستكمل في بيت مري ما بدأت فرق التنقيب الاثرية اللبنانية "وافضل ان تسألوا مديرية الآثار"، متوقفاً بدء العمل هناك في نيسان المقبل.

واقادت مصادر في مديرية الآثار ان الوفد الياباني الذي زار بيت مري اعجب بالبلدة وطلب افساح المجال امامه للاهتمام بمواقعها، لافتاً الى انه لا توجد خطط جاهزة في هذا الشأن.

ويضم الوفد الى ماتسوموتو الدكتور هيسا هيكو واوا، الخبير في العلوم الاثرية، ويرافقه في عمله مسؤول مكتب الشمال في المديرية العامة للآثار انيس شعيا.

وعن حصيلة المسح الذي قام به، قام ماتسو موتو: "توجد اثار مهمة في الجانب الشرقي من عكار، وخصوصا عند مصادر المياه في اعالي الجبال، حيث كانت تتمركز التجمعات البشرية في العصور القديمة وعند الساحل حيث الحضارة الاكثر حداثة".

واشار الى "ان الطريق القديمة التي كانت تربط طرابلس بجمص غنية جداً، وهناك مواقع لم تعد ظاهرة للعيان، محمية تحت الارض ولم تنبش بعد"، لافتاً الى صعوبات في عمليات البحث عن المواقع بسبب وجودها داخل الاراضي الزراعية التي لا يمكن تخريبها اضافة الى ان شق الطرق بين القرى بعثر قسماً كبيراً منها".

وتحدث عن "احصاء ٢٨ موقعا في شكل دقيق وعلمي في المنطقة الجغرافية المحددة لعمل البعثة والواقعة بين مجرى النهر الكبير شمالاً ومجرى نهر الاسطوان جنوباً، وقرية جانين الى الغرب وبلدة شدرا الى الشرق"، مشيراً الى ان مساحة الرقعة المحددة حوالي ١٣٥ كيلومتراً مربعاً.

وقال الخبير الياباني عدم التحدث عن هذه المواقع بالتفصيل او الكشف عن اي معلومات تتعلق بها، وهي تعود في معظمها الى ما بين العصرين الحجري والبرونزي، "استجابة لطلب المديرية العامة للآثار وحرصاً على الحد من عمليات التنقيب العشوائية التي يمارسها المنقبون غير الشرعيين سعياً وراء القطع الاثرية النادرة، وهذا ما خرب القسم الاكبر من آثار عكار".

ولفت الى "ان تلك المواقع قادتنا الى استخلاص نتائج دقيقة، من الناحية العلمية حول تطور الحضارة الانسانية وانتقال الانسان من الحياة البدائية والترحال الى الاستقرار والحياة المدنية".

وعن عمله المرتقب في بيروت وبيت مري، قال ماتسو موتو: "سينضم اليها فريق عمل من العلماء الاختصاصيين من اليابان للمشاركة في الاعمال التي تولكها البنا مديرية الآثار في بيروت وبيت مري الى جانب البعثات الاجنبية الاخرى العاملة على مساعدة لبنان العريق بترائه واثاره".

اما هيكاوا، وهو من المهنة اليابانية للعلوم الاثرية في غرب اسيا فاشار الى "ان هذه المهنة تعنى بحماية الآثار في البلدان التي ضربتها الحروب، وذلك في اطار خطة ترمي الى تطوير برنامج حماية المواقع والقلاع الاثرية التي تعرضت للتخريب"، مؤكداً الى ان لبنان والذي تعرض لحرب طويلة يستحق المساعدة وفقاً لما تراه الجهات المعنية".

اتفاق تشغيل مباني الشحن في المطار بين "ايدال" و"تي.أم.آي" نهاية السنة

توقعت مصادر ان يتم التوصل الى اتفاق بين المؤسسة الوطنية لتشجيع الاستثمارات "ايدال" وشركة طيران عبر المتوسط "تي.أم.آي" في شأن عقد انشاء مباني الشحن في مطار بيروت الدولي وتشغيلها واستردادها (بي.اوتي)، قبل نهاية السنة الحالية. وقالت مصادر مطلعة ان المفاوضات بين "ايدال" و"تي.أم.آي" قطعت شوهاً كبيراً، وان نقطة التباحث ما زالت تتمحور على مدة التشغيل.

واوضحت المصادر عينها ان الشركة تبحث حالياً مع عدد من الشركات بالمشاركة في تشغيل المباني، وان اقرار هذا الموضوع رهن بانجاز عقد الاتفاق مع "ايدال".

وعلم ان خمس شركات تقدمت بعروض لهذا المشروع، اربع اوروبية وواحدة خليجية تابعة لطيران "الامارات" وهي شركة "داناتا".

وقالت مصادر مطلعة ان الشركة المذكورة تقدمت بافضل العروض واهمها، من دون الكشف عن تفاصيله، وان المفاوضات بين هذه الشركة وادارة "تي.أم.آي" بدأت منذ نحو سنة.

ومعلوم ان ملف منشآت الشحن والتخليص في المطار منوط بـ"ايدال" التي كانت اعدت دراسة في هذا الاطار بينت فيها "ان تنامي عدد الركاب في المستقبل يستوجب اقامة منشآت تتناسب مع حركة الشحن المتوقعة والتي تدور ارقامها حول المستويات الآتية: ١٤٠ الف طن سنة ٢٠٠٠، ٢٠٠ الف طن سنة ٢٠١٠، ٢٥٠ الف طن سنة ٢٠٢٠، ٥٠٠ الف طن سنة ٢٠٣٠".

ويتناول المشروع تطوير المنشآت الحالية الواقعة شرق المحطة الرئيسية، اعادة تأهيلها على ان تبني حظيرة شحن للمكاتب في جوار مبنى الشحن لفرز البضائع وتخزينها وتخليصها.

وتضاف هذه الحظيرة الى منشآت سيتم بناؤها لتمثل في مجموعها مساحة ارضية تكفي لاستيعاب ١٤٠ الف طن سنة ٢٠٠٠.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٢,٠٠	٢٥٠٢,٨٨	٢٦٦٦,٩٤	١٠٨٥,٣٦	٨٩٦,٤٠	٠,٩٠	٤٣,٠٥	٧٩٤,٨٠	١٢,١١	١٩١,٥٧	١٠,٠٦	٩٥٦,٥٠	٩٨٠,٨٦
المبيع	١٥١٥,٠٠	٢٥١٢,٨٨	٢٦٨٠,٩٤	٩٠٠,٤٠	٠,٩٢	٤٤,٠٥	٧٩٨,٨٠	١٣,١١	١٩٢,٥٧	١١,٠٦	٩٦٠,٥٠	٩٨٤,٨٦
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٣٠	٠,٠٥٠	٤٤١,٤٨	٢٩٩١,٤٢	٣٩١١,٠٠	٢١١٢,٦٨	٤٩٧٣,٤٣	٤٠٨,١٠	٤٠٠,٢١	٤١٢,٣٨	٣٠٢٠,٧١	١٢٦,٦٥	٥,٠٠
المبيع	٣٤,٣٠	٤٤٥,٤٨	٤٠١١,٤٢	٣٩١١,٠٠	٢١٢٣,٦٨	٥٠٠٣,٤٣	٤١٢,١٠	٤٠٤,٢١	٤١٦,٣٨	٣٠٤٠,٧١	١٢٨,٦٠	٦,٠٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٨٥٠٠٠٠	٤٣٨٠٠٠	٢٤١٠٠٠	٧٥٠٠,٠٠
بيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٣٥٠٠٠٠	٤٤٨٠٠٠	٢٥١٠٠٠	٧٦٠٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥٣٢٠	٢,٥٤٥٢	١,٠٩٧١	٠,١٢٦١	٠,٠٠٠٩٢	٠,٩٠٨٦	٠,٢٧٠٦	١,٧٨٤٤	-
.....	١,٤٢٧٨	٠,٦١٥٥	٠,٠٠٧٠٨	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٨٦	٠,١٥١٨	-	٠,٥٦١٣
الاتحاد الاوروبي	٩,٣٥٨٩	٤,٠٥٨٠	٠,٠٤٧٠٦	٠,٠٠٣٢٩	٣,٢٥٢٦	-	٦,٥٩٣٥	٢,٦٦٨٢
فرنسا	٢,٧٩١٥	١,٢١٠٤	٠,٠١٤٠٤	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٦٧	١,٠٩٤١
المانيا	١٦٦١,٢٥	٢٧٦١,٥٥	١١٩٧,٤٠	-	٩٨٩,٢٦	٢٩٥,٠٧	١٩٤٥,٥٦	١٠٨٢,٣٨
.....	١٢٠,١٥	٢٠١,٧٧	٨٦,٩٩	٠,٠٧٢٧٥	٧١,٨٧	٢١,٤٥	١٤١,٣٢	٧٩,٣٢
اليابان	١,٣٨٧٥	٢,٢٠٢٢	-	٠,٠٠٠٨٤	٠,٨٢٢٢	٠,٢٤٦٤	١,٦٤٤٨	٠,٩٠٣٩
.....	٠,٢٠٢٢	-	٠,٠٠٤٩٣	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٦٦٥	٠,١٠٢٣	٠,٧٠١٠	٠,٢٩٣٤
بريطانيا	-	١,٦٦١٠	٠,٧١٥٨	٠,٠٠٠٦٠	٠,٥٩٢٢	٠,١٧٦٦	١,١٦٤٥	٠,٦٥١٥
الولايات المتحدة	-	-	-	-	-	-	-	-

بورصة بيروت

ارتفع سعر سهمي البنك اللبناني للتجارة "ج" والترابة اللبنانية، وتراجع سعر سهم رسامي يونس امس في بورصة بيروت، فيما استقرت اسعار الاسهم الأخرى.
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٩٦.٨٥٤ سهماً قيمتها ٢٤٥.٤٣٥ دولاراً، توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:
- الجلسة الاولى: ٢٠٨ اسهم من سوليدير "أ"، و ٦٦٢٠ سهماً من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٧١٦ سهماً من سوليدير "أ"، و ٦٦٨٥ سهماً من سوليدير "ب"، و ٣٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و ٢٢٤٠ سهماً من بنك عودة "ج"، و ١٩,١٢٥ سهماً من حركة بورصة بيروت الاثنين ٩/١١/١٩٩٨:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٢٨ ٧/٨	٩٨/١١/٦	٢٨ ٧/٨	٢٨ ٧/٨	٢٨ ٧/٨	٤٣٥٥٨	-
بنك بيروت "ج"	٧ ٣/١٦	٩٨/١١/٦	٧ ٣/١٦	٧ ٣/١٦	٧ ٣/١٦	١٠٨٤٢	١٩١٢٥
بنك بيبيلوس	٣	٩٨/١١/٦	٣	٩٩٤٥٠	١١٤٥٠٠	٥١٤٥٠	٤٥٢٦
شركة رسامي يونس	٣ ٤/١٦	٩٨/١٠/٣٠	٣ ٤/١٦	١٧٠٠	١٧٠٠	١٥٠٠	٤٤٣١
شركة التراب اللبنانية	٢٣/٣٢	٩٨/١١/٥	٢٣/٣٢	١٥٠٠	١١٢٣٠٠	١٥٠٠	١١٢٣
اترنت	٢٢/٣٢	٩٨/١١/٥	٢٢/٣٢	١٠٤٨٤٠	١٠٤٨٤٠	١٠٣٧	٥
الاسمنت الابيض (لحامله)	٢٢/٣٢	٩٨/١١/٥	٢٢/٣٢	٧٦٧٤	٢٣٨٦	٢٥٤٦	١
الاسمنت الابيض (اسمي)	٢٤/٣٢	٩٨/١٠/٢٩	٢٤/٣٢			٢٦٤٠	
يونيسيراميك (اسمي أ)	٢٢/٣٢	٩٨/٨/٣	٢٢/٣٢	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٢٤٥١	
يونيسيراميك (لحامله ث)	٢٧/٣٢	٩٨/١١/٦	٢٧/٣٢	٥٨٥٨	١٢٠٠٠	٢٠٠٠	٢٧٨١

مجموع الاسهم المتداولة: ٩٦٨٥٤ قيمة الاسهم المتداولة: ٢٤٥٤٣٥

السوق الموازي

ليبانول مولدينغز ٧ ٢/١٦ ٩٨/١١/٦ ٧ ٢/١٦ ٥٥٠٠ ٤٥٩٧٦ ٧ ٢/١٦ ١٠٧٤٨ ٥٠٠

القيمة السوقية/مليون: ٢,٣٧٠,٨٤٠,٠٠٠

مضرب القدامى

أحرز نادي زحلة بطولة نوادي لبنان في كرة المضرب للقدامى التي نظمتها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب نادي يرزة كاوتري كلوب، اذا فاز في المباراة النهائية مساء الاحد على نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت. فقد تغلب موسى عطا على حسان داوق ٣-٦، ٦-٠، ٤-٦، ٤-٦، وايلي الحاج على فاهي خاتشادوريان ٧-٦، ٧-٦، ٦-٧. وكان زحلة بلغ المباراة النهائية بفوزه على نادي النهضة ٢-٠: تغلب ناجي نبهان على باسم بدران ٦-٣، ٣-٦، ٦-٣، وايلي الحاج على مالك جابر ٦-٢، ٣-٦، ٦-٤. وفي اليوم الاول الجمعة فاز نادي المتخرجين على نادي التعاضد ٢-٠: تغلب فاهي خاتشادوريان على نذلة عبودي ٦-٢، ٢-٦، وحسان داوق على وديع ملحم ٦-٤، ٦-٤. وفاز النهضة على يرزة كاوتري كلوب: تغلب مالك جابر على شارلي حمصي ٥-٧ ثم بالانسحاب، وباسم بدران على فادي بلدي ٦-٣، ٦-٣. ووزع الاتحاد الكؤوس والميداليات والدروع على ابطال القدامى.

انتيا بطل الكارتنغ

فاز السائق ايلي انتيا في المرحلة السابعة الاخيرة من بطولة لبنان لسباقات الكارتنغ التي اقيمت على حلبة "راسينغ كارت" في زوق صباح واحرز لقب البطولة جامعا ٥٢ نقطة.

وهنا النتائج الفنية:

١- ايلي انتيا ٢٥,٥٢,٩٠٥ دقيقة. (٣١ لفة).

٢- ميشال عرفان ٢٥,٥٨,١٥٥ (٣١ لفة).

٣- باتريك برصويان ٢٥,٥٨,٦٠٥ (٣١ لفة).

٤- غبريال شمعون ٢٦,٢٣,٣٢٩ (٣١ لفة).

٥- جورج عون ٢٦,٤١,٨٥٦ (٣١ لفة).

وتسلم ايلي انتيا كأس البطولة وكأس المرحوم حبيب نعنوع وميشال عرفان كأس المركز الثاني وباتريك برصويان كأس المركز الثالث. وقدمت شركة "سيمنز" اجهزة خلووية للفائزين.

بطولات السلة

تعاود مساء اليوم بطولات لبنان في كرة السلة للناشئين والرجال للدرجة الاولى كالاتي:
 * بطولة الناشئين: الساعة ٦,٠٠ الكلية الشرقية زحلة - الجمهور على ملعب الانطوني عبدا، والتضامن الزوق - الرشد طرابلس على ملعب التعاضد.
 * بطولة الرجال للدرجة الاولى: الساعة ٨,٠٠ الرياضي فيطرون - التضامن حراجل على ملعب الانطوني عبدا، احياء الرياضة الزوق - الصداقة عبدا على ملعب التعاضد.

بعثة دينامو

زارت بعثة جمعية دينامو الروسية مقر نادي الغولف اللبناني فاستقبلها رئيس النادي سليم علي سلام في حضور المديرين العامين للشباب والرياضة زيد خياي والسياسة محمد الخطيب والامين العام للجنة الاولمبية اللبنانية مكرم علم الدين واعضاء في النادي. وتبادل رئيس البعثة الجنرال ليونيد رومانوف وسليم سلام شارات تذكارية. وتقوم البعثة بجولة في لبنان.

برنامج طائرة النوادي العربية الـ ١٧

الساعة ٣,٠٠: الاولمي تونس - الجزيرة الامارات.	اذاع نادي الشبيبة البوشرية بطل لبنان في الكرة الطائرة ومنظم بطولة النوادي العربية السابعة عشرة في اشراف الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة، برنامج التصفيات التمهيدية للبطولة التي ستقام في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية كالاتي: * السبت ١٤/١١/١٩٩٨: الساعة ١١,٠٠: الميناء اليمن - القادسية الكويت. الساعة ١٠,٠٠: الاهلي السعودية - الاولمي تونس. الساعة ٤,٣٠: الافتتاح. الساعة ٥,٠٠: الجمعية الاسلامية فلسطين - البوشرية لبنان. الساعة ٧,٠٠: السجانة السودان - الهلال السعودية. الساعة ٩,٠٠: غزير لبنان - الجزيرة الامارات. * الاحد ١٥/١١/١٩٩٨: الساعة ١١,٠٠: الريان قطر - السجانة السودان. الساعة ١٠,٠٠: الجمعية الاسلامية فلسطين - القادسية الكويت.
الساعة ٥,٠٠: الاهلي السعودية - غزير لبنان.	
الساعة ٧,٠٠: البوشرية لبنان - الميناء اليمن. * الاثنين ١٦/١١/١٩٩٨: الساعة ١١,٠٠: الجمعية الاسلامية فلسطين - الميناء اليمن. الساعة ١٠,٠٠: الجزيرة الامارات - الاهلي السعودية. الساعة ٣,٠٠: الهلال السعودية - الريان قطر. الساعة ٥,٠٠: غزير لبنان - الاولمي تونس. الساعة ٧,٠٠: البوشرية لبنان - القادسية الكويت. وقد وصل امس فريق الريان القطري، ويصل اليوم فريق الاهلي السعودي. وكان نادي الوحدات الاردني انسحب من البطولة لينخفض عدد الفرق المشاركة الى (١١).	

طائرة الدرجة الثانية

اختتمت بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الثانية على ملعب نادي الرسل جونية بمباريات المرحلة الاخيرة في حضور سفير الولايات المتحدة ديفيد ساترفيلد ورئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة شحاده القاصوف.
 واحرز لقب البطولة شبيبة حامات وتأهل مع حالات والشراع البوار للدرجة الاولى الفئة "ب" لمقابلة الفرق الثلاثة الاخيرة من هذه الدرجة. وفاز في المرحلة الاخيرة حامات على حالات ٣-٠، (٣-١٥، ١٠-١٥، ١٠-١٥)، والشراع البوار على قرنة الحمراء ٣-١ (١٥-٧، ١٥-١٥، ١٥-٥)، وبيت الطلبة النبطية على السفارة الاميركية ٣-١ (١٥-٧، ١٣-١٥، ١٥-١٠)، (١٥-١٢). وهنا ترتيب الفرق: (١) شبيبة حامات، ٢- الرياضي حالات، ٣- الشراع البوار، ٤- بيت الطلبة النبطية، ٥- السفارة الاميركية، ٦- الرياضي قرنة الحمراء. ووزعت كؤوس على الفرق الثلاثة الاولى. ويذكر ان شبيبة حامات خاض ٢٧ مباراة رسمية هذا الموسم من دون خسارة في اشراف مدربه وليم الاسمر، في حين تعثر حالات للمرة الاولى في ٢٥ مباراة.

أثقال غولون بادي

يستضيف نادي غولون بادي في مقره في الدكوانة فريق نادي الجيش في رفع الاثقال الساعة الثامنة مساء اليوم في اشراف الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية.

اولاد شقيقته لوريت نجمه - جرّو وعموم عائلات نجمه وجرّو وجانبي وممنا وتوما ومتى وكسيار وشمالي ولبيكي ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالي المثلث الرحمة

المطران الياس نجمه
النائب البطريكي ومطران طرابلس سابقا

ولدا الفقيده متري وعائلته ولوران بيار وعائلته شقيقها شارل سعد وعائلته شقيقاتها جيزال زوجة ابراهيم عطالله وعائلتها في المهجر ومارسيا سعد وغلاديس سعد تيريز ارملة شقيقها المرحوم انطوان وبناتها خالها رزق الله سعد سلمها ميشال صليبا وعائلته وعموم عائلات صليبا وسعد وكوراني ورشيد وشوفاني وعطالله وكاليس وظلماس وفينان وجوردان وجلاد وعبد النور ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

فلافيا فيليب سعد

ارملة المرحوم جورج صليبا

انتقلت الى رحمته تعالى بسمة علي حسين اولادها علي (ابو رفيق) ومحمد ورضا والدكتور سليم. وقد ووريت في بلدتها حولا - قضاء مرجعيون.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها ليلى ميشال مفرج والدتها لور نحاس ارملة النائب السابق المرحوم ميشال مفرج. شقيقها ميشال مفرج وعائلته وجاك مفرج شقيقاتها سيمون ولودي وابنتها عدلا خلط وزينة ارملة المرحوم جاك جاك جينادري واولادها وشميده صقر. وعائلات مفرج ونحاس وابو التروس وخطاط وجينادري وملكي وشحادة وشاهين ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى صباح الاحد ٨ تشرين الثاني المأسوف على شبابه عيود طنوس اسطفان والده طنوس عيود اسطفان والدته ليندا ابراهيم سيف شقيقاه جان وعائلته ويوسف وعائلته شقيقته سامية زوجة هنري كساب وعائلتها. ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها جميلة ابراهيم خزامي ارملة المرحوم جرجس يزبك خزامي اولادها فوزي وعائلته والمهندس ميشال وعائلته وايغون ارملة المرحوم حنا غنطوس وعائلتها ونديم وعائلته واولغا زوجة جرجي ابي صالح والمهندس جورج (مدير مصلحة الهندسة في بلدية بيروت) وعائلته وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.

ولدا الفقيده اسكندر جورج بدران ورجاء جورج بدران وعائلته بناتها دنيا ارملة المرحوم جبران حايك واولادها وعائلاتهم وتانيا زوجة موريس الغريب واولادها وعائلاتهم وكلود ارملة المرحوم طعمة النداف واولادها وعائلاتهم.

وعموم عائلات كركر وبدران وناصيف وحاك والغريب والنداف وبوماريخو وعريضة وطرزي وعجوز وبرونيا واميونى وحداد وابي اللمع وعبد النور ونصير وواكيم وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

ايفون جورج بدران

المولودة كركر

شقيق الفقيده جان بوجاقي وعائلته شقيقاتها جانيت ارملة المرحوم الجبر شماس واولادها وسارة زوجة حبيب الشماس وعائلتها وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة جورجيت ابراهيم بوجاقي

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها ايفون بطرس ابو خليل زوجة حبيب عساف الغزال ولداها عساف وسهيل شقيقاتها ليلى وعموم عائلات الغزال وابو خليل ورفول وتوما وحجار وشويري وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة الله في الولايات المتحدة المأسوف عليها نيناتا فيؤاد الحاج زوجة مراد ملكي ملكي اولادها جورج وعائلته والمهندس جهاد وعائلته وجيليل وعائلته وجمال وعائلتها اشقاؤها المحامي الياس فيؤاد الحاج وعائلته

وايفيت وعائلتها في المهجر وتريز زوجة المهندس نعموم بركات وعائلتها ينعونها بمزيد من الاسى.

ولدا الفقيده اندره داغر وعائلته (في المهجر) وجورج داغر شقيقها بيار الحاج وعائلته شقيقاتها جانين زوجة دافيد دافيديان وعائلتها وكوليت زوجة ريشار وزير وعائلتها (في المهجر) وليلى زوجة جوزف ورده وعائلتها. ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المأسوف عليها

جاكلين يوسف الحاج

ارملة المرحوم ادوار اندراوس داغر تقبل التعازي يومي الثلاثاء والاربعاء ١٠ و١١ تشرين الثاني في منزل الفقيده

شقيقتها نجوى رشيد خلف عمها المحامي شفيق خلف عمتها شفيقة الياس البيطار وعائلات المرحومين عمها فيؤاد، عمتها اليس ايليا نهرا وافلين نقولا حداد، خاليتها نجيب وجرجي نقولا الخوري، خالتها عزيزة جرجي خلف وانسباؤهم ينعون المأسوف عليها

نهي رشيد خلف

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المربية الفاضلة

وداد محمد سليم البابا

ارملة المرحوم محمد علي سوبره والدها الشيخ محمد سليم البابا ابنها المهندس عاصم سوبره اشقاؤها كامل وشريف وصلاح اصهارها مصطفى فاخوري وعصام سوبره ومنصور الشمالي والمرحوم هشام سوبره.

جامعة آل صفيير في الوطن والمهجر رابطة آل صفيير - جبيل زوجة الفقيده ماتيلدا ملحم القرداحي ولداه المهندس انطوان وعائلته والمرحوم المهندس ايلي بناته الاخات ماري اوديل من راهبات القليين الاقدسين والمرحومة سميرة زوجة ادوار افرام البستاني واولادها وعائلاتهم ونوال زوجة المحامي الياس كرم وعائلتها شقيقه المرحوم شكرالله خليل صفيير واولاده وعائلاتهم

شقيقاته المرحومة نجيبة زوجة بطرس لحدود واولادها وعائلاتهم والمرحومة ماري زوجة ابراهيم صفيير واولادها وعائلاتهم والمرحومة روزا زوجة رشيد محفوظ واولادها وعائلاتهم وعموم عائلات صفيير وقرداحي وبولس وبستاني وكرم ولحدود ومحمود وكفوري وكيلاني ومعوض وحواط ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

رزق الله خليل صفيير

المنتقل الى رحمته تعالى امس الاثنين ٩ تشرين الثاني.

زوج الفقيده طنوس قيصر عيسى ابناؤها سمير وعائلته ونديم وعائلته ونزار بنتهما سميرة زوجة جاك شاهين وعائلتها وندى زوجة راغب فاضل وعائلتها اشقاؤها يوسف نعموم سرور وعائلته والياس نعموم سرور وعائلته وبطرس نعموم سرور وعائلته ووديع نعموم سرور وعائلته شقيقاتها ماري زوجة بشارة بشارة وعائلتها وبلاجا زوجة طانيوس الخوري يمين وعائلتها ورفقة

وعموم عائلات معاد ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

مادلين نعموم سرور

المنتقلة الى رحمته تعالى مساء امس الاثنين ٩ تشرين الثاني.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه مارسيل الياس حرفوش زوجته ماري انطوان تيان اولاده ايلي وعائلته والان وعائلته وجان

كلود

شقيقه شارل حرفوش وعائلته ارملة شقيقه المرحوم جوزف، نيكول ملحمه ينعونه بمزيد من الاسى.

زوج الفقيده ارتين وميه اولادها جورج وميه وعائلته (في المهجر) وادوار وميه وعائلته وسهيل وميه وعائلته بنتها ماري زوجة توفيق متى وعائلتها وصوفي زوجة خليل متى وعائلتها ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة

كاترين بشارة حكيم

زوج الفقيده انطوان مالك طوق ولداها حبيب ابتها فرح ولداها جان سليم كيروز والدتها تراز بشارة كيروز اشقاؤها سليم وعائلته وجان كلود ووليد شقيقاتها سيلفيا زوجة المهندس ايلي حجار وعائلتها وماري تراز زوجة فرنسوا كيروز وعائلتها وجينا وعموم عائلات طوق وكيروز وحجار وجعجع وشباط وكريدي وابي صعب وقسطنطين وفخري وشليبا وسائر عائلات بشري في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

ميراي جان كيروز

المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاثنين ٩ تشرين الثاني.

انتقلت الى رحمته تعالى فايزة مصباح قرفنل اشقاؤها المرحومون منير وانيس والحاج ابراهيم وفوزي. يصل على جثمانها في مسجد الشهداء اليوم الثلاثاء ١٠ تشرين الثاني ظهراً وبيوارى في جبانة الشهداء.